

وزارة التربية الوطنية



جمهورية السنغال



مؤسسة الأزهر الإسلامية

الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية

قسم الإشراف والتكوين وتطوير المناهج

كِتَابُ

التَّزْيِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

لِلصَّفِّ الثَّانِي الْإِعْدَادِي

النسخة الثانية

2026 / 2027

## تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

فيسعدني بصفتي كرئيس قسم المناهج في الإدارة العامة لمؤسسة الأزهر الإسلامية ، أن أقدم لكم هذا المقرر الجديد، الذي يمثل حلقة مهمة في سلسلة تطوير المؤسسة لمناهجها التعليمية.

لقد شهدت مسيرتها التطويرية مراحل متكاملة، حيث اكتملت كتب المرحلة الابتدائية تحت إشراف لرئيس القسم السابق مرتضى امباكي بشير بالتعاون مع المدير العام للمؤسسة الشيخ صالح امباكي مرتضى والمفتش الدكتور شام بوصو عبد الرحمن والسادة المفتشين وزملائنا المعلمين الذين نعز بجهودهم القيمة - وجاء اكتمال كتب المرحلة الإعدادية وقد اعتمدنا فيها على البرنامج الذي وضعته لجنة السهرتتويجاً لهذه المسيرة، وبثمرة جهد متواصل وتعاون مثمر مع نخبة متميزة من هؤلاء المعلمين ، الذين بذلوا جهوداً مقدرة في التأليف والمراجعة والتحكم.

وقد حرصنا في هذا العمل المشترك على:

- مواكبة أحدث التوجهات الحديثة في تصميم المناهج
- الربط بين الأصالة والمعاصرة
- تنمية المهارات الحياتية والتفكير الناقد
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
- وضع هذه المذكرات وفق أهداف المؤسسة كما رسمها المؤسس الشيخ محمد المرتضى امباكي بتربية أبناء المسلمين
- تربية إسلامية صحيحة وتكوينهم على إمكانية تحمل المسؤوليات في المستقبل وتنمية البلد وخدمة البشرية
- ونحن نضع هذا المقرر الجديد للمرحلة الإعدادية بين أيديكم، ونحن على ثقة بأنه سيكون داعماً مهماً للمعلمين في أداء رسالتهم، ومعيناً للطلاب في رحلتهم التعليمية، ولبنية في بناء جيل المستقبل الواعد.
- سائلين المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ونافعاً للتلاميذ في خدمة التعليم ونهضة وطننا السنغال.

الإدارة العامة لمؤسسة الأزهر الإسلامية

رئيس قسم المناهج

سيد محمد امباكي مرتضى

أولاً: القرآن الكريم  
للحفظ

﴿سورة النجم مكية وءاتها 61﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا  
يَنْطُوقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾  
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾  
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْجَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْجَىٰ ﴿١٠﴾ مَا  
كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمْتَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ  
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ  
يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَفَذَ رَأَىٰ  
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ  
الْثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا  
فِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مِمَّا  
أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ  
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَىٰ ﴿٢٤﴾ بَلِيلُهُ  
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي  
شَبَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾ إِنَّ  
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾  
وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ  
الْحَقِّ شَيْئًا فَأَعْرِضْ عَنْ مَسْئَلِ تَوَلَّىٰ عَنِ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدِ إِلَّا الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا ﴿٢٨﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ  
عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿٢٩﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا

بِالْحُسْنَى ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثَمِ وَالْبَوَاحِشَ إِلَّا  
 اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ  
 الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ إِمَّهَاتِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ  
 هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّبَى ﴿٢١﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٢٢﴾ وَأَعْطَىٰ فَلَئِلَّا  
 وَأَكْبَدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ﴿٢٤﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي  
 صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٢٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَبَّىٰ ﴿٢٦﴾ أَلَّا تَرَىٰ زُرَّةً وَزَرَ  
 أَخْبَرَىٰ ﴿٢٧﴾ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٢٨﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ  
 ﴿٢٩﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْبَىٰ ﴿٣٠﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ﴿٣١﴾  
 وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٣٢﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٣٣﴾ وَأَنَّهُ  
 خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٤﴾ مِّن نُّطْقَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٣٥﴾  
 وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٣٦﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٣٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ  
 رَبُّ الشُّعْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ﴿٣٩﴾ وَثَمُودَ آفَمَ أَبْفَىٰ ﴿٤٠﴾  
 وَنُوحَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمُ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٤١﴾  
 وَالْمُوتَصِفَةَ أَهْوَىٰ ﴿٤٢﴾ فَغَشَّيْهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٤٣﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكَ  
 تَتَمَارَىٰ ﴿٤٤﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأُولَىٰ ﴿٤٥﴾ أَرِقْتَ الْآزِفَةَ ﴿٤٦﴾  
 لَيْسَ لَهَا مِثْلُ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةُ ﴿٤٧﴾ أَقِمِ هَذَا الْحَدِيثَ تَعْجَبُونَ  
 ﴿٤٨﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٤٩﴾ وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ ﴿٥٠﴾ فَاسْجُدُوا  
 لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٥١﴾

﴿سورة القمر مكية وءاتها 55﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

اِفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا -آيَةً- يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَفِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغِي النُّذُرَ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَّكُرٍ ﴿٦﴾ خَشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مَهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَاذِبُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ فَوْمٌ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ﴿٩﴾ قَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ ﴿١٠﴾ فَبَقَتْخَنَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَفَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسِرَ ﴿١٣﴾ تَجَرَّ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْفُرْعَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَارُ نَحْلٍ مُنْفَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْفُرْعَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَمْ يَضِلَّ وَسَعِرَ ﴿٢٤﴾ أَلْفَيْ الدِّكْرِ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُّ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّافِيَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَإِذَا تَفَبَّهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ فِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلِّ شَرِبٍ مُحْتَضَرٍّ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً  
وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمَخْتَلِرِ ﴿٢١﴾ وَلَفَدَّ يَسْرُنَا الْفُرْعَانَ  
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذْرِ ﴿٢٣﴾ إِنَّا  
أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا عَالِ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٢٤﴾ نِعْمَةً مِنْ  
عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٢٥﴾ وَلَفَدَّ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا  
بَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ ﴿٢٦﴾ وَلَفَدَّ رَاوِدُوهُ عَنِ ضَيْغِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ  
فَذُوفُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢٧﴾ وَلَفَدَّ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَفِرٌّ  
﴿٢٨﴾ فَذُوفُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢٩﴾ وَلَفَدَّ يَسْرُنَا الْفُرْعَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ  
مِنْ مُدْكِرٍ ﴿٣٠﴾ وَلَفَدَّ جَاءَ آلَ هِرْعَوْنَ النُّذْرُ ﴿٣١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
كُلَّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ وَأَخَذَ عَزِيزٌ مُفْتَدِرٍ ﴿٣٢﴾ أَكْبَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ  
أَوْلِيَّكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٣٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ  
مُنْتَصِرُونَ ﴿٣٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٣٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ  
وَالسَّاعَةُ أَذْهَبِي وَأَمْرٌ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٣٧﴾ يَوْمَ  
يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ ذُوفُوا مَسَّ سَفَرَ ﴿٣٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ  
خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٣٩﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٤٠﴾ وَلَفَدَّ  
أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴿٤١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي  
الزُّبُرِ ﴿٤٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٤٣﴾ إِنَّ الْمُتَفِينَ فِي جَنَّتِ  
وَنَهَرٍ ﴿٤٤﴾ فِي مَفْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكِ مُفْتَدِرٍ ﴿٤٥﴾ ﴿حزب﴾

﴿سورة الرحمن مكية وءاتها 77﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٢﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٣﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٥﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٦﴾ وَأَفِيضُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿٨﴾ فِيهَا فَكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿٩﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٠﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْعَبْجَارِ ﴿١٢﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ ﴿١٣﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٤﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٥﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَفِيں ﴿١٧﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيں ﴿١٨﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٩﴾ يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ ﴿٢٠﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٢٢﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٤﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٥﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٦﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٧﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ تَفَلْسٍ ﴿٢٩﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ يَلْمِزُكَ الْفُجُورُ وَالْإِنْسُ إِذَا اسْتَعْظَمُوا أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَإِنْ فَادُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣١﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظُ مِّنْ نَّارٍ ﴿٣٣﴾ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٤﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٥﴾ فَإِذَا أَنْشَفَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٦﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٧﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٨﴾ قَبَائِيءَ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٩﴾ ثَمَنٌ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ

الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَفْدَامِ ﴿٤١﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ  
 رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾  
 يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ - اِنَّ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٤٤﴾  
 وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٥﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٤٦﴾  
 ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٧﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٤٨﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ  
 تَجْرِئِينَ ﴿٤٩﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٥٠﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ  
 رُوحٌ ﴿٥١﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٥٢﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ  
 بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَءٍ وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٣﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ  
 تَكْذِبَانَ ﴿٥٤﴾ فِيهِنَّ فَاكِصَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ  
 قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٥٥﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَافُوتُ وَالْمَرْجَانُ  
 قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٥٦﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ  
 قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَيْنِ ﴿٥٨﴾ قَبَائِيءَ  
 آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٥٩﴾ مُدْهَامَّتَيْنِ ﴿٦٠﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ  
 تَكْذِبَانَ ﴿٦١﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ نَضَّاحَتَيْنِ ﴿٦٢﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ  
 تَكْذِبَانَ ﴿٦٣﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَّانٌ ﴿٦٤﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ  
 تَكْذِبَانَ ﴿٦٥﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٦٦﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ  
 ﴿٦٧﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٦٨﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٦٩﴾  
 لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٠﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ  
 ﴿٧١﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرٍ حِسَانٍ ﴿٧٢﴾ قَبَائِيءَ آلَاءِ  
 رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٧٣﴾ تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٤﴾

﴿ ربع ﴾

﴿سورة الواقعة مكية وءاتها99﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِيُوفَعَتِهَا كَذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ  
رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾  
فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ  
الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٩﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٠﴾ مَا  
أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١١﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٢﴾ وَتُفِيكَ  
الْمُقَرَّبُونَ ﴿١٣﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٤﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ  
الْآخِرِينَ ﴿١٦﴾ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٧﴾ مُتَّكِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ  
﴿١٨﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ ﴿١٩﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴿٢٠﴾  
وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٢١﴾ لَا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴿٢٢﴾  
وَبَلَكِهَةٌ مِّمَّا يَتَخَيَّرونَ ﴿٢٣﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٤﴾ وَخَوْرُ  
عَيْنٍ كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكْنُونِ ﴿٢٥﴾ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
﴿٢٦﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٧﴾ إِلَّا فِيلًا سَلَمًا سَلَمًا ﴿٢٨﴾  
وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٣٠﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٣١﴾  
وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٣٢﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٣﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣٤﴾  
وَبَلَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٥﴾ لَا مَفْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٦﴾ وَفُرْشٍ  
مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً ﴿٣٨﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٩﴾  
غُرَبَاءَ أَثَرَابًا ﴿٤٠﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٤١﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٤٢﴾  
وَتِلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤٤﴾ مَا أَصْحَابُ  
الشِّمَالِ ﴿٤٥﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَظِلٍّ مِّنْ يَّخْمُومٍ ﴿٤٧﴾ لَا  
بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٨﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٩﴾

وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤١﴾ وَكَانُوا  
يَقُولُونَ أَيِّدَا مِنَّا وَكَنَّا ثِرَابًا وَعِظْلًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٢﴾ أَوْ  
ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلِإِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ  
﴿٤٤﴾ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ ءَآيَتُهَا الضَّالُّونَ  
الْمُكَذِّبُونَ ﴿٤٦﴾ ءَلَّا كِلُونَ مِّنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ ﴿٤٧﴾ فَمَا لِيُونَ  
مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٤٨﴾ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٤٩﴾ فَشَرِبُوا  
شَرْبَ الْهَيْمِ ﴿٥٠﴾ هَذَا نُزِّلُهُمْ يَوْمَ الدِّيسِ ﴿٥١﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ  
فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٣﴾ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ءَمْ  
نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٤﴾ نَحْنُ فَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ  
بِمُسْتَوْفِينَ ﴿٥٥﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا  
تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾  
أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ءَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٥٩﴾  
لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطْلًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٠﴾ إِنَّا لَمَغْرَمُونَ  
﴿٦١﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٣﴾  
ءَأَنْتُمْ ءَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ ءَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ  
جَعَلْنَاهُ أَهْجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٦٥﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ  
﴿٦٦﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ءَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٦٧﴾ نَحْنُ  
جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَفِتْنًا لِلْمُفْوِينَ ﴿٦٨﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ  
الْعَظِيمِ ﴿٦٩﴾ فَلَا تُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٠﴾ وَإِنَّهُ لَفَسَّمٌ لَّو  
تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّهُ لَفَرَّءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٢﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ  
﴿٧٣﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٤﴾ تَنْزِيلٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾  
أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ ﴿٧٦﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ

أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفَ ﴿٨٦﴾ وَأَنْتُمْ  
 حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٧﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا  
 تُبْصِرُونَ ﴿٨٨﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٩﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ  
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٠﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَبِينَ ﴿٩١﴾ فَرَوْحٌ  
 وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٌ ﴿٩٢﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ  
 ﴿٩٣﴾ فَسَلَمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٤﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ  
 الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٥﴾ فَنَزْلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٦﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَاحِمٍ  
 ﴿٩٧﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٨﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ  
 ﴿٩٩﴾

﴿سورة الحديد مكية وآياتها 28﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
 ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى  
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ  
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي  
 سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا  
 يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ  
 مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي  
 النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾  
 ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَمِينَ فِيهِ

قَالِذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْبَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أَنْبَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْبَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتَّلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ فَرَضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٣﴾ قَالِیَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ هِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوِيَكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ ﴿رَبْعٌ﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ

فَبَلِّغْهُمْ أَلَا مَدَّ بَفَسَتْ فَلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ بَسِفُونَ ﴿١٥﴾  
 اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ  
 الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ  
 وَأَفْرَضُوا اللَّهَ فَرَضًا حَسَنًا يُضَعَّفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ  
 وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
 وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ اَعْلَمُوا أَنَّ مَا  
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَبَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاتُرٌ فِي  
 الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ آغَابَ الْكُبَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ  
 يَهِيْجُ فَتَرِيَهُ مُصْبَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ  
 شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ  
 الْغُرُورِ ﴿١٩﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا  
 كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ  
 ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٠﴾

مَا أَصَابَ مِمَّنْ ضَبَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ  
 مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢١﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا  
 عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ  
 مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ  
 وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٣﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا  
 بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَفُومَ النَّاسُ

بِالْفِطْرِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْعُ لِلنَّاسِ  
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٤﴾  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ  
وَالْكِتَابَ بَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ فَجَّيْنَا  
عَلَىٰ آبَائِهِمْ بَرُسُلَنَا وَفَجَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ  
الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً  
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ  
اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ  
أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِتَقْوَى  
اللَّهِ وَءَامَنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِيكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ  
لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ لَيْلًا  
يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَفْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ  
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٨﴾ \*

# ثانيا: التجويد

## الموضوعات المقررة للصف الثاني الإعدادي

١- لام (أل) وأقسامها

١- أقسام المد والقصر: المد الأصلي والمد الفرعي والمد المتصل والمد المنفصل والمد اللازم ومد

البدل ومد اللين والمد العارض للسكون

٢- صفات الحروف ( التفخيم والترقيق – القلقلة – الإطباق ) .

## لام (أل) وأقسامها

أنواع اللامات الساكنة الواردة في القرآن الكريم :

اللام الواردة في القرآن الكريم إما متحركة، وإما ساكنة، والساكن منها لا يخرج عن خمسة أنواع وهي :

(١) لام آل التعريفية (٢) لام الاسم (٣) لام الفعل . (٤) لام الأمر. (٥) لام الحرف

النوع الأول : (لام ال التعريفية) :

تعريفها : هي اللام الساكنة التي يعبر عنها بلام التعريف، وهي زائدة على الكلمة التي تدخل عليها نحو : الحكيم - المؤمنين، ولها قبل حروف الهجاء حكمان هما : الإظهار والإدغام .

الحكم الأول : الإظهار ويكون بوقوعها قبل أربعة عشر حرفا من حروف الهجاء جمعها صاحب التحفة في قوله : (رابع حرك وحف عقيمه) وهي الهمزة، والياء، والعين والحاء والجيم والكاف، والواو، والحاء الفاء والعين والقاف والياء، والميم، والهاء

فإذا وقعت اللام قبل حرف من هذه الأحرف وجب إظهارها ويسمى إظهارا قمريا وتسمى اللام قمرية أمثلتها : الأنعام، الباري الغفور ألحج، الجبار الكريم الودود الخالق الفوز العليم القادر الياقوت الملك الحادي

الحكم الثاني : الإدغام : ويكون بوقوعها قبل أربعة عشر حرفا من حروف الهجاء جمعها صاحب التحفة في أوائل كلمات هذا البيت :

طَبُّ نَمِّ صِلْ رُحْمًا تَفْرُضِفْ ذَا نِعَمٍ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرِيمِ

وهي الطاء، والثاء والصاد والراء، والتاء، والضاد، والذال والنون والذال والسين، والطاء والزاي والشين واللام .

فإذا وقعت اللام قبل حرف من هذه الأحرف وجب إدغامها ويسمى إدغاما شمسيا وتسمى اللام شمسية . أمثلتها : الطَّارِق، الثَّوَاب الصَّابِرِينَ الرحمن النواب الضالين الذكر النعيم الدواب السماء الظالمين، الزبور، الشاكرين اللطيف

النوع الثاني من أنواع العلامات السواكن : (لام الاسم)

تعريفها : هي اللام الواقعة في كلمة اسمية وتكون حرفا من حروفها الأصلية .

حكمها : وجوب الإظهار مطلقا، أمثلتها : أَلَسْنَتَكُمْ وَأَلْوَانَكُمْ ، أَلْفَا

النوع الثالث : من أنواع العلامات السواكن: لام الفعل

تعريفها : هي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان الفعل ماضيا

نحو : إلتقى ، أو مضارها نحو : يَلْتَقِطُهُ أو أمرا نحو : قُلْ .

ولها قبل حروف الهجاء حكمان هما : الإظهار والإدغام .

الحكم الأول : الإظهار الهجاء عدا حرف اللام والراء وسبب إظهارها : بعد مخرج اللام عن مخرج حروف الإظهار

السنة والعشرين، وهذا نموذج من الأمثلة : ﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ - قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي - قَفُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾

- قُلْ نَعَمْ - قُلْ عَبَسَى - قُلْ مَا عِنْدَ - قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ - قُلْ سِيرُوا - قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ - قُلْ يَتَأْتِيهَا -

قُلْ كَبَىٰ

الحكم الثاني : الإدغام ويكون بوقوع لام الفعل قبل حرف اللام والراء. وسبب إدغامها : التماثل مع اللام

والتقارب مع الراء . أمثلتها : وقل رَبِّ زِدْنِي علما - قل لَكُمْ ميعاد يوم .

### النوع الرابع من أنواع العلامات السواكن : (لام الأمر)

تعريفها هي اللام الساكنة الزائدة من بنية الكلمة وبعدها فعل مضارع مباشرة بشرط أن تكون مسبوقة بالحروف التالية.

(الواو مثل : وليوفوا (الفاء) مثل : فليُنظر (قم) مثل : ثم ليَقضوا .

حكمها : وجوب الإظهار مطلقا - أمثلتها : وليَتَلَطَّفْ، فليَمْدُدْ. تم لِيَقْطَعْ

### النوع الخامس من أنواع اللامات السواكن : (لام الحرف)

تعريفها : هي اللام الواقعة في حرف : هل، ويل . ولها قبل حروف الهجاء حكمان هما : الإظهار والإدغام .

الحكم الأول : الإظهار ويكون بوقوعها قبل جميع حروف الهجاء

عدا حرف اللام والراء وسبب إظهارها : بُعْدُ مخرج اللام عن مخرج حروف الإظهار السنة والعشرين، وهذا

نموذج من أمثلتها : بل سولت- بل هم - بل تاتهم - هل تربصون - هَلْ آتِيكَ - فهل نجعل

الحكم الثاني : الإدغام : ويكون بوقوعها قبل حرف اللام والراء .

وسبب الإدغام : التماثل مع اللام والتقارب مع الراء . أمثلتها : بل رَبِّكُمْ - بل لَمَّا - هل لَكُمْ .

ويستثنى من ذلك لام (بل زَان) في حالة السكت يكون حكمها الإظهار وفي حالة عدم السكت يكون حكمها الإدغام.

## أسئلة

- ١- ما أنواع اللامات الساكنة في القرآن الكريم، اذكرها ؟
- ٢- عرف لام الفعل والذكر أحكامها مع التمثيل لكل حكم بمثالين .
- ٣- عرف لام الأمر واذكر حكمها، ثم اذكر الحروف التي تسبقها مع التمثيل لها بثلاثة أمثلة .
- ٤- بين نوع اللام وحكمها فيما يأتي مما تحته خط :  
قال تعالى : (ذو العرش المجيد وليطوفوا بالبيت العتيق - بل ران  
(حالة السكت بل لما - اللطيف الخبير - وجنات الفافا - قل نعم)

## تمارين على اللامات الساكنة والإجابة عليها .

- ١- عين اللام الساكنة في الكلمات الآتية واذكر نوع كل منها  
وجنات الفافا وجعلنا الليل لباسا) - (قل هو الله أحد) -  
ربل هم في شك يلعبون (أفلا يعلم إذا يعثر ما في القبور)

## الإجابة

- الفافا : لام اسم حكمها الإظهار مطلقا .
- وجعلنا : لام فعل حكمها الإظهار لوقوع النون بعدها
- الليل : لام شمسية حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها واللام من حروف الإدغام
- قل هو : لام فعل حكمها الإظهار لوقوع الهاء بعدها والهاء من حروف الإظهار
- بل هم : لام حرف حكمها الإظهار لوقوع الهاء بعدها والهاء من حروف الإظهار
- القبور : لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع القاف بعدها والقاف من حروف الإظهار.

## المد والقصر

### تعريف المد:

المد لغة : الزيادة ومنه قوله تعالى : ( ويمددكم بأموال وبنين ) نوح : ١٢ . أي : يزدكم.  
واصطلاحاً إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة : الألف والواو والياء إلى أكثر من حركتين لوجود سبب من أسباب المد وهو وقوع همزة قبله أو همزة أو سكون بعده .

### تعريف القصر

القصر لغة : الحبس ومنه قوله تعالى ( حور مقصورات في الخيام ) الرحمن : ٧٢ أي محبوسات فيها.  
واصطلاحاً : إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة بمقدار حركتين عند عدم وجود همزة قبله أو همزة أو يكون بعده ويطلق المد بهذا المقدار على المد الأصلي ويسمى (المد الطبيعي) لأنه لا يتوقف على سبب من همز أو سكون بل يكتفى بأحد حروف المد الثلاثة .

### حروف المد وشروطها :

حروف المد ثلاثة وهي : الألف، والواو والياء .  
شرط الألف أن تكون ساكنة مفتوح ما قبلها نحو : قال .  
شرط الواو أن تكون ساكنة مضموم ما قبلها نحو : يطلوا .  
شرط الياء أن تكون ساكنة مكسور ما قبلها نحو : نذير .

### حرفة اللين وشروطها .

حرفا اللين هما : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو :  
خَوْفٌ، بَيِّتٌ

### مراتب المد:

مراتب المد خمسة وهي : اللازم - فالمتصل، فالعارض للسكون فالمتصل، فالبدل .  
وإلى ذلك أشار بعضهم بقوله :

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبدل

### أقسام المد :

يقسم المد إلى قسمين : أصلي وفرعي .  
فالأصلي هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون بل يكتفى فيه بوجود أحد حروف المد الثلاثة بشروطها المجتمعة في قوله تعالى : (نوحيا)  
والفرعي : هو المد الزائد على المد الطبيعي بسبب وجود همزة قبله أو همزة أو سكون بعده .  
فالهمز سبب لثلاثة أنواع من المد وهي : المد المتصل - المد المنفصل - مد البدل .  
والسكون سبب لنوعين هما : المد العارض للسكون - المد اللازم .

## أحكام المد :

أحكام المد ثلاثة وهي :

الوجوب - والجواز - واللزم، فالوجوب خاص بالمد المتصل والجواز خاص بالمد المنفصل والعارض للسكون والبدل . واللزم خاص بالمد اللازم

## أنواع المد:

أنواع المد الفرعي خمسة وهي :

المد المتصل المد المنفصل من البدل - المد العارض للسكون المد الملازم .

## النوع الأول من أنواع المد الفرعي : (المد المتصل)

تعريفه:

المد المتصل : هو أن يتقدم حرف المد ويأتي بعده همز متصل به في كلمة واحدة نحو السماء - سيئت - قروء .

حكمة : وجوب المد

مقدار مده: أربع أو خمس حركات في حالة الوصل وست حركات في حالة الوقف إذا كان الهمز متطرفا نحو: يشاء .

وسعى متصلا : لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة .

## النوع الثاني من أنواع المد الفرعي : (المد المنفصل)

تعريفه :

المد المنفصل : هو أن يتقدم حرف المد في كلمة ويأتي بعده همز منفصل عنه في بداية الكلمة التي تليها نحو:

يَٰٓأَيُّهَا هَيْم - هَآئِثُّم .

حكمه: الجواز ، لجواز قصره ومده فالقصر حركتان

مقدار مده : أربع حركات أو خمس حركات

وسعى منفصلا لانفصال حرف المد عن الهمز لكون كل منهما في كلمة غير الكلمة الأخرى .

## النوع الثالث من أنواع المد الفرعي : (مد البدل)

## تعريفه :

مد البدل : هو أن يتقدم الهمز على حرف المد نحو : ءامنوا - إيماننا - أوتوا .  
حكمه: الجواز جواز قصره لجميع القراء، وجواز توسطه ومده لورش .

مقدار مده: حركتان فقط لجميع القراء وأربع وست حركات لورش وسمى بدلاً : لأن حرف المد مبدل من جنس حركة ما قبله فإن أصل آمنوا أأمّنوا - وأصل إيماننا إإماننا وأصل أوتوا أأتوا .  
أبدلت الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها فالفتحة تناسبها الألف كما في آمنوا والكسرة تناسبها الياء كما في إيماننا، والضمة تناسبها الواو كما في أوتوا .

## النوع الرابع من أنواع المد الفرعي : (العارض للسكون)

تعريفه : هو أن يقع السكون العارض بعد حرف مد في حالة الوقف فقط نحو : المستقيم - العالمين - نستعين .

حكمه : جواز المد والقصر

مقدار مده : القصر حركتان، والتوسط أربع حركات، والمد ست حركات  
وسمي عارضاً لعروض سببه في الوقف وهو السكون .

والعارض للسكون إن كان منصوباً نحو : (العالمين) ففيه ثلاثة أوجه وهي : القصر والتوسط والمد بالسكون المحض .

أما إذا كان مجروراً نحو : (الرحيم) ففيه أربعة أوجه وهي : الثلاثة المتقدمة والرابع الروم على القصر.

والروم هو : الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد  
أما إذا كان مرفوعاً نحو : (نستعين) ففيه سبعة أوجه وهي :

الثلاثة المتقدمة بالسكون المحض، والروم على القصر، والقصر والتوسط والمد مع الإشمام .

والإشمام : هو أن تضم الشفتين بعد إسكان الحرف للوقف إشارة إلى أن الحركة المحذوفة هي الضمة والروم يكون في المرفوع والمضموم والمكسور والمجرور والإشمام يكون في المرفوع والمضموم.

ولا يدخل الروم والإشمام في المنصوب والمفتوح والروم والإشمام يصعب ضبطهما على الطالب إذ لابد من التلقي على المتخصصين بهذا العلم.

## التقويم

- ١- عرف المد لغة واصطلاحاً، واذكر حروفه وشروطها، وما حرفا اللين وشرطهما ؟
- ٢- ما أقسام المد ؟ وما أنواع المد الفرعي ؟ وما حكمه ؟ وما أسبابه ؟
- ٣- عرف المد المتصل، واذكر حكمه، وسببه، ومقدار مده
- ٤- ما المد العارض للسكون ؟ وما حكمه، وسببه ؟

## تمارين مطلوب الإجابة عليها

بين نوع ومقدار المد فيما يأتي مما تحته خط :

قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ وقال تعالى : ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ وقال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ - وقال تعالى : ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ وقال تعالى : ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ - وقال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾

## أسئلة وتمارين على ما سبقت دراسته

- ١- أ- اذكر أنواع اللامات السواكن في القرآن الكريم.  
ب كم حالة للام آل قبل أحرف الهجاء ؟  
ج عرف كلا من لام الاسم ولام الأمر، واذكر حكم كل منهما مع التمثيل .

٢- عرف المد لغة واصطلاحاً، ثم افرق بين المد العارض للسكون والمد المتصل، مبينا مقدار مد كل منهما مع التمثيل .

ب بين نوع المد فيما يأتي :

«إنا أعطيناك» «أو توا» نستعين»، «قال «الذين».

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّكُمْ وَأَوْلِيَاءَ تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِهِ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (المتحنة 1)

اقرأ الآية السابقة ثم استخرج منها ما يأتي :

(مدا منفصلاً) - مد بدل مبينا حكمه ومقدار مده) - مدا متصلاً مبينا حكمه ومقدار مده  
- (إخفاء شفويا) - (إدغام مثلين صغيراً) إظهاراً شفويا) - (إدغاماً بغنة) (مدا عارضاً للسكون)

بين حكم ما تحته خط فيما يأتي :

(البارئ) - سلطان - قل نعم - بل ربكم - قد سمع - يلهث ذلك - قروء - إيماناً - وقد دخلوا  
- تليت عليهم - ثم خلقنا الأرض شفا - قد تبين الرشد من العسى - إذا لا يتغوا إلى في العرش  
سبيلاً - إلى ظلمتم) .

## النوع الخامس من أنواع المد الفرعي : المد اللازم)

تعريفه :

المد اللازم : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلًا في كلمة واحدة .  
حكمه : لزوم المد.

مقدار مده ست حركات، وهو أقوى المدود .

سببه: وقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة ..

وسمى لازماً : للزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات وصلًا ووقفًا .

قال صاحب التحفة :

ولازم إن السكون أصلاً وصلًا ووقفًا بعد مد طولاً

أقسامه :

ينقسم المد اللازم إلى قسمين :

(١) مد لازم كلي .

(٢) مد لازم حرفي: وكل منهما إما مثقل وإما مخفف وبذلك تصير الأقسام أربعة وإلى ذلك أشار صاحب التحفة بقوله :

أقسام لازم لديهم أربعة وتلك كلي وحرفي معه

كلاهما مخفف مثقل فهذه أربعة تفصل

بيان أقسام المد اللازم بالتفصيل :

لأول : المد اللازم الكلي المثقل : وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي مدغم أي مشدد في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف نحو : (الطامة – أتأجوني – الحاقة)

الثاني : المد اللازم الكلي المخفف : وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي غير مدغم فيما بعده أي مخفف في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف وقد وقع هذا النوع في كلمة (الآن) موضعين فقط بسورة يونس وهما : (الآن وقد كنتم – الآن وقد عصيت)

الثالث : المد اللازم الحرفي المثقل : وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي مدغم أي مشدد في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين نحو : (الم – طسم)

الرابع - المد اللازم الحركي المخفف : وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين أو بعد حرف اللين سكون أصلي غير مدغم أي مخفف في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين أو حرف لين فقط نحو : (ص - ق) والعين من فاتحة سورتى مريم والشورى والفرق بين اللازم المثلث واللازم المخفف هو بقاء السكون بعد حرف المد في اللازم المخفف أما في اللازم المثلث فنجد حرفاً مشدداً بعد حرف المد، والمد اللازم الحركي دائماً يكون في أوائل السور وذلك في ثمانية أحرف جمعها صاحب التحفة في قوله : (كم عسل نقص) أو (سنقص علمك) والحروف المقطعة الموجودة في أوائل السور أربعة عشر حرفاً جمعها صاحب التحفة في قوله : (صلة سحيراً من قطعك) وتنقسم هذه الحروف إلى ثلاثة أقسام :

- (١) قسم لا يمد أصلاً وهو الألف لأن وسطه ليس بحرف مد .
- (٢) قسم يمد حركتين وهو خمسة أحرف مجموعة في لفظ : (حي طهر) وكل حرف منها مكون من حرفين ثانيهما حرف مد فالحاء من : (حم) والياء من (يس) و (كهيعص) أول مريم، والطاء والماء من (طه) والراء من : (الر) في جميع مواضعها
- (٣) - قسم يمد ست حركات وهي الحروف الثمانية المجموعة في قوله : (كم عسل نقص) عدا العين من أول سورتى مريم والشورى، فيجوز فيها التوسط أربع حركات والمد ست حركات لأن وسطها حرف السين والأفضل المد .

### تنبيهات

إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوى والآخر ضعيف عمل بالقوى وألغى الضعيف. ومن أمثلة ذلك كلمة أمين فقد اجتمع فيها سببان للمد.

الأول : سبب مد البديل وهو تقدم الهمز على حرف المد .

والثاني : سبب المد اللازم وهو السكون الأصلي المدغم الواقع بعد حرف المد . وهنا يلغى الضعيف وهو من البديل ويعمل بالقوى وهو المد اللازم وحينئذ يجب الإشباع وصلاً ووقفاً عملاً بأقوى السببين وإلى ذلك

آثار ابن الجزري في الطبعية :

وأقوى السببين يستقل .

## التقويم

- ١- ما المد اللازم ؟ وما حكمه ؟ وما مقدار مده ؟ ولم سعى بذلك ؟
- ٢- ما أقسام المد اللازم ؟ وما الحكم إذا اجتمع سببان للمد قوى وضعيف ؟
- ٣- بين نوع المد اللازم فيما يأتي :  
الطامة - (الآن) موضعي يونس - المص - ص .
- ٤- كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور، وما أقسامها ؟ وما حكم كل قسم منها ؟
- ٥- بين نوع ومقدار المد فيما تحته خط من الآيات الآتية :  
(الْحَافَّةُ مَا الْحَافَّةُ) (ثُمَّ إِذَا شَاءَ انشَرَّهُ) (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) . (يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُ مَا  
عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) - (وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا) ..
- مثل لما يأتي :
- مد لازم كلي مخفف - مد لازم حرف مثنى - مد لين - مد عارض للسكون - مد طبيعي - مد  
منفصل - مد لازم كلي منقل .

## صفات الحروف

تعريف الصفات:

هي: أحوال لازمة أو عارضة تتعلق بالحروف حال النطق بها.

أقسامها:

تنقسم الصفات إلى قسمين:

1. صفات لازمة، وهي الصفات التي تلازم الحرف بحيث لا تنفك عنه بحال من الأحوال، وتسمى الصفات الذاتية، وعددها سبع عشرة صفة.
2. صفات عارضة، وهي الصفات التي تعرض للحرف في أحوال وتنفك عنه في أحوال أخرى، وعددها إحدى عشرة صفة.

فائدة معرفة الصفات:

لمعرفة صفات الحروف فوائد منها:

1. تحسين النطق بالحروف المختلفة في المخرج
2. التمييز بين الحروف المشتركة في نفس المخرج. كاللام والنون؛
3. معرفة قوى الحروف وضعيفها.
4. إضفاء الجمالية على التلاوة
5. معرفة الدخيل والأصيل في اللغة العربية

## التفخيم و الترقيق

1 - التفخيم لغة: التسمين والتغليظ.

واصطلاحا: عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه.  
حروفه : هي حروف الاستعلاء سبعة، يجمعها: [خص ضغط قظ]. ولام لفظ الجلالة حالة تفخيمه  
والراء حال تفخيمها والألف إذا سبقه حرف مفخم والغنة إذا جاء بعدها حرف مفخم.

مراتب التفخيم خمسة :

أ- المفتوح وبعده ألف. مثل: [الطَّائِمَةُ - الظَّانين].

ب- المفتوح وليس بعده ألف. مثل: [صبر - ظلم].

ج- المضموم. مثل: [ضرب - ظلمت - قوموا].

د- الساكن. مثل: [اصبر - يخربون - بمقدار].

هـ- المكسور. مثل: [قيل - غل - اخيرين] وهو أضعفها.

3 - الترقيق لغة: التنحيف.

4 - واصطلاحا: عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به، فلا يمتلئ الفم بصداه.  
حروفه: هي جميع حروف الهجاء عدا (حروف الاستعلاء ولام لفظ الجلالة حال تفخيمه والراء حال  
تفخيمها والألف إذا سبقه حرف مفخم والغنة إذا جاء بعدها حرف مفخم).

وأسباب الترقيق ثلاثة: الكسرة، والياء، والإمالة، فالكسرة سبب أصلي للترقيق، ثم الياء؛ لأنها بنت  
الكسرة فهي بمنزلة كسرتين، ثم الإمالة؛ لأنها تستدعي تسفل اللسان عند النطق

القلقلة

الصفة الثانية : القلقلة لغة الحركة والاضطراب واصطلاحا : قوة اضطراب صوت الحرف الساكن في  
مخرجه عند النطق به حتى يسمع له نبرة. وعدد حروفها خمسة يجمعها: ( قطب جد ) وهي: القاف -  
الطاء - الباء - الجيم - الدال .

الصفة السابعة: الإطباق لغة الإلصاق: واصطلاحاً: انطباق جزء من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وانحصار الصوت بينهما. وحروفه أربعة وهي : الصاد والضاد والطاء، والظاء، وسميت مطبقة الانطباق اللسان والتصاقه بالحنك الأعلى عند النطق هذه الأحرف.

التقويم:

1- عرف الصفات واذكر أقسامها:

2- أكمل ما يأتي:

التفخيم لغة هو.....واصطلاحاً.....

الإطباق لغة هو.....واصطلاحاً.....

# ثالثا: التفسير

## سورة الأعلى

### التعريف بالسورة:

سورة الأعلى مكية، وهي تسع عشرة آية، سميت بهذا الاسم: لورود صفة الأعلى في مستهلها، وقد نزلت بعد سورة التكويد.

### فضائل السورة وخصائصها:

1. كان النبي ﷺ يقرأ بها في الركعة الأولى من صلاتي الجمعة والعيد.
2. كان النبي ﷺ يقرأ بها في الركعة الأولى من الركعتين قبل الوثر.

### مقاصد السورة:

من أهم مقاصد السورة إبراز جانب عظيم من نعم الله تعالى التي لا تحصى .

سورة الأعلى (الآيات 1- 9)  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ بِسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ بَسْوَئِي ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدِي  
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَنُفَرِّئُكَ فَلَا  
تَنْبَسِي ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْبِي ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ  
لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِنْ نَبَعْتَ الذِّكْرَى ﴿٩﴾

معاني المفردات:

غُثَاءً: أي: يابسًا جافًا،

أَحْوَى: أي: أَسْوَدَ بَعْدَ الْخُضرة؛

تفسير الآيات:

﴿سَبِّحْ بِسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ أي: نَزَّهَ رَبُّكَ -يا مُحَمَّدُ- بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَنَقْصٍ، وَهُوَ  
الْمُتَّصِفُ بِالْعُلُوِّ الْمُطْلَقِ. ﴿الَّذِي خَلَقَ بَسْوَئِي﴾ أي: الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعَدَمِ، فَاتَّقَنَهُ وَجَعَلَهُ  
فِي أَحْسَنِ هَيْئَةٍ مُنَاسِبَةٍ لَهُ ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدِي﴾. أي: وَالَّذِي قَدَّرَ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ فِي ذَوَاتِهَا  
وَصِفَاتِهَا وَأَحْوَالِهَا، فَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ لِتَحْصِيلِ مَصَالِحِهِ. ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ أي: وَالَّذِي  
أَخْرَجَ مِنَ الْأَرْضِ النَّبَاتَ الْأَخْضَرَ. ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ أي: فَجَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَرْعَى يَابِسًا،  
وَجَعَلَ لَوْنَهُ قَرِيبًا مِنَ السَّوَادِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُخْضَرًّا وَرَطْبًا. ﴿سَنُفَرِّئُكَ فَلَا تَنْبَسِي﴾ أي: سَنُلْهِمُكَ -  
يا مُحَمَّدُ- قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ رَغَمَ كَوْنِكَ أُمِّيًّا لَا تَقْرَأُ وَلَا تَكْتُبُ، وَتَحْفَظُهُ فِي صَدْرِكَ، فَلَا تَنْسَاهُ. ﴿إِلَّا مَا  
شَاءَ اللَّهُ﴾ أي: إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُنْصِيحَكَ مِنَ الْقُرْآنِ -يا مُحَمَّدُ- وَفَقَ مَا تَقْتَضِيهِ حِكْمَتُهُ الْبَالِغَةُ .  
﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْبِي﴾. أي: إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْعَلَانِيَةَ وَالسِّرَّ . ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ أي:  
وَنُيَسِّرُكَ عَلَيْكَ أَعْمَالَ الْخَيْرِ وَأَقْوَالَهُ، وَنُوقِفُكَ لِلطَّرِيقَةِ الْيُسْرَى فِي كُلِّ أَمْرٍ مِنَ أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا .

### ما يستفاد من الآيات:

- 1- الأمر بالثناء على الله وتنزيهه عما لا يليق به.
- 2- ثالثا: إثبات قدرته تعالى.
- 3- البشارة للرسول الكريم حيث أن الله سيعلمه علما لا ينساه، و ييسر له شريعته.

### التقويم

1. وضح موضع العبادة التي شرع فيها تنزيه الله تعالى.
2. استخرج من الآيات بعض الأدلة الدالة على قدرة الله تعالى.
3. بِمَ أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ فِي هَذِهِ السُّورَةِ؟

## تتمة

سورة الاعلى (الآيات 9 - 19)

فَذَكِّرْ إِنْ نَبَعْتَ الذِّكْرَى ﴿١٠﴾ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى ﴿١١﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا  
 الْأَشْفَى ﴿١٢﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٣﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا  
 يَخْبَى ﴿١٤﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَجَّى ﴿١٥﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٦﴾ بَلْ  
 تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٧﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَنْفَى ﴿١٨﴾ إِنَّ هَذَا لَمِ  
 الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٩﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿٢٠﴾

معاني المفردات:

يَصْلَى: أي: يَرِدُ ويدخل النَّارَ .

أَفْلَحَ: أي: فاز بالمطلوب، ونجا من المرهوب،

تَزَجَّى: أي: تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَمَعَاصِي اللَّهِ،

تُؤْثِرُونَ: أي: تَقْدِمُونَ وَتَفْضُلُونَ،

تفسير الآيات:

﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَبَعْتَ الذِّكْرَى﴾ أي: فَذَكِّرْ - يا مُحَمَّدُ - بِالْقُرْآنِ إِذَا رَجَوْتَ نَفْعًا فِي التَّذْكِيرِ

﴿سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى﴾ أي: سَيَتَذَكَّرُ بِالْقُرْآنِ وَيَعْتَبِرُ بِمَوْعِظَتِهِ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ، وَيَخْشَى عَذَابَهُ .

﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْفَى﴾ أي: وَيَبْتَغِدُ الْكَافِرُ عَنِ الذِّكْرِ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا. ﴿الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى﴾

﴿أَي: الَّذِي يَدْخُلُ نَارَ الْآخِرَةِ الْعُظْمَى، فَيُقَاسِي شِدَّةَ حَرِّهَا وَالْأَلَمِهَا .﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا

يَخْبَى ﴿يَخْبَى﴾ أي: ثُمَّ لَا يَمُوتُ الْكَافِرُ فِي النَّارِ الْكُبْرَى؛ فَيَسْتَرِيحُ مِنْ عَذَابِهَا، وَلَا يَحْيَا حَيَاةً نَافِعَةً وَخَالِصَةً

مِنَ الْأَلَمِ ! ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَجَّى﴾ أي: قَدْ نَجَحَ وَفَارَ مَنْ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي وَسَيَّئِ

الأخلاق.. ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ أي: وذكر الله سبحانه وتعالى بقلبه ولسانه؛ فأورث له ذلك إقبالاً على الصلاة لله تعالى . ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ أي: ولكنكم لا تقومون بالذكر وأداء الصلاة؛ لأنكم تقدمون متاع الحياة الدنيا على ثواب الآخرة، فتدشغلون بأمور دنيائكم عن أمور دينكم. ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ أي: وثواب الله في الآخرة أفضل وأدوم لكم من متاع الدنيا ولذاتها القليلة الفانية . ﴿إِنَّ هَذَا لَهُمُ الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ أي: إن ما أخبر الله تعالى به في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ إلى آخر الآيات مذكور في الصحف الماضية ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ أي: وتلك الصحف هي المنزلة على إبراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام.

### ما يستفاد من الآيات:

1. الترغيب في الزكاة والذكر والصلاة.
2. وعد من امتثل أوامر ربه وأدى الصلوات المفروضة بالفوز والفلاح.
3. التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة لفناء الدنيا وبقاء الآخرة.
4. توافق الكتب السماوية دليل أنها وحي الله وكتبه أنزلها على رسله عليهم السلام.

### التقويم :

- 1 - استنتج أثر الوعظ والتذكير في تهذيب السلوك.
  - 2 - من الذي يؤثر الحياة الدنيوية على الآخروية ؟
  - 3 - بين مظاهر تكامل دعوة الأنبياء والرسل.
- اشرح معاني الكلمات الآتية: تَزَكَّى - تُؤْثِرُونَ

## سورة الغاشية

### التعريف بالسورة:

سورة الغاشية مَكِّيَّةٌ، وعدد آياتها ست وعشرون آية، وسُمِّيَتْ هذه السُّورَةُ بِسُورَةِ (الغاشية) وسُمِّيَتْ أيضًا بِسُورَةِ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ؛

فضائل السورة وخصائصها:

- كان النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاتَيِ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ.

### مقاصد السورة:

من أهمِّ مقاصِدِ السُّورَةِ:

- بيانُ أحوالِ الكافرينَ والمؤمنينَ يومَ القيامةِ

سورة الغاشية (آيات 1- 16)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشَعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْفَى مِنْ عَيْنٍ -أَنِيَّةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةٌ ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

معاني المفردات:

- الْغَاشِيَةُ: هي القيامة؛ تَغْشَى النَّاسَ بِالْأَهْوَالِ .
- نَّاصِبَةٌ: تَعْمَلُ مَا تَتَعَبُ بِهِ، ومعنى النَّصَبِ: الدُّوْبُ فِي الْعَمَلِ بِالتَّعَبِ .
- تَصَلَّى: أي: تَدَخَّلُ النَّارَ وَتَذُوقُ حَرَّهَا،
- أَنِيَّةٌ: أي: بِالْغَةِ الْحَرَارَةِ .
- ضَرِيعٌ: أي: نَبَتٌ ذِي شَوْكٍ هُوَ أَخْبَثُ الطَّعَامِ وَأَبْشَعُهُ .
- لِسَعْيِهَا: أي: لِعَمَلِهَا الَّذِي عَمِلَتْ فِي الدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهَا،
- لَاغِيَّةٌ: أي: لَغَوًا أَوْ بَاطِلًا مِنَ الْقَوْلِ .
- وَأَكْوَابٌ: جَمْعُ كَوْبٍ، وَهُوَ الْقَدَحُ لَا عُرْوَةَ لَهُ،
- وَنَمَارِقُ: أي: وَسَائِدُ وَمَرَافِقُ، وَاحِدُهَا: نُمْرَقَةٌ وَنُمْرَقَةٌ .
- وَزَرَابِيُّ: أي: بُسُطٌ فَاخِرَةٌ، وَاحِدُهَا: زَرْبِيَّةٌ .
- مَبْثُوثَةٌ: أي: مَبْسُوطَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْمَجَالِسِ .

## تفسير الآيات:

تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مَا يَأْتِي.

أولاً، أحوال يومِ الْقِيَامَةِ وَأَوْصَافُ أَهْلِ الشَّقَاءِ فِيهِ.

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ أي: هل بلغك -يا محمد- خبرُ القيامةِ الَّتِي تَغْشَى النَّاسَ بِأَهْوَالِهَا وَشِدَائِدِهَا ؟ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ أي: تكونُ وجوه بعض الناس وهم الكفار يوم القيامة ذليلاً. ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ أي: يعملُ أصحابُها أعمالاً شاقَّةً مُجْهِدَةً مُرْهِقَةً . ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ أي: يدخلون ناراً مُتَوَقِّدَةً شديدة الحرارة. ﴿تُسْفَى مِنْ عَيْنٍ -انِيَّةٍ﴾ أي: يُسْقَوْنَ مِنْ شَرَابٍ عَيْنٍ فِي غَايَةِ الْحَرَارَةِ. ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ أي: ليس لهم طعامٌ إِلَّا شَجَرٌ يَابِسٌ ذُو شَوْكٍ. ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ أي: لا يعودُ هذا الضَّرِيعُ على آكلِهِ بِسَمَنِ يُصْلِحُ أَجْسَادَهُمْ، وَلَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنَ أَلَمِ الْجُوعِ؛ فليس من ورائه سوى الضَّرَرِ الْمُخْضِ !

ثانياً : وَصَفُ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ أي: يَظْهَرُ عَلَى وَجْهِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثَرُ النِّعْمَةِ؛ مِنَ الْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ وَالنَّصْرَةِ، وَالرَّاحَةِ وَالرِّفَافِيَةِ ﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾ أي: أصحابُ تلك الوجوهِ راضُونَ عَمَّا عَمِلُوهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ حِينَ وَجَدُوا ثَوَابَهَا الْعَظِيمَ فِي الْآخِرَةِ. ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ أي: فِي جَنَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ، وَفِي مَوْضِعٍ عَالٍ. ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةٌ﴾ أي: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا أَيَّ كَلِمَةٍ لَا فَائِدَةَ مِنْ وَرَائِهَا. ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ أي: فِي تِلْكَ الْجَنَّةِ الْعَالِيَةِ عَيْنٌ جَارِيَةٌ بِمَاءٍ أَوْ بغيرِهِ مِنَ الْأَشْرِيَةِ، ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ أي: فِيهَا أَسِرَّةٌ عَالِيَةٌ مُرْتَفِعَةٌ، يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا أَوْ يَضْطَجِعُونَ ﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ أي: فِيهَا أَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، كُلَّمَا أَرَادُوهَا وَجَدُوهَا حَاضِرَةً عِنْدَهُمْ. ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ أي: وَفِيهَا وَسَائِدُ مُرْتَبَةٌ وَمَصْفُوفَةٌ بَعْضُهَا بِجَانِبِ بَعْضٍ، يَسْتَنِدُونَ إِلَيْهَا ﴿وَزَرَائِبُ مَبْنُوتَةٌ﴾ أي: وَفِيهَا فُرُشٌ فَاحِرَةٌ جَمِيلَةٌ كَثِيرَةٌ مُنْتَشِرَةٌ .

## ما يستفاد من الآيات:

- 1- شدة أهوال يوم القيامة.
- 2- انقسام الناس إلى قسمين يوم القيامة: شفي وسعيد.
- 3- بيان ما يعاني أهل الشقاوة من شدة العذاب و النكال.
- 4- بيان ما أعدّه الله لعباده المؤمنين من النعيم والبهجة والسرور.

## التقويم

1. بين أهم ما تضمنته الآيات من أهوال يوم القيامة.
2. قارن بين صفات أهل النار يوم القيامة وصفات أهل الجنة.
3. وضح كيف تلزم بصفات أهل الجنة كي نكون من السعداء يوم القيامة.

## تتمة

سورة الغاشية (الآيات 17- 26)

أَوَّلًا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

## معاني المفردات:

نُصِبَتْ: أي: جُعِلَتْ مَنْصُوبَةً قَائِمَةً ثَابِتَةً .

سُطِحَتْ: أي بُسِطَتْ وُمِدَّتْ.

بِمُصَيِّرٍ: أي: بمُجَبِّرٍ.

تَوَلَّى: أي: أَعْرَضَ،

إِيَابَهُمْ: أي: رُجُوعَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ.

## تفسير الآيات:

اشتملت هذه الآيات على الآتي :

أولاً، التأمل في مخلوقات الله تعالى وتركيباتها العجيبة :

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ أي: أفلا يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى الْإِبِلِ مُتَفَكِّرِينَ فِي كَيْفِيَّةِ خَلْقِهَا

على هذا النَّحْوِ الْعَجِيبِ الْبَدِيعِ. ﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ أي: أفلا يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ كَذَلِكَ

كَيْفَ رُفِعَتْ هَذَا الارتفاعَ الْعَظِيمَ بِلا أَعْمَدَةٍ مَرْتِيَةٍ ﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ أي: أفلا يَنْظُرُونَ

إِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ أُقِيمَتْ عَلَى هَيْئَةٍ بَاهِرَةٍ؛ إِذْ هِيَ مُنْتَصِبَةٌ جَامِدَةٌ ثَابِتَةٌ لَا تَبْرُحُ مَكَانَهَا وَلَا تَسْقُطُ ؟

﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ أي: أفلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ بَسَطَهَا اللَّهُ فَجَعَلَ لَهَا سَطْحًا

تَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ الْمَخْلُوقَاتُ ؟

ثانيا : الأمر بالتذكرة والموعظة الحسنة .

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ أي: فذَكِّرِ النَّاسَ -أيها الرسول- بآياتِ الله تعالى، وعِظْهُمْ بها؛ فما أَرْسَلْتُكَ إِلَيْهِمْ إِلَّا لِتَذَكِّرَهُمْ فقط . ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ أي: لم تُبْعَثْ -يا مُحَمَّدُ- مُتَسَلِّطًا على النَّاسِ وقَاهِرًا لَهُمْ؛ فَتُكْرِهُهُمْ على الإيمانِ باللهِ وطاعته . ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ أي: إِلَّا مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ وَكَفَرَ بَعْدَ تَذَكُّرِهِ بِآيَاتِ اللَّهِ تعالى. ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ أي: فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ على كُفْرِهِ وإِعْرَاضِهِ عَذَابَ النَّارِ الَّذِي لَا عَذَابَ أَعْظَمَ مِنْهُ. ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ أي: إِنَّ إِلَيْنَا مَرْجِعَهُمْ وَمَصِيرَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ . ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ أي: ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ على أَعْمَالِهِمْ، وَسَنُجَازِيهِمْ بِهَا.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- الأمر بالتفكير في مخلوقات الله المشاهدة، والاستدلال بذلك على عظم قدرته تعالى، وأنه لا يعجزه شيء سبحانه .
- 2-الأمر بالتذكير والموعظة.
- بيان أن الداعي إلى الله تعالى مهمته الدعوة دون هداية القلوب فإنها إلى الله تعالى وحده.
- 3- الوعيد لمن تجبر وأعرض عن اتباع الحق.

التقويم

1. لماذا حث القرآن الكريم على التأمل في مخلوقات الله تعالى.
2. وضح الأسلوب الأفضل لِتَذَكِيرِ النَّاسِ وَإِرْشَادِهِمْ؛
3. كيف تقوي إيمانك مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْآيَاتِ؟

## سورة الفجر

### التعريف بالسورة

سورة الفجر مكية . وآياتها ثلاثون (30) . فهي السورة العاشرة في ترتيب النزول، أما ترتيبها في المصحف فهي السورة التاسعة والثمانون.

### مقاصد السورة

من مقاصد السورة :

- 1- ذِكْرُ قِصَصِ بَعْضِ الْأُمَمِ الْمَكْذِبِينَ لِرُسُلِ اللَّهِ؛ كَقَوْمِ عَادٍ، وَثَمُودَ، وَقَوْمِ فِرْعَوْنَ، وَبَيَانِ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ وَالْدَّمَارِ بِسَبَبِ طُغْيَانِهِمْ .
- 2- بَيَانُ سُنَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ابْتِلَاءِ الْعِبَادِ بِالشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ، امْتِحَانًا وَاخْتِبَارًا لَهُمْ. مع بيان طبيعة الإنسان في حبه الشديد للمال
- 3- الْآخِرَةُ وَأَهْوَالُهَا وَشِدَائِدُهَا ، وَانْقِسَامُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سُعْدَاءَ وَأَشْقِيَاءَ، وَبَيَانُ مَنَالِ النَّفْسِ الشَّرِّيرَةِ، وَالنَّفْسِ الْكَرِيمَةِ الْخَيْرَةِ.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

وَالْقَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾  
 هَلْ فِي ذَلِكَ فَسَمٌ لِّذِهِ جَجْرِ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾  
 إِرَمَ ذَاتِ الْإِعمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَدِ ﴿٨﴾ وَتَمُودَ الَّذِينَ  
 جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَجِزْعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي  
 الْبِلَدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ  
 عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

معاني المفردات:

الشفع: الزوج

الوتر: الفرد.

والليل إذا يسري: أي مقبلاً أو مدبراً.

ججر: عقل.

إرم: مدينته عاد.

وتمود: قوم صالح .

جابوا: قطعوا .

الأوتاد: جمع وتد وهو ما يُشدُّ به

طغوا: تجبروا.

الفساد: الغي والضلال.

ان رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ: إِنَّ رَبَّكَ لَيَرَاقِبُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ.

تفسير الآيات:

تَنَاولَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مَا يَأْتِي :

أَوَّلًا : قَسَمُ اللَّهِ تَعَالَى بِبَعْضِ مَخْلُوقَاتِهِ :

أَفْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ وَهِيَ :

﴿وَالْفَجْرِ﴾ أَي : فَجْرُ كُلِّ يَوْمٍ . ﴿وَلَيْالٍ عَشْرٍ﴾ أَي : عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ أَي كُلِّ زَوْجٍ وَكُلِّ فَرْدٍ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ أَي مُقْبِلًا وَمُذْبِرًا ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ أَي هَلْ فِي الْقَسَمِ بِذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي عَقْلٍ وَلَبِّ يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَكَابَرَةِ، فَيَعْلَمُ أَنَّ الْمُقْسِمَ بِهَذَا الْقَسَمِ صَادِقٌ فِيمَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ، وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ، أَي : لَتُعَذِّبَنَّ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ . وَيَجُوزُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُقْسِمَ بِمَا يَشَاءُ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ، مِثْلُ : الطُّورِ وَالنَّجْمِ وَالتِّينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَمَّا الْمَخْلُوقُ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُقْسِمَ بِغَيْرِ خَالِقِهِ، لِقَوْلِهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ حَالِقًا، فَلْيُحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْنُتْ»<sup>1</sup>

ثَانِيًا: قَصَصُ بَعْضِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ:

قَالَ تَعَالَى : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ أَي : أَلَمْ تَعْلَمْ يَا مُحَمَّدٌ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِقَوْمِ عَادٍ ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ مَدِينَةَ إِرَمَ، ذَاتُ الْأَعْمِدَةِ الطَّوِيلَةِ . ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ أَي الَّتِي لَا تَنْظِيرَ لَهَا فِي الْبِلَادِ لِضَخَامَتِهَا ، وَبِمَا تَمْتَّازُ بِهِ مِنْ أُنْبِيَةِ عَظِيمَةٍ ﴿وَتَمُودَ الَّذِي جَاءَ بِالسَّحَرِ بِالْوَادِ﴾ أَي : أَلَمْ تَنْظُرْ أَيْضًا كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِتَمُودَ الَّذِينَ قَطَعُوا الصَّخْرَ بِوَادِي الْقُرَى وَاتَّخَذُوهَا بُيُوتًا ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ أَي وَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِفِرْعَوْنَ الَّذِي كَانَ يَتَدُّ أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ، يَشُدُّ إِلَيْهَا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ مَنْ يُعَذِّبُهُ ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ﴾ أَي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ (عَادُ، وَتَمُودُ، وَفِرْعَوْنُ) طَغَوْا وَتَجَبَّرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ﴾ أَي بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ أَي فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَوْعَ عَذَابٍ ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ أَي يَرُصُّدُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ، فَلَا يَفُوتُهُ مِنْهَا شَيْءٌ لِيُجَازِيَهُمْ عَلَيْهَا .

ما يستفاد من الآيات:

- 1- فضل الليالي العشر من أول ذي الحجة.
- 2- الوعيد لمن عصى وتكبر على عباد الله، وأن الله يحصي أعماله ويجازيه عليها.

<sup>1</sup> - رواه البخاري

- 3- التحذير من عذاب الله ونقمه فإنه تعالى بالمرصاد فليحذر المنحرفون عن سبيل الله والحاكمون بغير شرعه والعاملون بغير هداه أن يصب عليهم سوط عذاب.

### التقويم:

- 1- وَضَحَ سَبَبَ هَلَاكِ عَادَ، وَفِرْعَوْنَ، وَثَمُودَ.
- 2- اسْتَنْتَجَ الْعِبَرَ الْمُسْتَفَادَةَ مِنْ هَلَاكِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ.
- 3- حَدَّدَ مَوْقِفَكَ مِنْ سُلُوكِ الْإِنْسَانِ مَعَ ابْتِلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ.
- 4- اسْتَخْرَجَ نَوْعَ الْإِبْتِلَاءِ الْوَاردِ فِي النَّصِّ.
- 5- بَيَّنَّ كَيْفَ تَتَعَامَلُ مَعَ سُنَّةِ الْإِبْتِلَاءِ.

سورة الفجر (الآيات 15- 20)

بَآءَ مَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَيْهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَيْهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴿١٧﴾ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْلَنِى ﴿١٨﴾ كَلَّا بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٩﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿٢٠﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿٢١﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٢﴾

معاني المفردات:

فأما الانسان: أي الكافر المشرك.

ابْتَلَيْهِ: اخْتَبَرَهُ .

فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ: أي ضَيَّقَهُ ولم يوسعه عليه.

كَلَّا: أَدَاةُ لُغَوِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى الرَّدِّ وَالزَّجْرِ. أي ليس الأمر كما يرى هذا الكافر  
أهانني: اُخْتَقَرَنِي وَأَذَلَّنِي.

تحضون: يحثون

التراث: الميراث.

لَمَّا: شَدِيدًا

جما: كَثِيرًا.

تفسير الآيات:

تَنَاولْتُ هَذِهِ الْآيَاتُ مَا يَأْتِي :

أولاً : سُنَّةُ الْإِبْتِلَاءِ فِي الْحَيَاةِ :

قَالَ تَعَالَى : ﴿بَآءَ مَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَيْهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٦﴾

أَيَّ : فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَهُ الْمُخْتَلِفَةَ، فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ لِيُخْتَبَرَهُ فَيُظَنُّ أَنَّ رَبَّهُ أَكْرَمَهُ :

لَآئِنَّهُ أَهْلٌ لِّذَلِكَ الْإِكْرَامِ، وَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ اخْتِبَارِهِ وَامْتِحَانِهِ ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَيْهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ

﴿قَالَ رَبِّيَ أَهْلَسِي﴾ أي: وَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا اخْتَبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَضَيَّقَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، اعْتَبَرَ ذَلِكَ إِهَانَةً لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

ثانيا: تَعَلَّقُ الْإِنْسَانُ بِحُبِّ الْمَالِ وَسُوءِ مُعَامَلَتِهِ لِلْيَتَامَى وَالْمَحْرُومِينَ :

بَعْدَ أَنْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ بِأَنَّ ابْتِلَاءَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْإِنْسَانِ بِالْخَيْرِ لَقِيَمَتِهِ وَمَكَانَتِهِ، وَأَنَّ ابْتِلَاءَهُ بِالشَّرِّ يُعَدُّ إِهَانَةً لَهُ : رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ زَاجِرًا وَرَادِعًا فَقَالَ : ﴿كَلَّا﴾ أَي لَيْسَ الْإِكْرَامُ بِالْغِنَى، وَالْإِهَانَةُ بِالْفَقْرِ؛ وَإِنَّمَا هُوَ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ أي: لَا تُحْسِنُونَ إِلَيْهِ مَعَ غِنَاكُمْ، أَوْ لَا تُعْطُونَهُ حَقَّهُ مِنَ الْمِيرَاثِ ﴿وَلَا يَخْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَشْكِينِ﴾ أي: وَلَا يَحْتُونُ أَنْفُسَهُمْ وَغَيْرَهُمْ عَلَى إِطْعَامِ الْمُسْكِينِ. ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾ أي: وَتَأْكُلُونَ مِيرَاثَ النِّسَاءِ وَالصَّبَّيَّانِ أَكْلًا شَدِيدًا ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ أي: تُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا كَثِيرًا فَلَا تُنْفِقُونَهُ.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- الواجب على العبد أن يشكر الله على نعمه معترفاً أن ذلك من فضل الله عليه لا لجأه وحسبه.
- 2- على العبد أن يصبر على امتحان الله له بالفقر والضييق في الرزق، ولا يظن أن ذلك إهانة له.
- 3- ليس من علامات السعادة أو الشقاوة كثرة المال أو قلته،
- 4- وجوب إكرام اليتامى والحض على إطعام الجياع من فقراء ومساكين.
- 5- وجوب إعطاء الموارث لمستحقيها ذكورا أو إناثا صغارا أو كبارا.
- 6- التنديد بحب المال الذي يحمل على منع الحقوق .

## سورة الفجر (الآيات 21 - 30)

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٣٠﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ  
 صَبًّا صَبًّا ﴿٢٩﴾ وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴿٢٨﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسُ  
 وَأَبَى لَهُ الذِّكْرَى ﴿٢٧﴾ يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا  
 يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَاهُ أَحَدًا ﴿٢٤﴾ يَأْتِيهَا النَّفْسُ  
 الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٣﴾ إِرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٢﴾ فَأَدْخِلْ فِي  
 عَبْدِكَ وَأَدْخِلْ جَنَّتِي ﴿٢١﴾

## معاني المفردات:

دكت د: أي حُرِكت وُزِلت

وَأَبَى: من أين

الذِّكْرَى: التذكر.

يُوثِقُ: يَشُدُّ.

وِثْقَاهُ: السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ.

## تفسير الآيات:

اِسْتَمَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى مَا يَأْتِي:

أَحْدَثُ يَوْمَ الْحِسَابِ وَأَنْقَسَامُ النَّاسِ إِلَى أَشْقِيَاءَ وَسُعْدَاءَ:

يُنَكِّرُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ يَهْضُمُ حُقُوقَ الْيَتِيمِ، وَلَا يَحْتِ عَلَى إِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَيَغْصِبُ  
 حُقُوقَ الْبَسَاءِ وَالْأَطْفَالِ مِنَ الْمِيرَاثِ، وَيُخَاطِبُهُمْ بِقَوْلِهِ ﴿كَلَّا﴾ رَادِعًا وَرَاجِرًا لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ،  
 وَيَذَكِّرُهُمْ بِأَنَّهُمْ سَيَنْدُمُونَ عَلَى أَفْعَالِهِمْ هَذِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ الَّذِي وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ  
 دَكًّا﴾ أَي: زُلْزِلَتْ حَتَّى يَنْهَدِمَ كُلُّ بِنَاءٍ عَلَيْهَا وَيَنْعَدِمَ ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ أَي: جَاءَ أَمْرُ

رَبِّكَ وَالْمَلَائِكَةُ مُصْطَفَيْنَ فِي صُفُوفٍ كَثِيرَةٍ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ أي : جيء في ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِجَهَنَّمَ ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَبَى لَهُ الذِّكْرَى﴾ أي : حِينَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا فَرَطَ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَا وَيَنْدِمُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يَنْفَعُهُ تَذَكُّرُهُ وَلَا نَدَمُهُ يَقُولُ ﴿يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ أي: يَتَمَنَّى الْإِنْسَانُ عِنْدَ تَذَكُّرِهِ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ لَوْ أَنَّهُ قَدَّمَ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ مِنْ خَيْرٍ وَإِيمَانٍ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ لِحَيَاتِهِ الْأُخْرَى الْبَاقِيَةِ ﴿بِیَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾ أي : في ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُعَذِّبَ مِثْلَ عَذَابِ اللَّهِ مَنْ عَصَاهُ ﴿وَلَا يُوْثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ﴾ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ وِثْقًا بِالسَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ مِثْلَ إِثْقَابِ اللَّهِ تَعَالَى لِمَنْ عَصَاهُ. ﴿يَأْتِيَتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتٍ﴾ أي : تُخَاطَبُ النَّفْسُ الْأَمِنَةُ الْمُؤْمِنَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَيُقَالُ لَهَا : ارْجِعِي إِلَى أَمْرِ رَبِّكَ وَإِرَادَتِهِ رَاضِيَةً بِالثَّوَابِ، مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ بِعَمَلِكَ، وَيُقَالُ لَهَا فِي الْقِيَامَةِ ادْخُلِي فِي جُمْلَةِ عِبَادِي الصَّالِحِينَ، وَادْخُلِي جَنَّتِي مَعَهُمْ.

### ما يستفاد من الآيات:

- 1- بيان أهوال يوم القيامة ووجوب الاستعداد لذلك بالعمل الصالح.
- 2- التحذير من الاغترار بالدنيا ولذاتها وتقديمها على الآخرة.
- 3- بيان اشتداد حسرة المفرطين اليوم في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله يوم القيامة.
- 4- بشرى النفس المطمئنة بالإيمان وذكر الله ووعدده ووعيدده عند الموت وعند القيام من القبر وعند تطاير الصحف.

### التقويم:

- 1- بَيْنَ جَزَاءِ مَنْ يُسِيءُ التَّعَامُلَ بِالْمَالِ وَيَمْنَعُ الْمَسَاكِينَ وَالْمَحْرُومِينَ.
- 2- بَيْنَ سَبَبِ نَدَمِ الْإِنْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ النَّدَمُ
- 3- وَضَحَ كَيْفَ تَتَمَثَّلُ الْأَعْمَالُ الَّتِي تَجْعَلُ نَفْسَكَ مُطْمَئِنَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

## سُورَةُ الْبَلَدِ

### التعريف بالسورة

سورة الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ ، وعدد آياتها (20) وهي السورة السبعون في ترتيبها في المصحف.

### مقاصد السورة:

مِنْ أَهَمِّ مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

ذِكْرُ طَبِيعَةِ الدُّنْيَا وَمَا يُعَانِيهِ الْإِنْسَانُ فِيهَا مِنْ مُكَابَدَةِ الشَّدَائِدِ، وَمَا يُوصِلُهُ إِلَى السَّعَادَةِ.

## سُورَةُ الْبَلَدِ (الآيات 1- 19)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ  
 ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَفْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ  
 ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴿٦﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ  
 نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾

## معاني المفردات:

حِلٌّ: أي: حلالٌ

كَبَدٍ: أي: مَشَقَّةً وَتَعَبٍ

لُبَدًا: أي: كثيرًا ،

النَّجْدَيْنِ: أي: الطَّرِيقَيْنِ

## تفسير الآيات:

تَنَاولَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مَا يَأْتِي .

أولاً ، قسم الله تَعَالَى عَلَى ابتلاء الإنسان بالنصب والتعب.

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ أي: أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ الْحَرَامِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ، وَهُوَ مَكَّةُ الْمَكْرَمَةُ . ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ أي: أُقْسِمُ بِمَكَّةَ وَالْحَالِ أَنْكَ - يَا نَبِيَّ اللَّهِ مُحَمَّدُ - حَلَالٌ بِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ؛ يَحِلُّ لَكَ مَا يَحْرُمُ عَلَى غَيْرِكَ مِنَ الْقِتَالِ فِيهَا. ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ أي: وَأُقْسِمُ بِوَالِدٍ، وَبَوْلَدِهِ. ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ أي: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي تَعَبٍ وَشِدَّةٍ مِنْ أَوَّلِ حَيَاتِهِ إِلَى مَوْتِهِ، يُكَابِدُ أُمُورَ حَيَاتِهِ وَمَعِيشَتِهِ، وَهُمُومَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ .

ثانيا : اغترار الإنسان ببلونه وماله .

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَغْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ أي: أَيُظَنُّ الإنسانُ أَنَّهُ لَنْ يَقْهَرَهُ وَيَغْلِبَهُ أَحَدٌ؟ فالله غالبه وقاهره، وهو قادرٌ عليه وعلى بعْثه وعُقوبته. ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾ أي: يَقُولُ هذا الإنسانُ المَبْدِرُ أمواله في الباطلِ وفي شَهواته ومَلذَّاتِهِ: أَنْفَقْتُ مَالًا كَثِيرًا . ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ أي: أَيُظَنُّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرَهُ حَالِ إِنْفَاقِ أموالِهِ في الباطِلِ، وَأَنَّهُ لَنْ يُحَاسِبَهُ وَيُجَازِيَهُ عَلَى ذَلِكَ؟!

ثالثا: امتنان الله تعالى على الإنسان بنعمه الكثيرة .

﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ أي: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ يُبْصِرُ بِهِمَا ؟ ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ أي: أَوَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ يَسْتَعِينُ بِهِمَا عَلَى التَّنْطِقِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَنَافِعِ ؟ ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ أي: وَبَيَّنَّا لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَطَرِيقَ الشَّرِّ.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- شرف مكة وحرمتها وعلو شأن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسمو مقامه.
- 2- شرف آدم وذريته الصالحين منهم.
- 3- القتال بمكة حرام وقد أحله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار.
- 4- بيان ما يعانيه الإنسان من الشدائد.
- 5- التحذير من الاغترار بنعم الله.
- 6- وعيد من افتخر في الإنفاق على شهواته، وظن أن لا رقيب عليه.

التقويم

1. بين النصب الذي ابتلي به الإنسان في حياته وكيفية مواجهته
2. ما هو توجيه الله تعالى الإنسان المُغْتَرُّ بِقُوَّتِهِ وَمَالِهِ؟
3. كيف تحقق شكر الله تعالى على نعمه؟

سورة البلد الآيات 11 – 20

تتمة

فَلَا إِفْتَحَمَ الْعُقْبَةُ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُ  
رَقَبَةً ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾  
أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ  
الْمِئْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَآيَتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾  
عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَّةٌ ﴿٢٠﴾

معاني المفردات:

اقتحم: تجاوز

العقبة: أي الطريق الصعب في الجبل

فَكُ رَقَبَةٍ: أي: عتق مملوك ،

مَسْغَبَةٍ: أي: مجاعة،

مَتْرَبَةٍ: أي: فقر،

بِالْمَرْحَمَةِ: أي: بالرحمة والعطف.

الْمِئْمَنَةِ: أي: اليمين.

تفسير الآيات:

تناولت هذه الآيات ما يأتي .

أولاً ، أمر الإنسان بطاعة الله والصبر عليها .

﴿فَلَا إِفْتَحَمَ الْعُقْبَةُ﴾ أي: فلم يقطع الغيُّ العقبة الشديدة، ويتكلف صُعودها ويتجاوزها

بمُجاهدة النَّفسِ ومُخالفةِ الهوى والشَّيطانِ، بإنفاقِ ماله في أوجهِ البرِّ والخيرِ والإحسانِ.

﴿وَمَا أَذْرِيكُمْ مَا الْعَقَبَةُ﴾ أي: وما أدراك أي شيء تلك العقبة العظيمة التي حث الله على اقتحامها ؟ ﴿فَكُ رَقَبَةً﴾ أي: تخلص إنسان من رق العبودية. ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ أي: أو تقديم الطعام في زمن مجاعة شديدة . ﴿يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ أي: ليتيم من أقاربه. ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ أي: أو لمسكين لا شيء له.

ثانيا : انقسام الناس إلى أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: ثم إن المنفق ماله في فك الرقاب، أو إطعام اليتيم القريب، أو إطعام المسكين المحتاج: ينبغي أن يكون مع ذلك من جملة الذين آمنوا بما وجب عليهم الإيمان به: فتلك القربات إنما تنفع مع الإيمان. ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي: ويكون ممن أوصى بعضهم بعضاً بالتحلي بالصبر . ﴿وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ﴾ أي: ويكون ممن أوصى بعضهم بعضاً بالرحمة بالمساكين واليتامى والضعفاء، وسائر الخلق . ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمُيْمَنَةِ﴾ أي: أولئك المتصفون بما تقدم ذكره من الصفات هم أصحاب اليمين.

ثم بين الله سبحانه سوء عاقبة الكافرين، فقال :

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ أي: والذين كفروا بآيات الله هم أصحاب الشمال . ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَّةٌ﴾ أي: عليهم نار مطبقة؛ فلا يخرجون منها أبداً.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- الحث على أفعال الخير: من عتق الرقاب، و إطعام الطعام أوقات المجاعة، و صلة الأرحام، و العطف على اليتامى و المساكين.
- 2- بيان مال المؤمنين الصادقين العاملين أعمال الخير.
- 3- بيان مال الكافرين الجاحدين.

التقويم

1. كيف رغب الله تعالى الإنسان في طاعته؟
2. بين معنى العقبة وشروط اقتحامها.
3. وضح جزاء أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة

## التعريف بالسورة

سورة الشمس مَكِّيَّةٌ ، وعدد آياتها (15) وهي السورة الحادية والتسعون في ترتيبها في المصحف.

## مقاصد السورة:

مِنْ أَهَمِّ مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

- تهديد المشركين بأنهم سيصيبهم ما أصاب المكذبين من قبلهم، إذا ما استمروا في كفرهم، بيان مظاهر قدرة الله - تعالى- في خلقه، وبيان حسن عاقبة من يزكى نفسه، وسوء عاقبة من يتبع هواها.

سورة الشمس الآيات (1-10)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضَحِيهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَيَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا  
جَلَّىهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾  
وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا  
فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن  
دَسَّاهَا ﴿١٠﴾

معاني المفردات:

وَضَحَاهَا: نهارها ،

تَلَاها: أي: تَبِعَهَا

جَلَّاهَا: أي: أَضَاءَهَا.

يَغْشَاهَا: أي: يُغَطِّيهَا

طَحَاهَا: أي: بَسَطَهَا وَوَسَّعَهَا،

سَوَّاهَا: أي: عَدَّلَ خَلْقَهَا

فُجُورَهَا : والفجور: فعل ما يؤدي إلى الخسران والشقاء.

أَفْلَحَ: أي: فاز ،

زَكَّاهَا: أي: طَهَّرَهَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي

خَابَ: أي: خَسِرَ

دَسَّاهَا: أي: أَخْفَاهَا

## تفسير الآيات:

أولاً : الفلاح لمن زكى نفسه والشقاء لمن دساها .  
استهل سبحانه وتعالى هذه السورة بِقَسَمِهِ بسبعة أشياء من أعظم مخلوقاته، حيث قال تعالى ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ أي: أَقْسِمُ بِالشَّمْسِ وَبِضَوِّهَا ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَيَّهَا﴾ أي: وَأُقْسِمُ بِالْقَمَرِ إِذَا تَبَعَ الشَّمْسَ فَخَرَجَ مُضِيئًا بَعْدَهَا . ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّىهَا﴾ أي: وَأُقْسِمُ بِالنَّهَارِ إِذَا أَظْهَرَ الشَّمْسَ وَضَوْءَهَا . ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ أي: وَأُقْسِمُ بِاللَّيْلِ إِذَا غَشِيَ الشَّمْسَ، فَذَهَبَ بِضَوِّهَا. ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ أي: وَأُقْسِمُ بِالسَّمَاءِ وَبِالَّذِي بَنَاهَا ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ أي: وَأُقْسِمُ بِالْأَرْضِ وَبِالَّذِي بَسَطَهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ أي: وَأُقْسِمُ بِكُلِّ نَفْسٍ، وَبِالَّذِي خَلَقَهَا، وَعَدَّلَ خَلْقَهَا ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ أي: فَبَيَّنَ اللَّهُ لِلنَّفْسِ وَعَرَّفَهَا طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَجَعَلَهَا مُهَيَّأَةً وَمُسْتَعِدَّةً لِسُلُوكِ الطَّرِيقَيْنِ . ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيَّهَا﴾ أي: قَدْ فَازَ مَنْ طَهَّرَ نَفْسَهُ وَنَقَّاهَا مِنَ الشَّرِّ وَالْكَفْرِ، وَالْمَعَاصِي. ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّيَّهَا﴾ أي: وَقَدْ خَسِرَ وَشَقِيَ مَنْ دَسَّسَهَا بِالسَّيِّئَاتِ وَالذُّنُوبِ .

## ما يستفاد من الآيات:

- 1- بيان مظاهر القدرة الإلهية في الآيات التي أقسم بها الرب تعالى.
- 2- بيان ما يكون به الفلاح، وما يكون به الخسران.
- 3- الترغيب في الإيمان والعمل الصالح والترهيب من الشرك والمعاصي.
- 4- الحث على تزكية النفس، والتحذير من الوقوع في الآثام والردائل.

## التقويم:

- 1- ما هي الأشياء التي أقسم الله بها؟
- 2- ما المقسم عليه؟
- 3- مَا جَزَاء مَنْ زَكَّى نَفْسَهُ؟
- 4- بين معاني الكلمات الآتية: تَلَيَّهَا - يَغْشَاهَا - أَلْهَمَهَا .

تتمة

سورة الشمس الآيات (12- 15)

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَيْهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ  
 اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ  
 بِذَنبِهِمْ فَسَوَّيْهَا ﴿١٤﴾ فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

معاني المفردات:

بِطَغْوَاهَا: أي: بِطُغْيَانِهَا،

انْبَعَثَ: أي: نَهَضَ

فَعَقَرُوهَا: أي: نَحَرُوهَا وَقَتَلُوهَا

فَدَمْدَمَ: أي: دَمَّرَ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَهُمْ،

عُقْبَاهَا: أي: عَاقِبَتُهَا وَتَبِعَتُهَا

تفسير الآيات:

ثانيا : جزاء ثمود على طغيانهم وتكذيبهم لنبيهم .

قال تعالى : ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ أي: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالْحَقِّ الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ رَسُولُهُمْ صَالِحٌ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ؛ بِسَبَبِ طُغْيَانِهِمْ. ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ أي: حِينَ نَهَضَ أَشْقَى قَوْمِ ثَمُودَ لِعَقْرِ النَّاقَةِ الَّتِي  
 جَعَلَهَا اللَّهُ آيَةً عَظِيمَةً لَهُمْ. ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ أي: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَالِحٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: احْذَرُوا نَاقَةَ اللَّهِ أَنْ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ، واحْذَرُوا أَنْ تَمْنَعُوهَا مِنْ شُرْبِ  
 الْمَاءِ فِي يَوْمِهَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ نَصِيبًا لَهَا ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ أي: فَكَذَّبَ كُفَّارُ ثَمُودَ نَبِيَّهُمْ صَالِحًا؛  
 فَذَبَحُوا النَّاقَةَ كُفْرًا وَعِنَادًا. ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ أي: فَاطْبَقَ اللَّهُ عَلَى ثَمُودَ

العُقُوبَةُ بِسَبَبِ عَقْرِهِمُ النَّاقَةَ، فَسَوَّى بَيْنَهُمْ جَمِيعًا فِي الْهَلَاكِ، وَعَمَّهَمُ بِالْعَذَابِ؛ فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ أَي: وَلَا يَخَافُ اللَّهُ مَا يَكُونُ مِنْ عَاقِبَةِ وَتَبِعَةِ إِهْلَاكِهِ لثَمُودَ.

### ما يستفاد من الآيات:

1. التحذير من الطغيان وهو الإسراف في الشر والفساد فإنه موجب للهلاك.
2. تسلية الرسول ﷺ والتخفيف عنه إذ كذبت قبل قريش ثمود وغيرها من الأمم كأصحاب مدين وقوم لوط وفرعون.
3. إنذار كفار قريش عاقبة الشرك والتكذيب والمعاصي من الظلم والاعتداء.

### التقويم:

1. لماذا عاقب الله ثمود ؟
2. استنتج من السورة ما يشير إلى عظمة الله تعالى ووحدانيته.

## سُورَةُ اللَّيْلِ

التعريف بالسورة:

سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ، وعدد آياتها (21) وترتيبها في المصحف الثانية والتسعون.

مقاصد السورة :

مِنْ أَهَمِّ مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

- بَيَانُ الْفَرْقِ بَيْنَ حَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

سورة الليل (الآيات 1- 11)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى  
 ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى  
 ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ  
 بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾

﴿١١﴾

سبب النزول:

نزل مطلع السورة إلى قوله تعالى ﴿إِنْ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ في شأن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، فقد كان يعتق العجائز من النساء إذا أسلمن، ويشتري الضعفة من العبيد فيعتقهم، فقال له أبوه: يا بني، أراك تعتق أناسا ضعفاء، فلو أنك تعتق رجالا جلداء- أي: أشداء- يقومون معك، ويمنعونك، ويدفعون عنك. فقال أبو بكر: أي أبت.. إنما أريد ما عند الله، فنزلت هذه الآيات..

معاني المفردات:

يَغْشَى: يُغْطِي وَيَسْتُرُ،

تَجَلَّى: أي: ظهر وأضاء،

لَشَتَّى: أي: مختلف،

بِالْحُسْنَى: أي: بالجنة

لِلْيُسْرَى: اليُسْرَى فُعْلَى من اليُسْرِ، وهو ضدُّ العسرِ،

تَرَدَّى: أي: مات، أو هلك وسَقَطَ في جَهَنَّمَ،

## تفسير الآيات:

اسْتَمَلَّتِ الْآيَاتُ مَوْضُوعُ الدَّرْسِ عَلَى مَا يَأْتِي؛

أولاً : أعمال الإنسان مختلفة ومتنوعة بين الخير والشر

قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ أي: أُقْسِمُ بِاللَّيْلِ وهو يُعْطِي بِظُلَامِهِ الْخَلَاتِقَ . ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ أي: وَأُقْسِمُ بِالنَّهَارِ إِذَا أَضَاءَ وَظَهَرَ بِنُورِهِ . ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ أي: وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى بِقُدْرَتِهِ ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ أي: إِنَّ أَعْمَالَكُمْ الَّتِي تَجْتَهِدُونَ فِيهَا -أُيْهَا النَّاسُ- لِمُخْتَلِفَةٍ وَمُتَفَرِّقَةٍ؛ فَمِنْكُمْ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ. ثانياً، صفات تُيسر الإنسان دخول الجنة .

قال تعالى: ﴿بِمَا مَنَ آعْطَى وَاتَّقَى﴾ أي: فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى مِنْ مَالِهِ فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَخَطِ اللَّهِ وَعَذَابِهِ حَاجِزًا يَقِيهِ ذَلِكَ . ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ أي: وَصَدَّقَ بِالْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِهَا الْمُحْسِنِينَ الْمُتَّقِينَ . ﴿فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ أي: فَسَنَسَهِّلُ لَهُ عَمَلَ الْخَيْرِ الْمَوْصِلَ إِلَى الْجَنَّةِ .

ثالثاً: بعض الصفات تعرض صاحبها لنار جهنم .

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ أي: وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ بِمَالِهِ فَلَمْ يُنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاسْتَغْنَى عَنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ فَلَمْ يَرْغَبْ فِي طَاعَتِهِ وَلَا فِي ثَوَابِهِ . ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ أي: وَكَذَّبَ بِالْجَنَّةِ . ﴿فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ أي: فَسَنَسَهِّلُ عَلَيْهِ عَمَلَ الشَّرِّ الْمَوْصِلَ إِلَى النَّارِ . ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ أي: وَمَا يَنْفَعُهُ مَالُهُ الَّذِي بَخِلَ بِهِ، وَأَعْرَضَ بِسَبَبِهِ عَنِ اللَّهِ إِذَا هَوَى فِي جَهَنَّمَ.

## ما يستفاد من الآيات:

- 1- بيان أن أعمال الناس مختلفة ومتباينة.
- 2- تقرير القضاء والقدر وهو أن كل إنسان ميسر لما خلق له من سعادة أو شقاء
- 3- الدلالة على خسران من أعرض عن طاعة الله وترك ما أوجبه عليه.
- 4- المال لا ينجي صاحبه من النار ما لم يتق الله
- 5- تقرير أن التوفيق للعمل بالطاعة بيد الله تعالى.

التقويم:

- 1- عرف سورة اللَّيْلِ وَادْكُرْ فِي مَنْ نَزَلَ مَطْلَعُهَا.
- 2- استنتج من الآيات المذكورة أنواع أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ فِي الدُّنْيَا وجزاءها في الآخرة
- 3- كَيْفَ تَسْتَفِيدُ مِنْ مَضَامِينِ الْآيَاتِ المذكورة في تقويم سلوكك؟

سورة الليل (الآيات 12-21)

تتمة

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا  
تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلِيهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾  
وَسَيَجْزِيهَا الْآثَفَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُوْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ  
مِنْ نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

﴿٢١﴾

معاني المفردات:

تَلَظَّى: أي: تتوقد وتشتعل،

يَصْلِيهَا: أي: يدخلها ويقاسي حرها

وَتَوَلَّى: أي: أعرض

يَتَزَكَّى: أي: يتطهر، ويتنقى

تفسير الآيات:

اشتملت هذه الآيات على ما يأتي .

أولاً، عون الله سبحانه لطالب الهدى .

قال تعالى : ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ أي: إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَبَيِّنَ طَرِيقَ الْهُدَى الَّذِي يُوصلُ سَالِكَهُ إِلَى اللَّهِ

تعالى وَجَنَّتِهِ. ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ﴾ أي: إِنَّ لَنَا وَحْدَنَا مُلْكَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى والتَّصَرُّفَ فِيهِمَا

ثالثاً: النار مستقر أهل الصفاء والنجاة مصير أهل السعادة.

قال تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ أي: فحذرتكم -أيها الناس- نار جهنم التي تتوقد وتشتعل .

﴿لَا يَصْلِيْهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ أي: لا يدخلها ويُقاسي حرَّها إِلَّا الكافرُ الشقيُّ. ﴿الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾  
 أي: الذي كَذَّبَ بالحقِّ، فلم يؤمن به، وأعرضَ عن اتِّباعه والعملِ به. ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾ أي:  
 وسيُبعدُ عن النَّارِ المؤمنُ الذي يتَّقِي سَخَطَ اللَّهِ وَعَذَابَهُ. ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ أي:  
 الذي يتصدَّقُ بأمواله في سَبِيلِ اللَّهِ طَلَبًا لِتَطْهِيرِ نَفْسِهِ وَتَنْمِيَّتِهَا ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾  
 أي: وليس إنفاقه من أجل أن يكافئ مَنْ أنعمَ عليه بمعروفٍ سابقٍ. ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ﴾  
 ﴿الْأَعْلَى﴾ أي: ولكنَّ يبتغي بإنفاقِ ماله وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى، فهو يطمعُ في رُؤيته في الآخرة ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾  
 أي: وأقسِمُ إِنَّ هذا المنفقَ سَيرضى بما يُثيبُهُ اللَّهُ تعالى به في الآخرة.

### ما يستفاد من الآيات:

- 1- بيان أن الله تعالى متكفل بطريق الهدى فأرسل الرسل وأنزل الكتاب فأبان الطريق وأوضح السبيل.
- 2- التحذير من النار وأسباب الوقوع فيها.
- 3- بيان أن لله تعالى وحده الدنيا والآخرة فمن أرادهما أو إحداهما فليطلب ذلك من الله تعالى.
- 4- الإخلاص في الأعمال شرط في قبولها والثواب عليها.
- 5- بشارة من أطاع الله وأدى حقوقه بالبعد عن النار

### التقويم

1. كَيْفَ هَيَّا اللَّهُ سبحانه أسباب الهداية للإنسان؟
2. استنتج من الآيات أهمية الإخلاص في العبادات والأعمال.
3. كَيْفَ تَسْتَفِيدُ مِنْ مَضَامِينِ الْآيَاتِ لِتَكُونَ مِنَ الْأَتْقِيَاءِ؟

## سُورَةُ الضُّحَى

### التعريف بالسورة

سُورَةُ الضُّحَى مَكِّيَّةٌ، وعدد آياتها (11) وترتيبها في المصحف الثالثة والتسعون.

### مقاصد السورة:

مِنْ أَهَمِّ مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

- ذِكْرُ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهِ مِنَ اللِّطَافَةِ وَعِنَايَتِهِ .

سُورَةُ الضُّحَى (الآيات 1- 11)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾  
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾  
أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَحَاوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾  
وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَفْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ  
فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سبب النزول:

اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين، فأنت امرأة- وفي رواية أنها أم جميل امرأة أبي لهب- فقالت: يا محمد، ما أرى شيطانك إلا قد تركك. فأنزل الله- تعالى:- وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى.

معاني المفردات :

سَجَى: أي: سَكَنَ وَغَطَّى بِظِلَامِهِ

مَا وَدَّعَكَ: أي: ما تركك

وَمَا قَلَى: أي: ما أَبْغَضَكَ

فَحَاوَى: أي: ضَمَكَ

عَائِلًا: أي: فَقِيرًا،

فَلَا تَفْهَرْ: أي: لَا تَحْقِرْهُ وَلَا تَفْهَرْهُ عَلَى مَالِهِ؛

فَلَا تَنْهَرْ: أي: لَا تَرْجُرْهُ.

## تفسير الآيات:

اشتملت هذه السورة على ما يأتي .

أولاً : إبطال زعم المشركين أن النبي ﷺ ودَّعاهُ رَبُّهُ تعالى وأبغضه لما تأخر نزول الوحي فيه ،

﴿وَالضُّحَى﴾ أي: أقسم بالتهار إذا انتشر ضياؤه . ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ أي: وأقسم بالليل إذا سكن بأهله فأظلم واشتدت ظلمته . ﴿وَلَا خِرَةَ خَيْرَ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ أي: ولثواب الآخرة خير لك من الدنيا وما فيها . ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ أي: ولسوف يعطيك ربك من الخير حتى ترضى ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ أي: ألم يجدك ربك -يا محمد- يتيماً، فيسر لك من يؤويك ويكفلك ويربِّيك ؟ ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ أي: ووجدك ضالاً عن معرفة القرآن والإيمان فعلمك القرآن وهداك إلى الإيمان، ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ أي: ووجدك فقيراً فأغناك .

ثانياً : وجوب شكر النعم بما يناسبها .

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ أي: فأما اليتيم فلا تُهِنْهُ وتُذِلِّهِ، ولا تَظْلِمْهُ بأخذِ حَقِّهِ وإساءةِ مُعَامَلَتِهِ ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ أي: وأما الذي يسألك شيئاً فلا تنهره وتزجره ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ أي: وحديث الناس بما أنعم الله به عليك.

## ما يستفاد من الآيات:

- 1- تطيب قلب النبي ﷺ ليطمئن بأن ربه لم يتركه ولم يبغضه.
- 2- بشارته عليه الصلاة والسلام بأن ما أُعِدَّ له في الآخرة خير من الدنيا وما فيها.
- 3- امتنان الله على عبده ورسوله ﷺ في بتعداد بعض نعمه عليه.
- 4- الوصية بالعطف على اليتيم و الرفق به.
- 5- النهي عن رد السائل بعنف ويدخل في ذلك سائل المال وسائل العلم.
- 6- الامر بالتحدث بنعم الله تعالى عن سبيل الثناء والشكر له بصرفه عن مرضاته.

التقويم:

1. .وضح ردَّ السورة عن زعم المشركين أَنَّ اللهَ تَعَالَى تَخَلَّى عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ ؟
2. .بماذا وجه الله عَزَّوَجَلَّ نبيه الكريم إلى شكر نعمه عَلَيْهِ؟
3. .كَيْفَ تَقْتَدِي بِشَخْصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَبْرِهِ وَاحْتِسَابِهِ؟

## سُورَةُ الشَّرْحِ

سُورَةُ الشَّرْحِ مَكِّيَّةٌ، نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الضُّحَى، وَهِيَ ثَمَانُ آيَاتٍ،

مقصد السورة:

تَعْدَادِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَذْكِيرِهِ بِأَنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَنَاصِرُهُ فِي الْعُسْرِ  
وَالْيُسْرِ.

## سُورَةُ الشَّرْحِ (الآيات 1 - 8)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾  
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ  
الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾

معاني المفردات:

(صَدْرَكَ): أي : قلبك.

(وَوَضَعْنَا): : حَطَّطْنَا.

(وِزْرَكَ): : ذنبك

(أَنْقَضَ): : أَثْقَلَ .

(العسر): : الشدة.

(يُسْرًا): : سهولة.

(فانصب): : فَاجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ.

(فارغب): : فتضرع .

تفسير الآيات:

اشْتَمَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى مَا يَأْتِي :

أولاً : التَّذْكِيرُ بِبَعْضِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ :

قال تعالى : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ افْتَتَحَتْ السُّورَةُ بِالتَّذْكِيرِ بِمَزِيدٍ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا  
عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَقَدْ جَاءَتْ الْآيَةُ بِصِيغَةِ الْإِسْتِفْهَامِ أَلَمْ نَشْرَحْ وَالْمُرَادُ بِهِ إِثْبَاتُ الْأَمْرِ الْمُنْفِيِّ، أَيِ :  
شَرَحْنَا لَكَ يَا مُحَمَّدُ صَدْرَكَ بِالنُّبُوَّةِ وَغَيْرِهَا ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أَيِ :

حَطَطْنَا عَنْكَ وَرُزِكَ الَّذِي أَثْقَلَ ظَهْرَكَ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ لِأَنَّكَ تَذْكُرُ مَعَ ذِكْرِي فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَالشَّهَادَةِ وَالْخُطْبَةِ وَغَيْرِهَا، فَنِلْتَ بِذَلِكَ مَنَزِلَةً رَفِيعَةً عَالِيَةً.

ثَانِيًا : وَعَدُ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ بِالْيُسْرِ بَعْدَ الْعُسْرِ :

قَالَ تَعَالَى : ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ هَذَا وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِرَسُولِهِ بِالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ وَالْيُسْرِ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجِ بَعْدَ الضِّيقِ الَّذِي قَاسَاهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِمَكَّةَ مِنَ الْأَذَى وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الدَّعْوَةِ، وَقَدْ كُرِّرَتِ الْآيَةُ تَوْكِيدًا لِلْوَعْدِ.

ثَالِثًا : الْأَمْرُ بِالْإِقْبَالِ عَلَى اللَّهِ وَدُعَائِهِ وَالرَّغْبَةِ فِي دَعْوَتِهِ سُبْحَانَهُ :

قَالَ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ أَيُ : فَإِذَا انْتَهَيْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَاجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ وَتَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ، وَارْغَبْ فِيَمَا عِنْدَهُ عَزَّ وَجَلَّ.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- يان ما أكرم الله تعالى به رسوله محمداً ﷺ من شرح صدره ومغفرة ذنوبه ورفع ذكره
- 2- بيان أن انشراح صدر المؤمن للدين واتساعه لتحمل الأذى في سبيل الله نعمة عظيمة.
- 3- بيان أن مع العسر يسرا دائما وأبدا، ولن يغلب عسر يسرين فرجاء المؤمن في الفرج دائم.
- 4- بيان أن حياة المؤمن ليس فيها لهو ولا باطل ولا فراغ

التَّقْوِيمُ:

- 1- يَيِّنُ بَعْضَ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- 2- بِمَاذَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ ﷺ لَمَّا اشْتَدَّ الْأَذَى عَلَيْهِ بِمَكَّةَ.
- 3- وَضَحَ كَيْفَ تُقَوَّى هَذِهِ السُّورَةُ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ.
- 4- اذكر بعضا مما يستفاد من السورة

## سورة التين

التعريف بالسورة:

سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّةٌ، نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الْبُرُوجِ، وَعَدَدُ آيَاتِهَا ثَمَانُ.

مقصد السورة:

تَنَاوَلَتْ تَكْرِيمَ اللَّهِ تَعَالَى لِلنَّوْعِ الْبَشَرِيِّ بِخَلْقِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، كَمَا تَنَاوَلَتْ الْإِيمَانَ بِالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

## سورة التين (الآيات 1 - 8)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

معاني المفردات:

(والتين و الزيتون) : الثَّمَرَانِ الْمَأْكُولَانِ الْمَعْرُوفَانِ.

(وطور سينين) : الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مُوسَى.

(البلد الامين) : مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ.

(أحسن تقويم) : أَحْسَنَ صُورَةٍ.

(أسفل سافلين) : كِنَايَةً عَنِ الْهَرَمِ وَالضُّعْفِ.

تفسير الآيات:

اشْتَمَلَتْ سُورَةُ التِّينِ عَلَى الْآتِي :

أولاً : التَّذْكِيرُ بِخَلْقِ اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ، وَكَيْفَ يَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ؟

أَقْسَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي افْتِتَاحِ هَذِهِ السُّورَةِ بِمَجْمُوعَةٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ عَلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَقْوَمَهَا.

قَالَ تَعَالَى : ﴿وَالَّتَيْنِ وَ الزيتون﴾ أي : أَقْسِمُ بِالتِّينِ الَّذِي يَأْكُلُهُ النَّاسُ، وَبِالزَّيْتُونِ الَّذِي يَعَصُرُونَ

مِنْهُ الرَّيْتِ. وَأَقْسَمَ بِالشَّجَرَتَيْنِ لِأَن مَنِبْهًا أَرْضَ الشَّامِ وَهِيَ مَحَلُّ نُبُوَّةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَطُورِ

سِينِينَ﴾ أي : وَأَقْسِمُ بِالْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مُوسَى، وَهُوَ طُورُ سِينَاءَ. ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ

الْأَمِينِ﴾ أي : وَأَقْسِمُ بِمَكَّةَ الْكَرَّمَةِ وَهُوَ الْبَلَدُ الَّذِي كَرَّمَهُ اللَّهُ بِالْكَعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ، وَبِمِيلَادِ النَّبِيِّ ﷺ

وَارِسَالِهِ فِيهِ، وَسَيَّيْ أَمِينًا لِأَمْنِ النَّاسِ فِيهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي الْإِسْلَامِ

قَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ ذُ خَلَهُ كَانَ آمَنًا﴾ [آل عمران ، 197] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ﴿هَذَا جَوَابُ الْقَسَمِ، أَيُ : أَقْسِمُ بِمَا ذَكَرَ عَلَى أَنَّنَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَجْمَلِ شَكْلٍ.﴾ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ أَيُ : الشَّأْنُ فِيهِ أَنْ يَصِيرَ أَمْرُهُ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ حَيْثُ الْهَرَمُ وَالضُّعْفُ الَّذِي يُصَاحِبُهُ الْخَرَفُ وَنَقْصُ الْعَقْلِ بَعْدَ الشَّبَابِ وَالْقُوَّةِ، وَجَمَالِ النُّطْقِ، وَسَلَامَةِ الْفِكْرِ.

ثانيا : جَزَاءُ الْإِنْسَانِ الْمُتْلِمِ فِي الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ :  
قَالَ تَعَالَى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ أَيُ : إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَعَمِلُوا صَالِحَ الْأَعْمَالِ مِنْ أَذَاءِ الْفَرَائِضِ وَالطَّاعَاتِ فِي وَقْتِ قُوَّتِهِمْ أَوْ دَاوَمُوا عِلْمَهَا بِقَدْرِ اسْتِطَاعَتِهِمْ لَهُمْ ثَوَابٌ دَائِمٌ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عَلَى طَاعَاتِهِمْ، يَنْجُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ دَارَ الْمُتَّقِينَ.

ثالثا : الْإِيمَانُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِثْبَاتُ الْحُكْمِ الْمَطْلُوقِ لِلَّهِ وَحْدَهُ.  
قَالَ تَعَالَى : ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالْدِّينِ﴾ أَيُ : إِذَا عَرَفْتَ أَنَّهَا الْإِنْسَانُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَكَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَنَّهُ يَرُدُّكَ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَيَنْقُلُكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى قُدْرَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْبُعْثِ، فَمَا الَّذِي يَجْعَلُكَ تُكَذِّبُ بِالْدِّينِ أَيُ : الْجَزَاءُ الْمَسْبُوقِ بِالْبُعْثِ وَالْحِسَابِ؟ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ أَيُ : أَقْضَى الْقَاضِيَيْنِ، وَحُكْمُهُ بِالْجَزَاءِ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ قَرَأَ وَالتَّيْنِ إِلَى آخِرِهَا فَلْيَقُلْ : بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ»<sup>(2)</sup>.

ما يستفاد من الآيات:

- 1- في القسم بالتين والزيتون وطور سينا تشريف ليا وتعظيم لأماكنها..
- 2- بيان شرف مكة. وحرمتها.
- 3- فضل الله تعالى على الإنسان في خلقه في أحسن صورة وأقوم تعديل.
- 4- وعد من آمن وعمل صالحا بالنعيم الدائم والأجر الذي لا ينقطع.

التقويم:

- 1- عَلَى مَاذَا أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صَدْرِ السُّورَةِ؟
- 2- بَيْنَ مَنْ خِلَالِ السُّورَةِ أَهَمِّيَّةَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- 3- حَدَدِ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ، وَكَيْفَ يَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ؟
- 4- مَا هُوَ جَزَاءُ مَنْ التَّزَمَ فِي الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ؟
- 5- اشرح معاني الكلمات الآتية: التين – أحسن تقويم – أسفل سافلين
- 6- اذكر بعضا مما يستفاد من السورة

# رابعاً: الحديث

## الحديث الأول

### فضل قضاء حوائج المسلمين، و طلب العلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرْتُ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرَعْ بِهِ نَسَبُهُ.

رواه مسلم

### التعريف بالراوي:

اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي الأزدي اليمامي ، و كنيته أبو هريرة. ولهذه الكنية سبب طريف، حيث كان عبد الرحمن يعرف بعطفه الكبير على الحيوان، وكانت له هرة (قطعة) يحنو عليها، ويطعمها، ويرعاها، فكانت تلازمه وتذهب معه في كل مكان، فسمي بذلك أبا هريرة، وكان رسول الله يدعوه أبا هريرة، فكان أكثر الصحابة ملازمة للنبي وأكثرهم رواية للأحاديث عنه، وكان لأبي هريرة -رضي الله عنه- ذاكرة قوية قادرة على الحفظ السريع وعدم النسيان، أسلم عام فتح خيبر (سنة 7هـ)، ومنذ إسلامه كان يصاحب النبي ويجلس معه وقتًا كبيرًا، لينهل من علمه وفقهه، توفي سنة 59 هـ.

### معاني المفردات:

(من نفس): بالتشديد أي فرج أو أزال أو خَفَّفَ

(كربة): أي حزنًا وشدة وعناء تغم النفس.

(يسر على معسر): المعسر من أثقلته الديون وعجز عن وفائها، واليسير عليه إمهاله على سداد

الديون أو بترك كله. أو بعضه.

(يسر الله عليه): سهّل أموره وشؤونه.

(سلك): مشى أو أخذ بالأسباب.

(يلتمس) : يطلب ويبتغي.

(السكينة) : طمأنينة القلب وانشرح الصدر.

(غشيتهم الرحمة) : أتهم وعلتهم الرحمة.

(حقَّتْهم الملائكة) : أي طافت بهم، ودارت حولهم.

### شرح الحديث:

عُني الإسلام بذكر مكارم الأخلاق والحث عليها ، وجعل لها مكانة عظيمة ، ورتَّب عليها عظيم الأجر والثواب ، و هذا الحديث يخبرنا الرسول ﷺ : أن من فرج كربة عن مسلم ؛ بمد يد العون له ، أو سهل أمرا متعسرا عليه، أو ستر عليه هفوة أو زلَّة فإن الله يجازيه من جنس أعماله التي نفع بها، وأن الله تعالى يعين العبد بتوقيفه في دنياه وآخرته حينما يساعد أخاه المسلم على أموره الشاقة عليه، وأن من سلك طريقا حسيا كالمشي إلى مجالس الذكر أو مجالس العلماء المحققين العاملين بعلمهم يريد التعلم، أو سلك الطريق المعنوي المؤدي إلى حصول هذا العلم كمذاكراته ومطالعاته وتفكيره وتفهمه لما يُلقى عليه من العلوم النافعة وغير ذلك، فمن سلك هذا الطريق بنية صالحة صادقة وفقه الله للعلم النافع المؤدي إلى الجنة، وأن المجتمعين في بيت من بيوت الله لتلاوة القرآن العزيز ومدارسته يعطيهم الله من الطمأنينة وشمول الرحمة وحضور الملائكة والثناء عليهم من الله في الملأ الأعلى، وأن الشرف كل الشرف بالأعمال الصالحة لا بالأنساب والأحساب.

### ما يستفاد من الحديث

1. فضل قضاء حاجات المسلمين وإعانتهم في أمور دينهم ودنياهم؛
2. الحث على تخليص المؤمنين من الشدائد وتنفيس الكرب عنهم.
3. الترغيب في الستر على المسلم ما لم يكن في الستر مفسدة راجحة.
4. فضل طلب العلم الذي ينفع البشرية، وأنه سبب لدخول الجنة
5. الترغيب في الاجتماع في المساجد لتلاوة القرآن ومدارسته.
6. إن تلاوة القرآن، ومدارسته تبعث على الطمأنينة، وتنزل بسببها الرحمة.
7. أن التفاضل عند الله بالتقوى والعمل الصالح، لا بالأنساب والأحساب.

### التقويم

1- اشرح معاني الكلمات الآتية: نَفْس - كُرْبَةٌ - مُعْسِرٌ - يَلْتَمِسُ

2- بين من خلال الحديث ما يأتي:

- جزاء من يساعد أحاه المسلم

- أهمية طلب العلم

- أثر قراءة القرآن في حياة المسلم

3- اذكر بعضا مما يستفاد من الحديث

الحديث الثاني  
وجوب تغيير المنكر

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ " .

رواه مسلم

التعريف بالراوي:

هو سعد بن مالك بن سنان الخُدري الأنصاري ، والمعروف بـ أبو سعيد الخدري ، استصغر يوم أحد، ثم شهد معظم الغزوات مع النبي ﷺ ، وشهد بيعة الرضوان، وكان يحضر حلقات الرسول - ﷺ ، فتحمل عنه الكثير الطيب حتى عد في المكثرين عنه. عرف أبو سعيد الخدري باستقامته الشديدة، وحرصه على الحق، فكان يصدع به لا يخاف في الله لومة لائم. فهو من صغار الصحابة لكنه من أفقهم. وتوفي رضي الله عنه بالمدينة سنة (٧٤ هـ)، وسنه (٨٦) سنة.

معاني المفردات:

(منكم) : معشر المسلمين المكلفين

(المنكر) : ما قبح شرعا أو عقلا

شرح الحديث:

الأمر بالمعروف والنهي من أهم دعائم الدين الإسلامي وفي هذا الحديث يأمر النبي - ﷺ - بتغيير المنكر، وهو كل ما نهى الله عنه ورسوله - حسب الاستطاعة - وأخبرنا بأن ذلك يكون بثلاثة أساليب كالتالي:

أولاً: التغيير باليد وهذا إذا كان للإنسان قوة وسلطة ويكون قدر استطاعته، وذلك مثل كسر أواني الخمر وآلات الملاهي ونحو ذلك.

ثانياً: إذا عجز المسلم تغيير المنكر بيده يُنتقل للأسلوب الثاني وهو التغيير باللسان بأن ينهي مرتكبه ويبين له ضرره ويرشده إلى الخير؛ بالتذكير وعظاً وإرشاداً بالتبلي هي أحسن،

ثالثًا: إذا تعدّر تغيير المنكر باليد واللسان، انتقل إلى أضعف أسلوب في تغيير المنكر، وهو إنكاره بالقلب وكراهته وتجنّب مجالسة أهله، وهذا أضعف الإيمان إذ لا بدّ من إنكار المنكر ولا طريقة غيرها.

### ما يستفاد من الحديث:

- 1- أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- 2- الأمر بالتدرج في النهي عن المنكر، كل بحسب استطاعه؛
- 3- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصال الإيمان.
- 4- أن الإيمان يتفاوت؛ فبعضه ضعيف، وبعضه قوي..

### التقويم:

1. ما هو المنكر، وما ضده ، وما أهمية إزالته في الإسلام؟
2. بين أساليب إزالة المنكر حسب ما ورد في الحديث:
3. اذكر أمثلة من المنكرات التي انتشرت في بلدك

الحديث الثالث

حقيقة المسلم

عن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه - يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرِ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَصِيَامُ رَمَضَانَ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ»

متفق عليه: رواه البخاري ومسلم

التعريف بالراوي:

طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْقُرَشِيُّ، أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ، وَأَحَدُ السِّتَةِ أَصْحَابِ الشُّوْرَى الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِيَخْتَارُوا الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ. أَسْلَمَ مُبَكَّرًا، فَكَانَ أَحَدَ الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ سَبَقُوا إِلَى الْإِسْلَامِ. وَشَارَكَ فِي جَمِيعِ الْغَزَوَاتِ فِي الْعَصْرِ النَّبَوِيِّ إِلَّا غَزْوَةَ بَدْرٍ حَيْثُ كَانَ بِالشَّامِ، وَبَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ خَرَجَ إِلَى الْبَصْرَةِ مُطَالِبًا بِالْقَصَاصِ مِنْ قَتْلَةِ عُثْمَانَ فَقُتِلَ فِي مَوْقِعَةِ الْجَمَلِ، فَكَانَ قَتْلُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَقِيلَ اثْنَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً.

معاني المفردات:

نَجْدٍ : هي أَرْضُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ،

ثَائِرِ الرَّأْسِ: متفرق الشعر.

دَوِيُّ صَوْتِهِ: صوت مرتفع.

دَنَا: اقترب

أَدْبَرَ: تولى وانصرف.

أَفْلَحَ: فاز ونجا

## شرح الحديث

الصَّدَقُ في الإتيانِ بِشَرَائِعِ الإسلامِ وأركانِهِ على الوجهِ الذي يَنْبَغِي مع الإخلاصِ فيها؛ هو سبيل النَّجَاحِ والفلاحِ، وسببُ النجاةِ مِنْ هَوْلِ يومِ القِيَامَةِ. وفي هذا الحديثِ يروي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَهُوَ: ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ ، يسألُ عن التكاليفِ الشرعيةِ في الإسلامِ، فبدأ النبي ﷺ بالصلاة، وأخبره أن الله قد افترض عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة إلا إذا تطوع زيادة على ما أوجبه الله عليه، فذلك فيه خير. ومما أوجبه الله عليه صوم شهر رمضان، ويبين له بأنه لا يلزمه شيء غير صوم رمضان، إلا أن تتطوع بالصوم، كصوم الاثنين والخميس والست من شوال وعرفة، فهذا فيه خير. ومما أوجبه الله عليه أيضًا الزكاة، ويبين له بأنه لا يلزمه أي صدقة بعد إخراجها إلا أن تتطوع بشي من عنده من غير إيجاب، ففي هذا خير. وبعد أن سمع الرجل من النبي ﷺ التكاليف الشرعية التي بينها وَلَّى مُدْبِرًا وأقسم بالله تعالى ، أنه سيلتزم بما أوجبه الله عليه من غير زيادة ولا نقصان. فقال رسول الله ﷺ على إثر ذلك: إذا صَدَقَ الرجل فيما حلف عليه، فإنه يكون مفلحًا وآخذًا بسبب الفلاح، وهو القيام بما أوجبه الله جل وعلا عليه.

## ما يستفاد من الحديث

1. سماحة الشريعة الإسلامية وتيسيرها على المكلفين.
2. حسن معاملته ﷺ لهذا الرجل، فقد مَكَّنَهُ من الاقتراب منه وسؤاله.
3. البدء في الدعوة إلى الله تعالى بالأهم فالأهم.
4. الإسلام عقيدة وعمل، فلا ينفع عمل من غير إيمان، ولا ينفع إيمان من غير عمل.
5. عناية النبي ﷺ بالتربية والتعليم.

## التقويم:

1. اشرح معاني الكلمات الآتية: ثَائِرُ الرَّأْسِ - دَنَا - فَأَذْبَرَ
2. ماذا يسأل السائل للرسول ﷺ في هذا الحديث؟
3. ما أول شيء ذكره الرسول ولماذا؟
4. لما اقتصر الرسول ﷺ على ثلاثة أركان دون الخمسة؟

## الحديث الرابع صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا»

رواه مسلم

راوي الحديث: سبق التعريف به

### معاني المفردات

صِنْفَانِ: الصنف: النوع

«سِیَاطٌ» جمعُ سَوِطٍ، وهو آلَةٌ يُضْرَبُ بِهَا كَالْعَصَا وَنَحْوِهَا،

«كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ»، أي: ذُيُولُهَا

«كَاسِيَاتٌ» لابسات ثياب

عاريات: ضد كاسيات

«أَسْنِمَةٌ» جمعُ سَنَامٍ، وهي الجزءُ المرتفعُ النَّاتِي فوقَ ظَهْرِ الْجَمَلِ.

الْبُخْتِ» وهي جَمَلٌ طَوِيلُ الْأَعْنَاقِ

«مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا»: أي: مَائَةً عَامٍ مَثَلًا

### شرح الحديث:

في هذا الحديث يُحَدِّثُ النَّبِيُّ ﷺ من صنفين من الناس من أهل النار لم يُوجدا في عصره، بل سيكونان بعده:

الصنف الأول: قومٌ معهم سِیَاطٌ كذُيُولِ الْبَقَرِ طَوِيلَةٌ، يضربون بها الناس، وهم الشُّرَطَةُ وَأَعْوَانُ الظُّلْمَةِ الَّذِينَ يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِغَيْرِ حَقِّ.

والصنف الثاني: نساءٌ خَلَعْنَ ثوبَ الْعِفَّةِ والحياء الذي فُطِرَتْ عليه الأنثى عادةً. ووصفهن: كاسيات في الحقيقة، عاريات في المعنى؛ لأنهن يَلْبَسْنَ ثيابًا رَقَاقًا تَصِفُ الْبَشَرَةَ، وَيَسْتُرْنَ بَعْضَ بَدَنِهِنَّ وَيَكْشِفْنَ بَعْضَهُ؛ إظهارًا للجمال، مُمِيلَات قُلُوبَ الرِّجَالِ إِلَيْهِنَّ بِلُبْسِهِنَّ وَتَبَخُّثِهِنَّ بِالْمَشْيِ، مَمِيلَات لِأَكْتَاْفِهِنَّ، وَيُمِلْنَ غَيْرَهُنَّ إِلَى الْانْحِرَافِ وَالزَّيْغِ الْوَاقِعَاتِ فِيهِ، وَمِنْ صِفَاتِهِنَّ: رُؤُوسُهُنَّ مِثْلُ سَنَامِ الْجَمَلِ الْمَائِلِ، فَهِنَّ يُعْظِمْنَ حَجْمَ رُؤُوسِهِنَّ وَيُكَبِّرُنَهَا بِلَفِّ عِصَابَةٍ وَنَحْوِهَا، وَالتَّشْبِيهِ بِأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ إِنَّمَا هُوَ لارتفاع شعرهن وظفائرهن فوق رؤوسهن، وَتَكْسُرُهَا بِمَا يَضْفَرْنَهُ حَتَّى تَمِيلَ إِلَى نَاحِيَةِ مَنْ نَوَاحِي الرَّأْسِ كَمَا يَمِيلُ سَنَامُ الْبَعِيرِ. فَمَنْ كُنَّ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ فَفِيهِ هَذَا الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ بِأَنْ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا وَلَا يَقْرَبْنَ مِنْهَا، وَرِيحُ الْجَنَّةِ يَوْجَدُ وَيُشَمُّ مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ.

### ما يستفاد من الحديث

1. تحريم ضرب الناس وإيذائهم دون إثم فعلوه أو ذنب اقترفوه.
2. تحريم إعانة الظلمة على ظلمهم.
3. تحذير النساء من التبرُّج والسفور ولبس الضيق والشفاف الذي يصف العورة أو يُجَسِّمُهَا.
4. حث المرأة المسلمة على الالتزام بأوامر الله، والبُعد عما يُسْخِطُهُ ويجعلها تستحق العذاب الأليم المقيم في الآخرة.
5. الحديث من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام، حيث أخبر عليه الصلاة والسلام عن الأمور الغيبية التي لم تقع، ووقعت كما أخبر.

### التقويم:

1. كيف يثبت هذا الحديث نبوة الرسول ﷺ ؟
2. ما معنى الكلمات الآتية: صنفان، سِيَّاطٌ - كاسيات - أَسْنَمَةُ الْبُخْتِ
3. من هما الصنفان اللذان قال الرسول ﷺ أنهما لا يدخلان الجنة؟

## الحديث الخامس

### لعنة من يغير خلق الله

عن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود - رضي الله عنه - قَالَ قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغْيِرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ».

متفق عليه، واللفظ لمسلم

### التعريف بالراوي:

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي (المتوفى سنة 32 هـ) فقيه الأمة وصحابي جليل ومقرئ ومحدث، وأحد رواة الحديث النبوي، وهو أحد السابقين إلى الإسلام وهو سادس من أسلم وأحد المبشرين بالجنة، وصاحب نعلي النبي محمد وسواكه، وواحد ممن هاجروا الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة، وممن أدركوا القبلتين، وهو أول من جهر بقراءة القرآن في مكة<sup>(3)</sup> وهو الذي قتل أبو جهل وقطع رأسه في معركة بدر وقدمه إلى النبي محمد وقد تولى قضاء ووزارة الكوفة وبيت مالها في خلافة عمر وصدر من خلافة عثمان.

توفي في المدينة سنة 32 هـ ودفن في البقيع.

### معاني المفردات:

لعن: اللعن هو الطرد والأبعاد من الخير.

الواشحات: هن اللاتي يقمن بالوشم، والوسم: أن يُغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره، أو يخضر.

والمستوشحات: اللاتي يطلبن الوسم لأنفسهن.

النامصة: التي تقوم بإزالة شعر الحواجب.

والمتمنصة: التي تأمر من يفعل بها ذلك.

المتفلجات: من الفلج: فرجة ما بين الأسنان والرباعيات،

<sup>3</sup> - أخبر عبد الله بن مسعود ّ، أنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً: "اقرأ عليّ القرآن، فقلت اقرأ عليك وعليك أنزل؟ فقال: أحب أن أسمع من غيري. قال: فقرأت: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ} حتى وصلت هذه الآية: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ} الآية، وإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذر فان الدموع وهو يقول: حسبك. أي: كفاك ما قرأت عليّ".

المتفلجات: النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين.

### شرح الحديث:

في هذا الحديث يُبَيِّنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ أَنْوَاعِ التَّزْنِ الْمُحَرَّمَ الَّذِي قَدْ تَقَعُ فِيهِ بَعْضُ النِّسَاءِ، وَيُعَرِّضُ فَاعِلَهُ لِلْعِنِ وَالطَّرْدِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ؛ إِذْ فِيهِ تَغْيِيرٌ لِخَلْقِ اللَّهِ، وَتَلْبِيسٌ وَتَدْلِيسٌ عَلَى النَّاسِ. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لعن الله الواشمات، والوشم هو أن يغرز عضو من الإنسان بالإبرة أو نحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بكحل أو نحوه فيصير أخضر أو أسود، فلعن الله من تفعل ذلك، والتي يُفعل بها ذلك، ولعن الله المتنمصات، والنمص هو إزالة شعر الحاجبين؛ لترفيعهما أو تسويتيهما، ولعن الله المتفلجات، وهي التي تفرق ما بين ثناياها بالمبرد، تفعل ذلك لأجل التحسين لما فيه من التزوير فلو احتاجت إليه لعلاج أو عيب فلا بأس به، والسبب لوجوب اللعن هو ما فيه من تغيير لخلق الله.

### ما يستفاد من الحديث:

1. تحريم الوشم والتَّمْصِ والفَلَجِ، سواء للرجال أم للنساء، وهو في النساء أكثر.
2. لعنُ أهلِ المعاصي على سَبِيلِ الْعُمومِ.
3. اتِّبَاعُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واقتِفاؤه أثره في أفعاله.
4. أَنَّ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ كَالْقُرْآنِ يَجِبُ التَّزَامُهُ.
5. سبب النهي عن هذه الأمور، وهو تغيير خلق الله تعالى، وأيضا فففيه تزوير، وتدليس.

### التقويم:

1. اشرح معاني الكلمات الآتية: الوَاشِمَاتِ - النَّامِصَاتِ - الْمُتَفَلِّجَاتِ
2. ما الذي ينهى الرسول ﷺ في هذا الحديث؟
3. أكمل ما يأتي :
4. اللاعن في الحديث هو.....والملعون..... عرف راوي الحديث

## الحديث السادس

## تحريم الخلوة بالأجنبية

عن ابن عباسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً، وَإِنِّي اكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ»،

متفق عليه واللفظ لمسلم

التعريف بالراوي: سبق التعريف

## معاني بعض المفردات

لا يخلون: لا ينفرد بها.

مَحْرَمٌ: المحرم من لا يحل له نكاحها من الأقارب، كالأب والابن والأخ.  
اكْتَتَبْتُ: أي: كتب اسمي في جملة الغزاة.

## شرح الحديث

للمرأة مكانة عظيمة في الإسلام، وقد رفع قدرها، وحافظ عليها، وأمر برعايتها في كل الأحوال؛ في الحضر والسفر.

وفي هذا الحديث نهى الرسول ﷺ على أن يخلو رجل بامرأة أجنبية عنه، فإن الشيطان ثالثهما إن خلا بها، ونهى أن تسافر المرأة سفرًا طويلاً أو قصيراً وليس معها محرم أو زوج لها؛ لتأمن على نفسها، فقال رجل: يا رسول الله، كتبت اسمي في جملة من يخرج في غزوة كذا وكذا، وخرجت امرأتي لتحج، فأمره عليه الصلاة والسلام أن يحج مع امرأته، فقدم الأهم لأن الغزو يقوم غيره فيه مقامه بخلاف الحج معها وليس لها محرم غيره.

وقوله ﷺ للرجل «انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ» هو قَسْخٌ لما كان إلْتِزَمَ مِنَ الذَّهَابِ لِلْجِهَادِ، ويدل هذا على تأكد أمر صيانة النساء في الأسفار، وعلى أن الزوج أحق بالسفر مع زوجته من ذوي رحمها، فهو لم يسأله: هل لها محرم أم لا؟ ولكن الشرط أن يكون معها زوج أو محرم، فلا يجب الحج على امرأة ليس لها من يحج بها.

فليس للرجل أن يخلو بامرأة أجنبية، لا في مكتب، ولا في سيارة، ولا في غرفة، بل يجب عليه أن يتجنب ذلك؛ لأن الشيطان قد يدعوه إلى ما لا تحمد عقباه.

### ما يستفاد من الحديث

1. النهي عن سفر المرأة بدون محرم لحج أو غيره.
2. تحريم الخلوة بالأجنبية.
3. جواز الخلوة بالمرأة إذا كان معها زوج أو محرم.
4. فيه تقديم الأهم فالأهم، من الأمور المتعارضة،
5. ضرورة نظر الإمام لرعيته بالمصلحة.

### التقويم:

1. أكمل ما يأتي:  
 أ. ينهى الرسول عن..... بامرأة أجنبية  
 ب. المحرم هو كل من ..... لك أن تتزوج بها  
 ج. المنهي في الحديث هو..... الرجل با..... أجنبية، وأن..... المرأة بدون..... لها.  
 2. عرف الراوي؟

## الحديث السابع

### النهي عن التقاطع والتهاجر

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - « قَالَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ »

متفق عليه

#### التعريف بالراوي:

أبو أيوب الأنصاري، هو صحابي جليل واسمه: خالد بن زيد بن كليب بن مالك بن النجار المعروف بأبي أيوب الأنصاري، وأمّه هند بنت سعيد بن الخزرج، روى عن النبي عليه الصلاة والسلام، كما روى عنه جماعة من الصحابة، وقد شهد بيعة العقبة، كما شهد معركة بدر وما بعدها من المعارك، وكان إسلامه قبل أن يهاجر النبي الكريم إلى المدينة، وحينما قدم النبي إلى المدينة المنورة بركت ناقته عند دار أبي أيوب الأنصاري، فكانت أول دار يسكنها النبي ﷺ بعد هجرته إلى المدينة، وكانت وفاته - رضي الله عنه - في سنة خمسين للهجرة، وقيل سنة اثنتين وخمسين للهجرة، ودفن في القسطنطينية.

#### معاني المفردات:

الهِجْرُ: تَرْكُ الشَّخْصِ مُكَالِمَةَ الْآخَرِ إِذَا تَلَاقَيَا؛ مِنْ أَجْلِ خُصُومَةٍ، وَتَرْكُ زِيَارَتِهِ، يُعْرِضُ: يَتَوَلَّى وَيَدْبِرُ

#### شرح الحديث

أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِالْمَحَبَّةِ وَالْمُودَّةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَرَغَّبَ فِي كُلِّ السَّبِيلِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ؛ حَتَّى تَكُونَ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ أُمَّةً مُتَمَاسِكَةً. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ يُخْبِرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَقْطَعَ الصَّلَاةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ فِي الْإِسْلَامِ، أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِأَيَّامِهَا، فَيَلْتَقِي كُلُّ مِنْهُمَا بِالْآخِرِ وَلَا يَسْلَمُ عَلَيْهِ وَلَا يَكْلِمُهُ. قَاصِدًا لِقَاطِعِ مُوَاصَلَتِهِ عَازِمًا عَلَيْهَا، وَهَذَا إِذَا لَمْ يَخَفْ مِنْ مُكَالَمَتِهِ وَصِلَتِهِ مَا يُفْسِدُ

عليه دينه، أو يؤلّد به على نفسه مَضَرَّةً في دينه أو دُنياه، أو لوجودِ بدعةٍ في المَهْجورِ، أو لتظاهره بِفِسْقٍ أو نحوه؛ فإن كان ذلك فله مُجَانِبَتُهُ والبُعْدُ عنه، وَرَبَّ هَجْرٍ جَمِيلٍ خَيْرٌ مِنْ مُخَالَطَةِ مُؤْذِيَةٍ، وَبَعْضُ الْهَجْرِ زَجْرٌ وَتَأْدِيبٌ. وقوله: «يَلْتَقِيَانِ؛ فَيَصُدُّ هَذَا، وَيَصُدُّ هَذَا»، أَيُّ: إِنَّ الْمُتَخَاصِمَيْنِ يُعْرِضُ كُلُّهُمَا عَنِ الْآخَرِ، وَهُوَ الْغَالِبُ مِنْ حَالِ الْمُتَهَاجِرَيْنِ عِنْدَ اللَّقَاءِ، ثُمَّ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ خَيْرَهُمَا وَأَفْضَلَهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؛ فَالسَّلَامُ يَقْطَعُ الْهَجْرَةَ، وَيُزِيلُ الْحَرْجَ. وَذَكَرَهُ ﷺ لثَلَاثِ لَيَالٍ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَتِهَا فِي الثَّلَاثِ لِعَارِضٍ، وَإِنَّمَا عُفِيَ عَنْهَا فِي الثَّلَاثِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَغْضَبُ أَوْ يَسُوءُ خُلُقَهُ بِسَبَبٍ مَوْقِفٍ، فَعُفِيَ عَنِ الْهَجْرِ فِي الثَّلَاثَةِ؛ لِيَذْهَبَ ذَلِكَ الْعَارِضُ. قِيلَ: فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَسْكُنُ غَضَبُهُ، وَفِي الثَّانِي يُرَاجِعُ نَفْسَهُ، وَفِي الثَّلَاثِ يَعْتَذِرُ، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ كَانَ قَطْعًا لِحُقُوقِ الْأَخَوَةِ.

### ما يستفاد من الحديث

1. دَمُ هَجْرِ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَصْلَحَةٍ شَرْعِيَّةٍ أَوْ لِدَفْعِ مَضَرَّةٍ.
2. إِبَاحَةُ الْهَجْرِ فِي الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ فَمَا دُونَهَا، مَرَاعَاةً لِلطَّبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ.
3. فَضْلُ التَّحِيَّةِ، لِأَنَّهَا تَزِيلُ مَا فِي النَفُوسِ مِنَ الْحَقْدِ وَالْكَرَاهِيَّةِ، وَأَنَّهَا عَلَامَةٌ عَلَى الْمَحَبَّةِ.
4. حِرْصُ الْإِسْلَامِ عَلَى الْأَخَوَةِ وَالْأَلْفَةِ بَيْنَ أَهْلِهِ.

### التقويم:

#### أكمل ما يأتي:

- أ. قال الرسول ﷺ (لا يحل لمسلم أن.....أخاه.....فوق.....).
- ب. هجرة الشخص معناه عدم.....وعدم.....
- ج. يجوز.....الصلة بينك وبين أخيك.....إذا كانت..... يؤدي إلى.....

## الحديث الثامن

### النهي عن استراق السمع

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارَهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

رواه البخاري

#### التعريف بالراوي:

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ وأُمُّهُ : لبابة بنت الحارث، ولد قبل الهجرة بثلاث. فهو حبر الأمة وفقهها ، دعا له النبي ﷺ فقال : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ. وكان عمر بن الخطاب يدنيه ويسأله ، ويدخله مع مشيخة أهل بدر ، ليريمهم من علمه وفهمه. مات رضي الله عنه بالطائف سنة ثمان وستين .

#### معاني المفردات:

الأنك: الرصاص المذاب.

من تسمّع: من اجتهد في سماع حديث قوم.

صُبَّ: سُكِبَ

#### شرح الحديث

يحذرنا الرسول ﷺ في هذا الحديث الشريف بعضا من الأفعال السيئة ويبين لنا عقوباتها وهو التنصت واستراق السمع وقد توعد وعيدا شديدا لمن يستمع حديث قوم وهم لا يحبون أن يسمع حديثهم، وهو من الأخلاق السيئة التي هي من كبائر الذنوب، والجزاء من جنس العمل؛ لأنه لما تَسَمَّعَ بأذنه غَوَّقَ فيها، وهو أنه يُلقَى في أذنه الرصاص المذاب، وسواء كانوا يكرهون أن يسمع لغرض صحيح أو لغرض غرض؛ لأن بعض الناس يكره أن يسمعه غيره؛ ولو كان الكلام ليس فيه عيب أو محذور ولا فيه سب، ولكن لا يريد أن يسمعه أحدٌ. ولا يجوز التنصت على هواتف الناس ومكالماتهم لأن ذلك يدخل في صور التجسس الممنوع. وهناك صور للتنصت والتجسس المشروع وهو التجسس على أعداء الأمة بتتبع أخبارهم والاطلاع على مخططاتهم التي يعدونها للقضاء على الإسلام.

### ما يستفاد من الحديث

1. تحريم سماع حديث من يكره استماع حديثه.
2. الجزاء من جنس العمل.
3. تحريم الاطلاع على عورات الناس من الأماكن المرتفعة والمكالمات الهاتفية .

### التقويم:

بم يحذرنا الرسول ﷺ في الحديث وما عقوبة من بفعل ذلك؟

## الحديث التاسع

### أهمية صون عرض المسلم

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي

#### التعريف بالراوي:

هو أَبُو الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيُّ، اسمه عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري صحابي وفقه وقاضٍ وقارئ قرآن وأحد رواة الحديث النبوي، وهو من الأنصار من بني كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. أسلم متأخرًا يوم بدر، ودافع عن النبي ﷺ يوم أحد، وشهد ما بعد ذلك، وكان من المجتهدين في التعبد وقراءة القرآن. رحل إلى الشام بعد فتحها لِيُعَلِّمَ الناس القرآن، وَلِيُفَقِّهَهُمْ فِي دينهم، وتولى قضاء دمشق، ظل بها إلى أن مات فيها في خلافة عثمان بن عفان.

#### معاني المفردات:

مَنْ رَدَّ عَنْ عَرْضِ أَخِيهِ : أَي: مَنَعَ غَيْبَةً عَنْ أَخِيهِ.  
عَرْضِ أَخِيهِ: العرض هو ما يُمَدَحُ به الإنسان أو يذم.

#### شرح الحديث

في هذا الحديث يخبر النبي ﷺ أن من دافع عن عرض أخيه المسلم في غيبته بمنع ذمه أو الإساءة إليه ، فإن الله يرد عنه العذاب يوم الثيامة؛ لأن عَرْضُ الْمُؤْمِنِ كَدَمِهِ؛ فَمَنْ هَتَكَ عَرْضَهُ، فَكَأَنَّهُ سَفَكَ دَمَهُ، وَمَنْ عَمِلَ عَلَى صَوْنِ عَرْضِهِ، فَكَأَنَّهُ صَانَ دَمَهُ، فإذا اغتابه أحد في مجلس فإنه يجب عليك الدفاع عنه والرد على مَنْ يذْكُرُهُ وَيَعِيبُ فِيهِ؛ ومن فعل ذلك فإن الله يَرُدُّ عنه العذاب يوم القيامة، أما إذا تركه فإن هذا يعتبر من الخذلان لأخيك المسلم.

### ما يستفاد من الحديث

1. وجوب الدفاع عن أخيك المسلم عند ما اغتیب أمامك؛
2. النهي عن الكلام في أعراض المسلمين.
3. الجزاء من جنس العمل، فمن ردَّ عن عرض أخيه ردَّ الله عنه النار.
4. الإسلام دين التآخي والتناصر بين أهله.

### التقويم:

- 1- عرف راوي الحديث
- 2- اشرح معنى " من رد عرض أخيه "
- 3- ما جزاء " من رد عرض أخيه "

## الحديث العاشر

### حرمة قتل المسلم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ».

رواه الترمذي

#### التعريف بالراوي:

هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ، صحابي، وهو أكبر أبناء عمرو بن العاص. كان يكتب في الجاهلية، ويجيد السريانية. وأسلم في سنة 7 هـ قبل أبيه. وصحب الرسول ﷺ، واستأذنه في أن يكتب ما يسمع منه، فأذن له، وهو أحد حفاظ الصحابة.. ولد سنة 27 ق هـ، وبينه وبين أبيه إحدى عشرة أو اثنتا عشرة سنة. وتوفي سنة 65 هـ

#### معاني المفردات:

"لَزَوَالُ الدُّنْيَا"، أي: فناؤها وهلاكها،

"أَهْوَنُ"، أي: أخف وأقل شأناً، "

#### شرح الحديث:

حَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْقَتْلَ ظُلْمًا، وَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ جُرْمَ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَقَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: "لَزَوَالُ الدُّنْيَا"، أي: فناؤها وهلاكها، "أَهْوَنُ"، أي: أخف وأقل شأناً، "على اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ"، أي: فقتل المسلم ظُلْمًا بِغَيْرِ سَبَبٍ شَرْعِيٍّ مِنَ الْكِبَائِرِ، ، وهذا الكلامُ مَسْوقٌ لِتَعْظِيمِ الْقَتْلِ وَتَهْوِيلِ أَمْرِهِ، وَكَمَا أَنَّ الدُّنْيَا عَظِيمَةٌ فِي نَفُوسِ الْخَلْقِ، فَزَوَالُهَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ عَظِيمًا عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهَا، وَلَكِنَّ قَتْلَ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الدُّنْيَا لِأَجَلِهِ لِتَكُونَ مَعْبَرًا لَهُ لِلْآخِرَةِ وَمَزْرَعَةً لَهَا فَمَنْ أَعْدَمَ مِنْ خَلَقَتِ الدُّنْيَا لِأَجَلِهِ فَقَدْ حَاوَلَ زَوَالَ الدُّنْيَا.

ما يستفاد من الحديث:

- 1- تعظيم أمرِ دَمِ المسلم وبيانُ حُرْمَتِهِ .
- 2- إراقة دم المسلم من الكبائر
- 3- على المسلم أن يبتعد عن الفتن كل الابتعاد

التقويم:

- 1- بم يحذرنا هذا الحديث؟
- 2- ما الذي يجب على المسلم تجاه أخيه المسلم؟
- 3- ما مكانة الدنيا عند الله وكيف مثل الله تعالى الحياة الدنيوية في القرآن؟

## الحديث الحادي عشر خطورة العصيان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»

متفق عليه

### شرح الحديث:

المسلم قد يرتكب كبيرة من الكبائر ثم يتوب منها، والله سبحانه وتعالى يغفر في الدنيا الذنوب جميعاً، ومنها الكبائر والشرك، فلو ارتكب المسلم معصية، ثم تاب؛ فإن الله تعالى يتوب عليه، ويمُنُّ عليه بالغفران.

وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ أن المؤمن حال إتيانه كبيرة من الكبائر لا يتصف بصفة الإيمان، بل إن الإيمان ينزع منه وهو يرتكب هذه الكبيرة، فمن زنى، أو سرق بأخذ المال المحترم على وجه الخفية من حرز لا شبهة فيه، أو قتل دون حجة شرعية؛ فلا يفعل هذه الأفعال وهو متصف بالإيمان. أو ينزع منه نور الإيمان، والإيمان هو التصديق بالجنان، والإقرار باللسان، والعمل بالجوارح، فإذا زنى المسلم، أو شرب الخمر، أو سرق، أو قتل؛ ذهب نور الإيمان وبقي صاحبه في ظلمة. والمنفي في الحديث هو كمال الإيمان، وليس أصل الإيمان، فيكون المعنى: لا يفعل المسلم الكبائر وهو مؤمن كامل الإيمان. وكلامه ﷺ من باب الإنذار والتحذير من زوال الإيمان إذا اعتاد المسلم هذه المعاصي واستمر عليها، وأنه يُنزع منه الإيمان حين ارتكاب تلك المعاصي، ثم يعود إليه بعدها.

### ما يستفاد من الحديث:

1. أن الزنا والسرقعة وشرب الخمر من أكبر الكبائر.
2. تعظيم شأن أخذ حق الغير بغير حق.
3. أن الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.

التقويم:

- 1- ما هي الكبائر التي ورت في الحديث ، مع تعريف كل منها؟
- 2- ما الذي ينفية الرسول ﷺ في هذا الحديث؟
- 3- بين خطورة كل كبيرة من هذه الكبائر

## الحديث الثاني عشر خطورة الرِّشْوَةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ».  
رواه الترمذي

### معاني المفردات:

لعن: الدعاء بالطرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى.

الراشي: هو دافع الرشوة.

المرتشي: أخذ الرشوة.

في الحكم: في القضاء.

### شرح الحديث:

الرِّشْوَةُ هي ما يُعْطَى وَيُبَدَلُ لِإِبْطَالِ حَقٍّ، أَوْ لِإِحْقَاقِ بَاطِلٍ؛ وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا وَحَذَّرَ مِنْهَا تَحْذِيرًا شَدِيدًا، كَمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، حَيْثُ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ"، أَي: دَعَا بِالطَّرْدِ وَالْإِبْعَادِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِدَافِعِ الرِّشْوَةِ وَأَخْذِهَا وَقَابِضِهَا. وَمِنْ ذَلِكَ مَا يُدْفَعُ لِلْقُضَاةِ لِيَحْكُمُوا فِي الْحُكْمِ الَّذِي يَتَوَلَّوْنَهُ؛ لِيَتَوَصَّلَ بِهِ الْمُعْطَى إِلَى مَرَادِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ. فَالرِّشْوَةُ مِنْ كِبَائِرِ الدُّنُوبِ،

### أضرار الرشوة على الفرد والمجتمع:

الرشوة لها آثار سلبية مدمرة على الفرد والمجتمع. فهي تشجع على الفساد، وتقوض النزاهة، وتضر بالعدالة، وتضعف الثقة في المؤسسات، وتخلق بيئة غير عادلة وغير مستقرة.

### آثار الرشوة على الفرد:

فقدان الثقة بالنفس - الشعور بالذنب والخزي - فقدان الاحترام - المساءلة القانونية

آثار الرشوة على المجتمع:

تآكل النزاهة والشفافية - ضعف الثقة في المؤسسات - تدهور الخدمات العامة - تراجع التنمية الاقتصادية - فقدان الأخلاق والقيم

ما يستفاد من الحديث

1. تحريم إعطاء الرشوة، وأخذها، والتوسُّطُ فيها، والإعانةُ عليها؛ لما فيها من التعاون على الباطل.
2. الرشوة من كبائر الذنوب؛
3. الرشوة في باب القضاء والحُكم أعظم جُرْماً، وأشدَّ إثْماً؛ لما فيها من الظلم والحكم بغير ما أنزل الله.

التقويم

- 1- ما هي الرشوة، وما عقوبة من يمارسها؟
- 2- لما ذا خص الرسول ﷺ ذكر الرشوة في مجال الحكم ؟ اذكر مجالات اخرى يمارس فيها الرشوة
- 3- ما أثر الرشوة على الفرد والمجتمع؟

## الحديث الثالث عشر من صفات المؤمنين

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ.

رواه مسلم

راوي الحديث: سبق التعريف به

معاني المفردات:

(من حسن إسلام المرء) : من كمال إسلامه.

(ما لا يغنيه) : ما لا يفيئهم.

شرح الحديث:

- أرشدنا النبي ﷺ في هذا الحديث ، فبين أن مما يزيد إسلام المرء حسنا ، أن يدع ما لا يغنيه ولا يفيده في أمر دنياه وآخرته .
- توجيه للأمة بالاشتغال بما ينفعها، ويقربها من ربها،
- الترك المقصود في هذا الحديث يشمل أموراً كثيرة ، منها ترك فضول النظر ، لما في التطلع إلى متاع الدنيا من إفساد للقلب ، وإشغال للبال ، ومنها ترك فضول الكلام ، ولغو الحديث ؛ لأنه يتعلق بجارحة خطيرة ،
- ألا وهي جارحة اللسان الشرع ، لا مجرد الهوى والرأي ، لذلك جعله النبي كان النبي ﷺ يهتم اهتماماً بالغاً بالأخلاق، وكثيراً ما كان يَحُثُّ على فضائل الأخلاق ويمدحها، ويحذّر من مساوئ الأخلاق ويذمها،
- أمانة على حسن إسلام المرء ، فإن البعض يدع أموراً قد دلت عليها الشريعة ، بدعوى أنها تدخل في شؤون الآخرين ، فيعرض
- وينبغي أن يعلم أن الضابط الصحيح لترك ما لا يعني هو عن إسداء النصيحة للآخرين ، ويترك ما أمره الله به من الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، بحجة احترام الخصوصية ، وكل هذا مجانية للشرع ، وبعد عن هدى النبوة ؛

- كان النَّبِيُّ ﷺ تاركا لما لا يعنيه ، ومع ذلك كان ناصحا مرشدا ، آمرا بالمعروف ، ناهيا عن المنكر ، عاملا بأمر الله في حله وترحاله .

### ما يستفاد من الحديث:

- 1- ينبغي للإنسان أن يدع ما لا يعنيه؛ لأن ذلك أحفظ لوقته، وأسلم لدينه.
- 2- ترك اللغو والفضول دليل على كمال إسلام المرء.
- 3- الحث على استثمار الوقت بما يعود على العبد بالنفع.
- 4- التدخل فيما لا يعني يؤدي إلى الشقاق بين الناس.
- 5- الحديث أصل عظيم للكمال الخلقي، وزينة للإنسان بين ذويه وأقرانه.

### التقويم:

- 1- بين معاني الكلمات الآتية: المرء – ما لا يعنيه
- 2- ما معنى «من حسن إسلام المرء»
- 3- لما ذا يمنعنا الرسول ﷺ من الاشتغال بما لا يعنيننا؟

## الحديث الرابع عشر

### أهمية التعاون في الإسلام

عَنْ أَبِي مُوسَى - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ

متفق عليه

#### التعريف بالراوي:

أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، وُلِدَ فِي الْيَمَنِ، إِمَامٌ كَبِيرٌ وَصَاحِبٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدَ شَارَكَ فِي كُلِّ الْغَزَوَاتِ وَالْمَشَاهِدِ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ، فَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُجَاهِدًا مُلَازِمًا لِلرَّسُولِ ﷺ، رَزَقَهُ اللَّهُ صَوْتًا عَذْبًا وَعُرِفَ الْأَشْعَرِيُّ بِالْعِلْمِ، وَالْعِبَادَةِ، وَالْوَرَعِ، وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَقَدْ كَانَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قِرَاءَةً وَفِقَةً. قِيلَ إِنَّهُ تَوَفِيَ سَنَةَ 50 هـ فِي مَدِينَةِ الْكُوفَةِ. وَقِيلَ إِنَّهُ تَوَفِيَ فِي مَكَّةَ سَنَةَ 52 هـ.

#### معاني بعض المفردات:

شَبَّكَ: أدخل أصابعه بعضها مع بعض.

#### شرح الحديث:

بَنَى الْإِسْلَامُ مُجْتَمَعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أُسَاسٍ مَتِينٍ مِنَ الْأُخُوَّةِ وَالتَّأَزُّرِ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ فَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِخْوَةٌ فِي الدِّينِ، وَالْأُخُوَّةُ يُنَافِمُهَا الْحَقْدُ وَالبَغْضَاءُ، وَتَقْتَضِي التَّوَادُّ وَالتَّنَاصُرَ، وَقِيَامَ الْأُلْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ يَخْبِرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَأَزُّرِهِمْ وَتَمَاسُكِهِمْ كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمْ بِالْآخَرِ، كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ الَّذِي لَا يَقْوَى عَلَى الْبَقَاءِ إِلَّا إِذَا تَمَاسَكَتْ أَجْزَاؤُهُ لَبِنَةً لَبِنَةً، فَإِذَا تَفَكَّكَتْ سَقَطَ وَانْهَارَ، وَشَبَّكَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ تَعَاوُدَ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَهُمْ كَتَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، فَكَمَا أَنَّ أَصَابِعَ الْيَدَيْنِ مُتَعَدِّدَةٌ؛ فَهِيَ تَرْجِعُ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ، وَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُونَ وَإِنْ تَعَدَّدَتْ أَشْخَاصُهُمْ فَهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ، وَتَجْمَعُهُمْ أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ. وَهَذَا التَّشْبِيكُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَانَ لِمَصْلَحَةٍ وَفَائِدَةٍ؛ فَإِنَّهُ لَمَّا

شَبَّهَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبُنْيَانِ الَّذِي يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَانَ ذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالْقَوْلِ، ثُمَّ أَوْضَحَهُ بِالْفِعْلِ، فَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ؛ لِيَتَأَكَّدَ بِذَلِكَ الْمَثَالُ الَّذِي ضَرَبَهُ لَهُمْ بِقَوْلِهِ، وَيَزِدَادَ بَيَانًا وَظُهُورًا.

### ما يستفاد من الحديث

1. وصف المؤمنين في قوة التراحم بينهم، والتعاون على البر والتقوى، بالبناء يشد بعضه بعضًا.
2. تفضيل الاجتماع على الانفراد، ومدح الاتصال على الانفصال.
3. حث المسلمين على التراحم والملاطفة والتعاضد في غير إثم ولا مكروه.
4. جواز التشبيه، وضرب الأمثال؛ لتقريب المعاني إلى الأفهام.

### التقويم:

- 1- بم شبه الرسول ﷺ قوة ترحم المسلمين وتواددهم؟
- 2- لما ذا يضرب الرسول ﷺ الأمثال عند البيان؟

## الحديث الخامس عشر فضل الصحة والعافية

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»

رواه البخاري

التعريف بالراوي: سبق التعريف به

معاني المفردات:

(نعمتان) :مثنى نعمة، وهي ما أعطاك الله من رزق ومال وصحة ونحوها.

(مغبون) : معناها: الخسران وعدم الاستفادة منهما.

(الصحة) :القوة في البدن (الجسد).

(الفراغ) :الوقت الخالي من الشواغل.

شرح الحديث

رأس مال الإنسان في الدنيا يعود إلى أمرين: الصحة، والوقت الخالي من الشواغل والهموم؛

فالصحة يستفاد منها بما فيه خير الدنيا والآخرة من الأعمال الصالحة.

وفي هذا الحديث يدعو الرسول النَّبِيُّ ﷺ الناس إلى المثابرة في عمل الدنيا والآخرة، فيبين النَّبِيُّ ﷺ أن

كثيرا من الناس لا يعرفون قدر هاتين النعمتين: الصحة والفراغ، فلا يكاد يشعر بالصحة إلا من

فقدها، ولا بالوقت إلا من ضيَّعه، وقد جمع النبي النَّبِيُّ ﷺ بين هاتين النعمتين؛ لأن الإنسان قد يكون

صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة، وقد يكون متفرغا من الشواغل ولا يكون صحيحا فإذا اجتمعا

للعبد فاز بالسعادة.

- يهدف الحديث إلى الجد والعمل، وتقدير النعمة، والحرص عليها، والاستفادة منها.

- من مظاهر تضييع نعمة الصحة في حياتنا: تعاطي المخدرات، والمسكرات، والتدخين، وعدم

- الاعتناء بنظافة الطعام، والشراب، وغير ذلك.

- من مظاهر تضييع الوقت: الجلوس في الطرقات، والمقاهي لغير حاجة، وكذا السهر في غير طاعة

اللَّهِ تعالى.

### ما يستفاد من الحديث:

1. تنبيه النبي ﷺ أمته على عظيم نعم الله على عباده.
2. الصحة والفراغ من النعم العظيمة التي يمكن أن تعود على الفرد والمجتمع بالرقي والتقدم.
3. الحث على الاستفادة من الصحة قبل المرض، ومن الفراغ قبل الانشغال.
4. التوجيه إلى اغتنام فرص الخير، والإفادة بما أتيح للشخص من عون وتيسير.

### التقويم

س ١: ما معاني الكلمات الآتية:

(نعمتان - مغبون - الفراغ)

س ٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ:

- ١ - كثير من الناس لا يحسن الاستفادة بنعمة الصحة والفراغ . ( )
- ٢ - من مظاهر تضييع نعمة الصحة الجلوس في الطرقات . ( )
- ٣ - خص النبي صلى الله عليه وسلم هاتين النعمتين لعظم فائدتهما . ( )
- ٤ - لا بد أن يغتنم المسلم صحته ووقته في طاعة الله عز وجل . ( )

# خامسا: التوحيد

## تعريف النبي والرسول

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ مِنْ خَلْقِهِ بَشَرًا، وَاخْتَارَهُمْ لِرِسَالَتِهِ، وَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ، وَأَرْسَلَهُمْ، وَعَهَدَ إِلَيْهِمْ بِتَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ وَهِدَايَةِ النَّاسِ وَتَوْجِيهِهِمْ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَلَقَطَعَ حُجَّةَ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَيَّدَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِمُعْجَزَاتٍ ابْتَدَأَهُمْ بِنُوحٍ وَخَتَمَهُمْ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. لَقَدْ خَصَّ اللَّهُ كُلَّ أُمَّةٍ بِرَسُولٍ، وَأَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِلَى جَمِيعِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَجَعَلَ رِسَالَتَهُ خَاتِمَةَ الرِّسَالَاتِ،

تعريف الرسول: هو إنسان ذكر حر أوحى الله إليه بشرع وأمره بالتبليغ.

تعريف النبي: هو إنسان ذكر حر أوحى الله إليه بشرع ولم يؤمر بالتبليغ.

## حكم الإيمان بالرسول والأنبياء

وَلَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ الْإِيمَانَ وَالتَّصَدِيقَ بِجَمِيعِ الرُّسُلِ دُونَ تَفْرِيقٍ، إِذْ مَنْ كَفَرَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ فَقَدْ كَفَرَ بِهِمْ جَمِيعًا وَكَفَرَ بِاللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّا الرُّسُولُ فَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ-أَمَّا بِاللَّهِ وَكَفَّيْكُمُوهُ وَكُتِبَ لَهُ وَرُسُلِهِ لَا نَقِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾

وقال ﷺ: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله.....»،

فيجب الإيمان إجمالاً بأن الله تعالى أرسل رسلاً إلى عباده، مع تفويض العلم بعددهم وأسمائهم جميعاً إلى الله.

ويجب الإيمان تفصيلاً بمن ذُكِرُوا على سبيل التفصيل في القرآن الكريم وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَسُولًا عَلَى الصَّحِيحِ، وَهُمْ: سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَنُوحٌ، وَأَدَمُ وَإِدْرِيسُ وَهُودُ وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَذُو الْكُفْلِ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ، وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ، وَأَبُوبَ، وَيُوسُفُ وَهَارُونُ، وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى، وَإِلْيَاسُ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَالْيَسَعُ، وَيُونُسُ، وَلُوطُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَأَوَّلُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ خَمْسَةٌ، وَهُمْ: سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ، وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (الأحزاب / 7)

وَسُئِلُوا بِذَلِكَ لِثَبَاتِهِمْ وَصَبَرِهِمْ عَلَى الْحَقِّ وَتَحْمِلِهِمُ الْمَشَاقَّ فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ بَقِيَةِ الرُّسُلِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [سورة البقرة / آية 251]  
كما يجب الإيمان بأن هناك رسلا لم يقص الله تعالى علينا قصصهم قال تعالى: ﴿مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾.(4)

### التقويم:

س ١ : عرف النبي والرسول، واذكر الفرق بينهما.

س ٢: ما حكم الإيمان بالرسول ؟ وما دليله ؟

س ٣: ضَعْ عِلَامَةً (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَعِلَامَةً (X) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ مَعَ تَصْوِيبِ الْعِبَارَةِ

الخطأ:

- الرسول لم يأمره الله بالتبليغ ( )
- الرسول والنبي معناهما واحد ( )
- أمر الله النبي بتبليغ الرسالة إلى الناس ( )

## الواجب في حق الرسل إجمالاً وتفصيلاً

### أولاً ما يجب للرسل إجمالاً

يجب للرسل إجمالاً كل كمال بشري يليق بذواتهم ومهماتهم، كالعدل والصبر، والقناعة والشجاعة والكرم، والوفاء ورفعة النسب، وكل ما لا يليق بذواتهم ولا يتناسب مع مهماتهم فهو مستحيل في حقهم.

### ثانياً، ما يجب للرسل تفصيلاً

يجب للرسل تفصيلاً أربع صفات: هي الأمانة، والصدق، والتبليغ، والفطنة.

#### (أ) الأمانة أو العصمة

تعريفها: هي حفظ الله تعالى لظواهر الأنبياء وبواطنهم من كل عمل منهي عنه في الصغر والكبر، قبل النبوة وبعدها. فلا يصدر عنهم ذنب ولا يرتكبون معصية.

وعصمة الأنبياء واجبة؛ لأن الله - تعالى - جعلهم أسوة حسنة، وطلب من أتباعهم الاقتداء بهم فيما يقولون ويفعلون. قال تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾<sup>5</sup> وقال تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾<sup>6</sup>.

#### والدليل على وجوب العصمة:

أن الله أمرنا باتباعهم، ولو جاز عليهم فعل أمر محرم أو منهي عنه لكننا مأمورين بفعل المحرم، لكن الله لا يأمر بذلك، فاستحال عليهم فعل المنهي عنه والخيانة وثبت لهم الأمانة قال تعالى: ﴿إِنَّ

اللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾<sup>7</sup>

<sup>5</sup> - سورة الاحزاب. الآية: 21

<sup>6</sup> - سورة الشعراء. الآية: 162

<sup>7</sup> - سورة الاعراف. الآية: 28

## (ب) الصِّدْقُ:

معناه: أَنْ يَكُونَ الرُّسُولُ صَادِقًا فِي جَمِيعِ مَا يَصْدُرُ مِنْهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وفيما يبلغه من الله. والدليل على وجوبه: أن الله صَدَّقَهُم بِالْمُعْجَزَاتِ وكأنه تعالى يقول عن كل منهم: صدق عبدي فيما يبلغ عني ولو جاز عليهم الكذب ما صدقهم الله لأن تصديق من يجوز عليه الكذب كذب والكذب محال على الله؛ فاستحال عليهم الكذب ووجب لهم الصدق.

قال تعالى: ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾<sup>8</sup> وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾<sup>9</sup>

ولو لم يتصف بالصدق لاتصف بنقيضه وهو الكذب والكذب نقص وهو محال عليهم.

## (ج) التبليغ:

وهو: إيصال الرسل جميع ما أمرهم الله بِتَبْلِيغِهِ إلى من أرسلوا إليهم ، ولا يكتُمون أو يخفون منه شيئاً. فيجب الإيمان بأنهم بلغوا ما أمروا بتبليغه.

و دليل وجوب التبليغ : أن الله أمرهم بالتبليغ، وكتمان شيء مما أمروا بتبليغه خيانة، وقد ثبتت أمانتهم وعدم خيانتهم، فاستحال عليهم كتمان شيء مما أمروا به، ووجب لهم التبليغ . قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ بَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾<sup>10</sup> وقال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾<sup>11</sup> أي ما هو بِمُقَصِّرٍ في تبليغه.

## (د) الفطنة

معناها: كمال العقل والذكاء والفطنة وقوة الرأي والحجة. فلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ غَبِيًّا لِأَنَّ رِسَالَتَهُ قَائِمَةٌ عَلَى عُنْصُرِ الْإِقْنَاعِ وَإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَى الْعِبَادِ.

و دليل وجوب الفطنة للرسول: أن الله أرسلهم لإرشاد الناس وإقامة العقائد الصحيحة وإبطال شبه المجادلين والمنكرين، وذلك لا يكون إلا من ذكي قطن، فلو لم يكونوا فطناء لما كنا مأمورين بالاقتداء بهم، والمقتدى به لا يكون بليداً، وقد أمرنا الله بالاقتداء بهم، فاستحالت عليهم

<sup>8</sup> - سورة الاحزاب؛ الآية 22

<sup>9</sup> - سورة النجم. الآية 3

<sup>10</sup> - سورة المائدة. الآية 67

<sup>11</sup> - سورة التكوير. الآية 24

البلادة وثبت لهم الفطانة. قال - تعالى: ﴿وَجَدِلْهُمْ بِالتَّيِّهِ أَحْسَنَ﴾<sup>12</sup> وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾<sup>13</sup>

### التقويم:

س ١ : بين ما يجب للرسل إجمالاً وتفصيلاً

س ٢ : عرف العصمة، واذكر دليلها

س ٣ : ضع علامة (✓) أو علامة (X) مع التصويب العبارة الخطأ:

- الصدق معناه أَنْ يَكُونَ الرُّسُولُ صَادِقًا فِي جَمِيعِ مَا يَصْدُرُ مِنْهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ( )
- لا يجب إثبات التبليغ للرسل عليهم السلام ( )
- يجوز أن يكون النبي فطناً. ( )
- يجب للرسل أربع صفات تفصيلاً ( )

<sup>12</sup> - سورة النحل. الآية: 125

<sup>13</sup> - سورة الانعام. الآية: 84

## المستحيل في حق الرسل إجمالاً وتفصيلاً

### المستحيل في حق الرسل إجمالاً:

يستحيل على الرسل إجمالاً كل نقص بشري يُخِلُّ برسالتهم، أو يؤدي إلى نفور الناس منهم كقسوة القلب والجبن والظلم، والغدر، ونقض العهد. والأمراض المزمنة التي ينفّر الناس منها.

### المستحيل في حق الرسل تفصيلاً:

ويستحيل على الرسل تفصيلاً أربع صفات هي:

- 1- الكذب: الذي هو عدم مطابقة الخبر لما في نفس الأمر، فيستحيل وقوع الكذب منهم عليهم الصلاة والسلام لإخلاله بالصدق والأمانة الواجبة في حقهم عليهم الصلاة والسلام.
- 2- الخيانة: هي فعل شيء مما نُهوا عنه نهي تحريم أو كراهة؛ لإخلالها بالأمانة الواجبة لهم عليهم الصلاة والسلام.
- 3- الكتمان: هو عدم التبليغ بمعنى كتمان شيء مما أمروا بتبليغه للخلق.
- 4- البلادة: وهي ضد الفطنة والذكاء.

## الجائز في حق الرسل

يجوز في حق الرسل كل أمر من أمور البشر التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية، أو إلى نفور الناس منهم كالأكل والشرب، والنوم، والمشى في الأسواق، والزواج، والزراعة، والتجارة، والأمراض غير المعدية. ونحو ذلك.

والدليل على جواز ذلك وقوعها منهم عليهم السلام، ومشاهدتها. قال تعالى: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾<sup>14</sup> وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ

<sup>14</sup> - سورة الإسراء. الآية 94

لَيَاكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ<sup>15</sup> وقال عز من قائل على لسان سيدنا إبراهيم: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾<sup>16</sup>

## حكم إرسال الرسل

ليس بواجب على الله - تعالى - عند أهل السنة والجماعة إرسال الرسل إلى الناس، إنما هو محض فضل ورحمة واختيار ومنحة وهبة منه سبحانه وتعالى، لأنه سبحانه: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾<sup>17</sup> والدليل على ذلك قوله - سبحانه: ﴿اللَّهُ يَصْطَلِيهِ مِنَ الْمَلَكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾<sup>18</sup> وقال - سبحانه: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾<sup>19</sup>

فذلك تصريح من الله بأن إرسال سيدنا محمد منة ومنحة وفضل منه - سبحانه - للناس، وليس بواجب عليه نحو أحد، تعالى عن ذلك علوا كبيرا.

قال الإمام الدردير رحمه الله تعالى:

إرسالهم تفضل ورحمة للعالمين جل مولي النعمة

## التقويم:

س ١: اذكر المستحيل في حق الرسل إجمالاً وتفصيلاً.

س ٢: ما الجائز في حق الرسل "

س ٣: ما رأى أهل السنة في إرسال الله الرسل للناس؟

<sup>15</sup> - سورة الفرقان. الآية 20

<sup>16</sup> - سورة الشعراء. الآية 80

<sup>17</sup> - سورة الانبياء. الآية 23

<sup>18</sup> - سورة الحج. الآية: 73

<sup>19</sup> - سورة آل عمران. الآية: 164

س٤: دَلِّل على إرسال الرسل

س٥: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين

- يستحيل على الرسل تفصيلاً.....

(ثلاث صفات ، أربع صفات ، خمس صفات)

- يجوز في حق الرسل.....

(الأكل والشرب ، العصمة ، البلادة)

- الظلم والغدر من الصفات التي.....

(تجب ، تستحيل، تجوز في حق الرسل).

## المعجزة

لما أرسل الله الرسل إلى الناس أظهر على أيديهم معجزات تدل على صدقهم وأنهم رسل الله حقا إذ لولا ظهور المعجزة لما وجب علينا قبول أقوالهم والاعتداء بهم؛ لعجزنا عن التفرقة بين النبي المرسل ومدعي النبوة.

### تعريف المعجزة:

المعجزة هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي يظهره الله على يد نبي من أنبيائه لإثبات صدقه في دعواه الرسالة، ويعجز الخلق عن الإتيان بمثله.

### التعريف بالكرامة:

الكرامة هي أمر خارق للعادة، يظهره الله على يد عبد صالح إكراما له.

### الفرق بين المعجزة والكرامة:

أن المعجزة تكون مقرونة بالتحدي تأييدا للنبوة، أما الكرامة فتكون للولي. أو لعبد صالح، ولا تكون مقرونة بالتحدي، بل غالبا ما يحاول العبد الصالح التي جرت على يده إخفاؤها.

### تعريف المعونة

المعونة: هي أمر خارق للعادة يظهره الله على يد بعض العوام تخليصا لهم من شدة مثلا، عند لجوئهم إلى الله رب العالمين .

### تعريف الإرهاس:

الإرهاس أمر خارق للعادة بظهره الله قبيل بعثة نبي تأسيسا للنبوة كإظلال السحاب للرسول قبل بعثته.

### تعريف الاستدراج:

الاستدراج أمر خارق للعادة يظهره الله على يد الفاسق أو الكافر على وفق مراده مكرابه، واستدراجا له كالخوارق التي ستظهر على يد الدجال في آخر الزمان .

### تعريف الإهانة:

أمر خارق للعادة يظهره الله على يد مدعي النبوة كذبا مخالفا لمطلوبه و مراده تكذيبا له كما حصل لمسيلمة الكذاب فإنه تفل في عين أعور لتبرا فعميت السليمة.

### إمكان المعجزة ووقوعها:

أجمع جمهور المسلمين على أن العقول السليمة لا تجد مانعا من تصديق الله - تعالى - لرسله بخوارق العادات، ولا يمنع كون المعجزة مخالفة للسنن الكونية أنها ممكنة الوقوع، لأنها مما يشاهد وقوعه وحدوثه، ومن وضع السنن الكونية - وهو الله عز وجل ، يملك إيقافها أو خرقها، وهو تأكيد للسنن لا إلغاء لها.

### حكم الاعتقاد بها:

يجب على المسلم أن يعتقد بأن الله - عز وجل - قد أيد أنبياءه ورسله الذين أرسلهم إلى الناس بمعجزات تبين صدق دعوتهم وتوضح ارتباطهم بالله - جل جلاله - وأنهم مؤيدون منه.

### وقوع المعجزة:

لقد أيد الله - سبحانه وتعالى - رسله بالمعجزات الحسية والعقلية. والمعجزات الحسية كثيرة ومنها ما ورد تصديقا لنبينا محمد ﷺ خاتم النبيين.

1. انشقاق القمر قال تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾
2. نبع الماء من بين أصابعه الشريفة ﷺ.
3. حنين الجذع إليه ﷺ.

### ومن المعجزات العقلية

القرآن الكريم وهو المعجزة الكبرى للرسول ﷺ و الذي تحدى به العرب والعجم والإنس والجن، فعجزوا عن الإتيان بمثله أو بسورة من مثله. قال تعالى: ﴿قُلْ لَيْسَ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾<sup>20</sup>  
فالقرآن الكريم هو المعجزة الكبرى الباقية إلى يوم الدين.

<sup>20</sup> - سورة الاسراء. الآية: 88

## رسالة سيدنا محمد وعمومها

أرسل الله سيدنا محمدا رحمة للعالمين، وإرشادا وهداية لهم إلى ما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة، وقد بعثه الله لتطهير القلوب وتهذيب النفوس، وإقامة العدل بين الناس كافة، وأرسله بدين صالح لكل زمان ومكان، وجعل رسالته ناسخة لما قبلها من الشرائع، وجعلها عامة للإنس والجن إلى يوم القيامة.

فيجب الإيمان بأن محمدا رسول الله خاتم النبيين والمرسلين وأنه مرسل للإنس والجن أجمعين. والدليل على إثبات نبوة سيدنا محمد ﷺ أنه جاء بالرسالة وأيده الله بالمعجزات، وكل من جاء بالرسالة وأيده الله بالمعجزات هو رسول الله حقا. أما دعواه الرسالة فقد عُلم بالتواتر، ولا ينكر ذلك مؤمن ولا كافر.

## عموم رسالته ﷺ

أرسل الله سيدنا محمد إلى العالمين كافة في كل زمان ومكان، إنسهم وجنهم، ورسالته ﷺ عامة باقية إلى يوم القيامة، قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>21</sup> وقال: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَجْرَآ مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا فُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ﴾<sup>22</sup> ﴿فَالُوا يَلْفُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾<sup>22</sup> وقال ﷺ «.....و كان كل نبي يبعث الي قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة» رواه البخاري

<sup>21</sup> - سورة الانبياء. الآية 106

<sup>22</sup> - سورة الأحقاف الابنان / ٣٠٠٢٩

### ختم النبوة بسيدنا محمد.

كانت رسالة الأنبياء جميعاً أن ينقذوا الناس من الضلالات ويخرجوهم من الظلمات إلى النور، وكان كل رسول يأتي عَقِبَ الآخر ليبني على ما بناء من سبقه حتى استكمل البناء ببعثة سيدنا محمد ﷺ. وكانت دعوته جامعة ومصححة ومكملة لما سبقتها من شرائع، وهي الدعوة الجديرة بالبقاء، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لما فيها من عناصر الحياة ومعالم الإصلاح، وما يجعلها صالحة لكل زمان ومكان قال رسول الله: «مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فجَمَلَهُ إلا موضع لَبِنَةٍ فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيئين»<sup>23</sup> وقد أجمع المسلمون على أن سيدنا محمداً خاتم الأنبياء والمرسلين فلا نبي بعده ولا رسول يعقبه لقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾<sup>24</sup> وقوله ﷺ: «.....أنا العاقب فلا نبي بعدي»<sup>25</sup>

### ثمرة الإيمان بالنبوات

1. الاقتداء بهم والتخلق بأخلاقهم من صدق وأمانة وغير ذلك.
2. تعين المؤمن على الصبر وتحمل المشاق.
3. وضع أهداف وغايات يسعى المؤمن إلى تحقيقها في حياته؛
4. التعامل بصدق وجدية مع واقع الحياة

### التقويم:

- س ١ : عرف المعجزة وما الفرق بينها وبين الكرامة ؟
- س ٢ : ما الدليل على عموم رسالة سيدنا محمد ؟
- س : ما حكم منكر ختم النبوة بسيدنا محمد ؟
- س ٣ : بم تفسر
- تأييد الله رسله بالمعجزات؟
- ظهور خوارق العادات على أيدي الأنبياء قبل بعثتهم ؟

<sup>23</sup> - رواه الترمذي

<sup>24</sup> - سورة الاحزاب. الآية: 40

<sup>25</sup> - رواه البخاري ومسلم

- ختم النبوة بسيدنا محمد ؟
- ظهور خوارق العادات على يد الفاسق الكافر ؟

س ٤ : ضَعْ عَلَامَةً (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَعَلَامَةً (X) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ مع تصويب العبارة الخطأ:

- ( ) المعجزة أمر خارق للعادة غير مقرونة بالتحدي
- ( ) الإِرْهَاص : أمر خارق للعادة يظهره الله قبيل بعثة نبي تأسيسا للنبوة.
- ( ) أيد الله سيدنا محمدا بمعجزات حسية وعقلية .
- ( ) ختمت النبوة برسول الله محمد وإنكار ذلك كفر.

# سادسا: الفقه

## الصَّلَاةُ وَمَكَانَتُهَا التَّعْبُدِيَّةُ

أَوَّلًا: تَعْرِيفُ الصَّلَاةِ :

أ- فِي اللُّغَةِ: مَعْنَاهَا الدُّعَاءُ،

ب فِي الإِصْطِلَاحِ: هِيَ عِبَادَةٌ ذَاتُ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ مَخْصُوصَةٍ، مُتَفَتِّحَةٌ بِالتَّكْبِيرِ وَمُخْتَتَمَةٌ بِالتَّسْلِيمِ. مع النية.

ثَانِيًا: مَشْرُوعِيَّتُهَا:

أ- حُكْمُهَا: الصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَالِغٍ عَاقِلٍ.

ب- أدلتها: نَذَرُ مِنْهَا:

❖ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (26)

❖ قَوْلُهُ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى حَمْسٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ

الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ لِمَنْ اسْتَطَاعَ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبِيلًا» (27)

❖ الإجماع: فقد أجمع جميع الأمة على وجوب الصلاة

ثالثًا: حكم تارك الصلاة:

الصلاة عمود الإسلام ولا يجوز لمسلم أن يتعمد تركها، وذلك لأدلة كثيرة منها:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالْكَفْرِ تَرْكُ الصلاة» (28)

وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» (29)

26 - البقرة 34

27 - مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

28 - رواه مسلم

29 - رواه الترمذي

لذلك من ترك الصلاة مختاراً بدون عذر يرفع أمره إلى الحاكم ويطالبه بها مع التهديد بالقتل وينتظر عليه إلى آخر وقتها الضروري ويقدر لها طهراً خفيفاً صوناً للدماء ما أمكن. فإن لم يستجب قتل بالسيف حداً لا كفراً.

أما من ترك الصلاة جاحداً بوجوبها فهو كافر مرتد (إلا إذا كان قريب عهد بالإسلام) يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب وإلا قتل كفراً وماله يجعل في بيت مال المسلمين.

#### رابعاً: الحِكْمَةُ مِنْهَا:

لِلصَّلَاةِ آثَارٌ وَقَوَائِدُ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا:

(1) تحلّي المرء وتجمّله بمكارم الأخلاق وتَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾<sup>30</sup>

(2) هِيَ طَرِيقُ الْفُوزِ وَتَكْفِيرُ الذُّنُوبِ.

(3) الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوَاتِ تُعَوِّدُ الْمُسْلِمَ الطَّاعَةَ وَالنِّظَامَ وَحُسْنَ الْمُنَظَرِ وَنِظَافَةَ الْجِسْمِ.

(4) الصَّلَاةُ تَرْبِطُ الْعَبْدَ بِرَبِّهِ، وَتَمْنَحُهُ الطَّمَأْنِينَةَ وَالسَّكِينَةَ وَتُبْعِدُهُ عَنِ الْغَفْلَةِ.

(5) تَرْبِي الْمُسْلِمَ عَلَى احْتِرَامِ الْوَقْتِ وَتَقْدِيرِ قِيَمَتِهِ.

#### خامساً: مَكَانَتُهَا فِي الْإِسْلَامِ

للصلاة في الإسلام منزلة رفيعة، ومكانة عالية، وَيُظْهِرُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ مَا يَلِي:

﴿أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ؛ فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله).﴾<sup>[31]</sup>

﴿هِيَ الرُّكْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي يُؤَدِّيهِ الْمُسْلِمُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ، فَلَمْ يُعْذَرْ بِهَا مَرِيضٌ وَلَا خَائِفٌ وَلَا مُسَافِرٌ، لَكِنْ مَعَ التَّخْفِيفِ فِيهَا.﴾

﴿هِيَ آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ، تَأْكِيدًا عَلَى ضَرُورَةِ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا، إِذْ قَالَ: (الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ)، (رَوَاهُ أَحْمَدُ)

<sup>30</sup> - سورة العنكبوت / 45

<sup>31</sup> - رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ

التقويم:

- 1- عرف الصلاة لغة واصطلاحاً
- 2- ما هي آثار الصلاة على المصلي؟
- 3- أُجيب بكتابة ( ) أمام العبارة الصحيحة و ( ) أمام العبارة غير الصحيحة:  
أ - فُرضت الصلاة في ليلة المعراج . ( )  
ب - من ترك الصلاة عمداً يقتل . ( )
- 4- أذكر دليلاً واحداً لكل مما يأتي\_\_ :  
أ. الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ  
ب. الصلاة واجبة على كل مسلم بالغ عاقل.  
ج. خطر ترك الصلاة.

## شُرُوطُ الصَّلَاةِ

شروط الصلاة قسمان:

(أ) شروط وجوب

(ب) شروط صحة

أولاً: شروط وجوب الصلاة وهي:

- 1- الإِسْلَامُ؛ فلا تجب الصلاة على غير المسلم وجوب أداء، ولا تصح منه لو فعلها.
- 2- الْبُلُوغُ: لِقَوْلِهِ ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَ عَن الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيْقَ»<sup>(32)</sup>. ولكن الصغير يُؤمر بالصَّلَاةِ سواء كان ذكراً أو أنثى، تعويداً له بِمُجَرِّدِ أَنْ يَبْلُغَ سَبْعَ سَنِينَ.
- 3- الْعَقْلُ؛ ولا تجب على المجنون حَتَّى يَفِيْقَ.
- 4- دُخُولُ وَقْتِ الصَّلَاةِ: فلا تجب الصلاة قبل دخول وقتها بإجماع؛ ولا يجزئ أداؤها قبله عن الفرض.
- 5- بُلُوغُ دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

ثانياً: شُرُوطُ صِحَّةِ الصَّلَاةِ :

- 1- طَهَارَةُ الْحَدَثِ: وَهِيَ الْوُضُوءُ أَوْ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ أَوْ التَّيْمُمُ،
- 2- طَهَارَةُ الْخَبَثِ: وَهِيَ إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ عَنْ ثَوْبِ الْمُصَلِّي وَبَدَنِهِ وَمَكَانِهِ،
- 3- اسْتِثْبَالُ الْقِبْلَةِ: وَهِيَ الْكَعْبَةُ الْمَشْرِقَةُ، قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ؛ فَلَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ لِغَيْرِهَا. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البَقَرَةُ: (44)]
- 4- سِتْرُ الْعَوْرَةِ: وَعَوْرَةُ الرَّجُلِ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ. وَأَمَّا عَوْرَةُ الْمَرْأَةِ فَالْبَدَنُ كُلُّهُ مَا عَدَا الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ
- 5- تَرْكُ الْكَلَامِ وَتَرْكُ الْأَفْعَالِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الصَّلَاةِ.

32 - رواه أحمد.

### التقويم:

1. ما شروط وجوب الصلاة؟ وما شروط صحتها؟ وما حكمها بالنسبة للصبي والمجنون؟
2. هل تصح الصلاة بالنجاسة؟
3. هل تصح صلاة المرأة مكشوفة الرأس؟ لماذا؟
4. متى تجب الصلاة؟
5. هل تصح الصلاة لغير القبلة؟ لماذا؟
6. ضع خطأ تحت شروط وجوب الصلاة مما يأتي:  
استقبال القبلة - دخول وقت الصلاة. - العقل - ستر عورة - طهارة الحدث - البلوغ -  
زوال النجاسة عن البدن

## فَرَائِضُ الصَّلَاةِ (أَرْكَانُهَا)

فرائض الصلاة خمس عشرة فريضة، وهي:

- (1) النِّيَّةُ؛ وهي قصد أداء الصلاة. ويجب اقترانها بتكبيرة الإحرام، فلا تؤخر عنها، ولا تقدم عليها، ولا بد من تعيين الصلاة المُنَوَّيَّة. والأفضل تعيينها بالقلب لا باللفظ.
- (2) تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ؛ وهي التي يدخل بها في الصلاة، ولفظها: الله أكبر، ولا يجزئ غير هذه الكلمة.
- (3) الْقِيَامُ لِتَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ؛ فلا يجزئ قولها من جلوس ثم القيام للقراءة.
- (4) قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ؛ وهي واجبة على الإمام أو الفذ فلا يجب على المأموم.
- (5) الْقِيَامُ لِقِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ؛
- (6) الرُّكُوعُ؛ وأقله الانحناء بقدر ما تقرب راحته من ركبتيه.
- (7) الرَّفْعُ مِنَ الرُّكُوعِ؛
- (8) السُّجُودُ؛ ويجب تمكين الجبهة والأنف من الأرض،
- (9) الرَّفْعُ مِنَ السُّجُودِ
- (10) نية الاقتداء بالإمام؛ وهي واجبة على المأموم. وإن لم ينو بطلت صلاته.
- (11) تَرْتِيبُ الْأَرْكَانِ؛ بتقديم القيام على الركوع والركوع على السجود وهكذا.
- (12) الطَّمَأْنِينَةُ؛ وهي استقرار الأعضاء وسكونها في القيام والجلوس والركوع والسجود.
- (13) الْإِعْتِدَالُ؛ وهو نصب القامة في القيام في الصلاة، وفي الجلوس من السجود.
- (14) السَّلَامُ؛ ويتعين فيه لفظ: السلام عليكم. ولا يجزئ غيره، وينوي بالسلام الخروج من الصلاة.
- (15) الْجُلُوسُ لِلْسَّلَامِ؛

## سُننُ الصَّلَاةِ :

تمهيد:

للصلاة مجموعة من السنن، منها سنة مؤكدة وسنة خفيفة وتفصيلها كالآتي:

سنن مؤكدة وعددها ثمانية :

1. قِرَاءَةُ السُّورَةِ بعد الفاتحة في الركعة الأولى والثانية للإمام والمتفرد، أما المأموم فإنه ينوب عنه إمامة في قراءة الفاتحة والسورة، وإذا أراد أن يقرأ هو في الصلاة السرية فلا بأس.
2. القيام لقراءة السورة
3. أَلْجَهْرُ بِمَحَلِّ الْجَهْرِ؛ وأقل الجهر أن يسمع نفسه ومن يليه، ولاحد لأكثره. (ويكون في الأوليين من المغرب والعشاء وركعتا الصبح).
4. السِّرُّ بِمَحَلِّ السِّرِّ؛ وأقل السر حركة اللسان، وأعلاه أن يسمع الإنسان نفسه.
- ويكون في (صلاة الظهر والعصر، وكل الركعات الأواخر من الصلوات الخمس)
5. التَّسْمِيعَاتُ (قَوْلُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ لِلْإِمَامِ وَالْقَدِّ .
6. كُلُّ التَّكْبِيرَاتِ عَدَا تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ؛
7. التَّشَهُدُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي.
8. الْجُلُوسُ عِنْدَ التَّشَهُدَيْنِ.

فهذه سنن مؤكدة يسجد المصلي سجدتي السهو قبل السلام لتركها، وأما ما عداها من السنن فغير مؤكدة، وحكم من تركها كمن ترك مندوبا، لا شيء عليه، مع أنه لا ينبغي تركها.

وسنن خفيفة ومنها:

1. الْإِقَامَةُ : وهي سنة لكل فرض، صلي في وقته أو فات وقته. وهي معربة الجمل، أي لا يُسَكَّنُ آخرها. عكس الأذان.
2. السجود على اليدين والركبتين وأطراف الرجلين؛
3. الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فِي التَّشَهُدِ الْآخِرِ.
4. الزِّيَادَةُ عَلَى الْقَدْرِ الْوَاجِبِ مِنَ الطُّمَأْنِينَةِ. قصد حضور القلب وخشوعه.
5. الْمُقْدَارُ الرَّائِدُ بَعْدَ جُلُوسِهِ الْوَاجِبِ لِلسَّلَامِ

6. الْجَهْرُ بِالتَّسْلِيمَةِ الْوَاجِبَةِ (سَلَامِ التَّخْلِيلِ).
7. رد المأموم السلام على الإمام وعلى من يساره إن كان فيه أحد المصلين..
8. سُرَّةٌ لِلْفَدِّ وَالْإِمَامِ. وهي مطلوبة في حقهما إذا خافا المرور بين أيديهما. ، وأما المأموم فالإمام سترته.

### التقويم:

- س١: ضع خطا تحت سنن الصلاة وخطين تحت فرائض الصلاة مما يأتي:
- قراءة السورة أو آية بعد الفاتحة - تكبيرة الإحرام - الاعتدال - التشهد الثاني. - الْجَهْرُ  
بِالْقِرَاءَةِ في محله. - الركوع - السرف في محل السر - الطمأنينة - السجود .
- س٢: اذكر خمسا من فرائض الصلاة وخمسا من سننها المؤكدة
- س٣: ما حكم النية في الصلاة؟ وما حكم التلفظ بها؟ وما حكم الجهر بتكبيرة الإحرام ؟ وما حكم القيام لها ؟ وما حكم القيام لقراءة الفاتحة والرفع من الركوع ؟ وما حكم السجود ؟

## مندوبات الصلاة

## مندوبات الصلاة هي:

1. رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام بحذاء الكتفين.
2. الإطالة في قراءة الصبح إذا تسع الوقت لذلك مع مراعاة حال المأمومين إن كان إماماً، ويليه في الإطالة الظهر،
3. تقصير قراءة العصر والمغرب،
4. توسيط القراءة في العشاء،
5. كون السورة الأولى أطول من الثانية
6. قول المأموم والمنفرد : (ربنا ولك الحمد)
7. التسبيح في الركوع والسجود .
8. قول المأموم (أمين) في السر بعد انتهاء الإمام من قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية، وكذا المنفرد عند انتهائه من قراءة الفاتحة في السر والجهر. والتأمين يكون سرا في الصلوات السرية والجهرية.
9. تأمين الإمام في السر فقط،
10. قراءة المأموم في الصلاة السرية؛
11. القنوت في صلاة الصبح سرا قبل الركوع من الركعة الثانية<sup>(33)</sup> باللفظ الوارد في السنة والمختار منه "اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونخضع لك ونخلع ونترك من يكفرك، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجذ إن عذابك للكافرين ملحق"
12. التشهد بلفظه الوارد في السنة وهو التحيات الله الزاكيات الله الطيبات الصلوات الله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين.

33 - إن قنت بعد الرفع من الركوع فلا بأس

13. عقد الأصابع الثلاث من اليد اليمنى وتحريك السبابة في التشهد.
14. أن يباعد الرجل في سجوده بطنه على فخذه؛
15. تمكين اليدين من الركبتين في الركوع؛

### التقويم:

#### 1- ضع خطأ تحت مندوبات الوضوء مما يأتي:

تقصير قراءة العصر والمغرب - السُّرُّ بِمَحَلِّ السِّرِّ - قراءة المأموم في الصلاة السرية - التشهد بلفظه الوارد في السنة - الْجُلُوسُ عِنْدَ التَّشَهُُّدَيْنِ - تمكين اليدين من الركبتين في الركوع.

#### 2- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مع تصويبها :

- البلوغ من شروط صحة الصلاة. ( )
- لو سجد على جبهته دون أنفه أعاد الصلاة مطلقاً. ( )
- لو كبر جالساً وأتم صلاته قائماً بطلت صلاته. ( )

#### 3- أكمل العبارات الفقهية التالية بما يناسبها من أحكام :

- من فرائض الصلاة .....
- السري في الصلوات السرية يعد من .....
- أقل الجهر .....
- أقل السر .....
- التسبيح في الركوع من .....
- ألفاظ التشهد هي .....
- من مكروهات الصلاة .....
- رفع اليدين في الصلاة؟

## مكروهات الصلاة

## مكروهات الصلاة :

1. الدعاء بعد تكبيرة الإحرام وقبل القراءة
2. البسملة والتَّعَوُّذُ في القرض دون النافلة قبل الفاتحة وقبل السورة
3. الدعاء في أثناء الفاتحة وبعدها وأثناء السورة
4. الدعاء في الركوع لأنه يخصص لتعظيم الرب
5. الدعاء بعد التشهد الأول؛
6. الدعاء بعد سلام الإمام فإذا سلم الإمام سلم المأموم بعده مباشرة
7. السجود على طرف شيء يلبسه في رأسه كالعمامة التي تمنع وصول جهته ولصوقها بالأرض.
8. السجود على طرف كفه أو رداءه رفاهية
9. قراءة القرآن الكريم في الركوع والسجود.
10. الدعاء بغير العربية للقادر عليها،
11. الالتفات اليسير في الصلاة لغير حاجة، فإن استدأر لغير القبلة بجميع بدنه بطلت صلاته،
12. تشبيك أصابعه،
13. فرقة أصابعه،
14. وضع يديه على وسطه
15. الجلوس على صدر القدمين أو الإليتين،
16. تغميض عينيه إلا لخشوع،
17. العبث بلحيته وثيابه
18. التفكير في أمر من أمور الدنيا
19. وضع إحدى قدميه على الأخرى، لأنه من العبث.

## مُبْطَلَاتُ الصَّلَاةِ

هِيَ الْأَفْعَالُ وَالْأَقْوَالُ الَّتِي تُفْسِدُ الصَّلَاةَ وَتُوجِبُ إِعَادَتَهَا، وَمِنْهَا:

1. الحدث في أثناء الصلاة؛ وذلك إذا سبقه أو كان ناسيا له وإن كان إماما فإنه يستخلف غيره لإمامة الناس وصلاتهم صحيحة،
2. تَرْكُ فَرَضٍ مِنْ فَرَائِضِهَا، إِنْ لَمْ يَتَذَكَّرْهُ أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ.
3. تَعَمُّدُ زِيَادَةِ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهَا؛
4. الكلام عمدا قَلًّا أو كَثْرًا ولو كان واجبا كالكلام لإنقاذ أعمى ما عدا اليسير لإصلاح الصلاة فلا تبطل به،
5. النفخ عمدا أو جهلا، لأنه كالكلام
6. تَعَمُّدُ كَشْفِ الْعَوْرَةِ.
7. الضحك عمدا أو سهوا للمنفرد والإمام والمأموم،
8. تَعَمُّدُ الْأَكْلِ أَوْ الشَّرْبِ.
9. إن تعمد القىء أثناء الصلاة، أما إذا غلب فلا تبطل الصلاة إلا إذا تغير من حالة الطعام تغيراً فاحشاً يوصف بالنجس؛
10. الْعَمَلُ الْكَثِيرُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الصَّلَاةِ.
11. زِيَادَةُ مِثْلِ الصَّلَاةِ سَهْوًا، كَأَنْ يُصَلِّيَ الصُّبْحَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.
12. تَذَكُّرُ صَلَاةٍ مُشْتَرِكَةٍ فِي الْوَقْتِ لَمْ يَكُنْ صَلَّاهَا، كَتَذَكُّرِ الظُّهْرِ أَثْنَاءَ صَلَاةِ الْعَصْرِ.
13. تبطل بترك سجود السهو القبلي إن كان مترتبا على ترك ثلاث سنن كما لو ترك السورة بعد الفاتحة فقرائتها سنة والقيام لها سنة، وكونها سرا أو جهرا ثالثة،

### التقويم:

1. ضع خطا تحت مبطلات الصلاة مما يأتي:

خروج الريح - رد السلام أثناء الصلاة - القهقهة - إظهار الإليتين عمدا - انكشاف رأس المرأة بسبب الريح.

2. بين حكم ما يأتي:

أ. الكلام في الصلاة؟

ب. رد المصلي السلام على غيره.

3. اذكر أربعاً من مبطلات الصلاة

## أَوْقَاتُ الصَّلَوَاتِ

أولاً: أوقات الصلوات وحكمها وأسمائها

1. تعريف الوقت وحكم معرفته

الأوقات جمع وقت، وهو الزمن المقدر للعبادة شرعاً. ومعرفة أوقات العبادات، واجبة على كل مكلف أمكنه ذلك، كوقت الصلاة والزكاة والصيام والحج. ومن لم يتمكن من ذلك قَلَدَ غيره كالأعمى ونحوه.

2. حكم معرفة أسماء الصلوات

يجب على المكلف معرفة أسماء الصلوات، لأنه بتلك المعرفة يقع التمييز بينها وتعيين الصلاة المقصودة؛ ومن صلى ولم يعين، فصلاته باطلة اتفاقاً.

ثانياً: أوقات الصلوات الخمس

عين الشارع لكل صلاة وقتين: اختياري، تؤدي فيه الصلاة أول الوقت. واضطراري، ويبتدئ بعد آخر الوقت المختار، ويصلي فيه من اضطررت لتأخير الصلاة بسبب أمر شغله. وأوقات الصلوات الخمس على الشكل التالي:

1 . وقت الصبح الاختياري:

ويبتدئ من انشقاق الفجر وانتشار الضياء في أقصى المشرق إلى الإسفار البين. أما الاضطراري: ويبتدئ من الإسفار البين إلى طلوع الشمس وأفضل الوقت المختار أوله،

2 . وقت الظهر الاختياري

ويبتدئ إذا مالت الشمس عن وسط السماء، وأخذ الظل في الزيادة. وينتهي إذا صار ظل كل شيء مثله بعد ظل نصف النهار.

### 3. وقت العصر الاختياري :

ويبتدئ أول وقت العصر المختار من آخر وقت الظهر المختار. وعليه، فهما مشتركتان في الوقت. ويمتد إلى اصفرار الشمس. وينتهي الوقت الاضطراري للظهر والعصر عند غروب الشمس.

### 4 . وقت المغرب الاختياري والاضطراري

يبدأ من غروب الشمس، ويقدر وقتها الاختياري بقدر فعلها وتحصيل شروطها الأربعة بعد وقت الأذان. ويمتد إلى مغيب الشفق الأحمر.

### 5. وقت العشاء الاختياري :

يبدأ من غيبوبة الشفق، إلى ثلث الليل الأول. أما وقتها الاضطراري فتشترك المغرب مع العشاء في الوقت الضروري، حيث يمتد من حين أدائها إلى ما قبل الفجر بركعة. وسمي ما بعد الوقت المختار بالضروري لأنه لا يجوز تأخير الصلاة إليه إلا لأصحاب الضرورة. وهم: الحائض والنفساء والصبي والمجنون...

### التقويم

- (1) مَا حُكِّمَ مَعْرِفَةَ أَسْمَاءِ الصَّلَوَاتِ؟
- (2) مَتَى يَبْدَأُ وَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ الْاِخْتِيَارِيِّ وَمَتَى يَنْتَهِي؟
- (3) كَيْفَ يَقْضِي مَنْ قَاتَهُ رُكْعَةً فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ؟
- (4) حدد الزمن الذي يشترك فيه صلاتا الظهر والعصر وصلاتا المغرب والعشاء
- (5) أبرز المقصد الشرعي من تحديد الوقت للعبادة

## النوافل: أحكامها وأنواعها

النوافل المستحبة من الصلوات :

1. التنقل قبل الظهر أربع ركعات وبعده أربعاً
2. التنقل قبل العصر أربع ركعات
3. التنقل بعد المغرب وأقله ركعتان
4. صلاة الضحى وأقله ركعتان
5. صلاة التراويح وهي قيام رمضان ويستحب ختم القرآن الكريم فيها.
6. تحية المسجد عند الدخول قبل الجلوس ولا تفوت بجلوسه
7. صلاة الشفع جهرًا وأقله ركعتان إلا إذا كان في المسجد فيصلحها سرا لئلا يوسوس على المصلين،  
ويقرأ فيه بعد الفاتحة بسورة (الأعلى) في الأولى وسورة (الكافرون) في الثانية

السنن المؤكدة من الصلوات

1. الوتر وهو أكد السنن، وهو ركعة واحدة عقب الشفع، ويقرأ فيها بأم القرآن (الفاتحة) و (قل هو الله أحد) والمعوذتين.  
وشرطه أن يتقدمه شفع".
2. ركعتا الفجر: وحكمهما سنة ويقرأ فيهما سرا بفاتحة الكتاب،  
ووقتها من طلوع الفجر إلى صلاة الصبح، فإن دخل المسجد ولم يكن قد أداها في بيته فإنه يؤديهما في المسجد ويجزئه ذلك من تحية المسجد.

التقويم:

- 1- ضع خطا تحت الصلوات المستحبة  
(التنقل قبل الظهر أربع ركعات - الوتر - صلاة التراويح - ركعتا الفجر - صلاة الضحى)
- 2- اذكر ثلاثا من الصلوات المستحبة وثلاثا اخرى من النوافل المؤكدة

## الأوقات التي يحرم فيها النافلة

1. حال طلوع الشمس:  
أي من بداية ظهور حاجب الشمس إلى أن يتكامل ظهور قرصها أي مقدار 16 دقيقة ونحوها.
2. حال غروب الشمس: أي من بداية غروب الشمس باختفائها، إلى أن يتكامل اختفاؤها.
3. حال خروج الإمام لخطبة الجمعة، أي من حين صعود الخطيب للمنبر حتى نهاية خطبته، فلا تصلى تحية المسجد في هذا الوقت لوجوب الإنصات على من حضر الخطبة، فخرج الإمام بقطع الصلاة، وكلامه بقطع الكلام.
4. حال ضيق الوقت للفريضة: أي أن من كانت عليه صلاة فريضة، فتأخر في أدائها حتى ضاق وقتها سواء كان اختياريا أو ضروريا كالصبح مثلا وقد بقي على طلوع الشمس دقيقة، فيحرم عليه التنقل سواء بالوتر أو الرغبة أو تحية المسجد، ويأتي بالفريضة أولا كيلا يخرج وقتها.
5. حال إقامة الصلاة الحاضرة في المسجد؛ لأنه إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، فما دام الإمام الراتب يصلي فيحرم النفل وغيره حتى المكث في المسجد دون صلاة.

## الأوقات التي يكره فيها النافلة

- 1- بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح:  
فالكراهة تبدأ من طلوع الفجر، وتستمر حتى بداية ظهور حاجب الشمس فيبدأ وقت الحرمة حتى ظهور كامل قرص الشمس فيعود وقت الكراهة مرة أخرى منذ طلوع كامل القرص حتى ترتفع الشمس قيد رمح، وهذا الوقت (أي: ارتفاع الشمس يقدر ب ١٦ دقيقة تقريبا). ويستثنى من هذا الوقت المكروه (صلاة الرغبة) ما لم تصل الصبح.
- 2- بعد أداء صلاة العصر حتى صلاة المغرب:  
أي يبدأ وقت الكراهة من بعد أداء العصر، سواء صليت أول الوقت أو أخره حتى يبدأ وقت الحرمة وهو عند بدء غياب حاجب الشمس حتى اكتمال غياب القرص، ثم تعود الكراهة مرة أخرى من هذا الوقت حتى أداء صلاة المغرب فلا تصلى النوافل ولا تحية المسجد حتى لمن دخل بعد أذان المغرب.  
ويستثنى من ذلك صلاة الجنازة وسجود التلاوة كذلك، ما لم تصفر الشمس.

التقويم:

ما هي الأوقات التي يحرم فيها النافلة والأوقات التي يكره فيها النافلة؟

## سُجُودُ السَّهْوِ

تمهيد:

المُصَلِّي قَدْ يُخْطِئُ فِي الصَّلَاةِ بِحُكْمٍ بَشَرِيٍّ فَيَزِيدُ فِيهَا أَوْ يَنْقُصُ وَقَدْ شَرَعَتْ لَهُ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ السَّمْعَاءُ - جَبْرًا لِذَلِكَ - أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ سَلَامِهِ أَوْ بَعْدَهُ

موجبات سجود السهو:

1. زيادة شيء في الصلاة من جنسها عليها سهوا.
- مثاله: زيادة التشهد أو زيادة ركعة سهوا.
2. ترك سنة مؤكدة أوستين حقيقتين فأكثر من سنن الصلاة.

حكمه: سنة مؤكدة سواء كانت فريضة أم نافلة:

أقسامه:

- سجود قبلي أي قبل السلام، وذلك إن كان من نقص فقط أو عن نقص مع زيادة،
- سجود بعدي أي بعد السلام، وذلك إن كان من زيادة فقط

كيفية:

- إن كان عن نقص فقط أو نقص مع زيادة فهو سجدتان يسجدهما المصلي بعد التشهد الأخير قبل السلام
- وإن كان عن زيادة فقط، سجد سجدتين بعد السلام وتشهد بعدهما،

الساھي في صلاته:

وهو على ثلاثة أقسام

1. إن سها عن فرض من فرائض الصلاة لابد أن يأتي به ولا يجبر بسجود السهو، إذا طال الفاصل بين الركن المتروك والتذكر فتبطل صلاته، وإن أمكنه التدارك تدارك ذلك بفعل الركن المتروك، وفوات التدارك يكون بالخروج من المسجد أو بالوقت الطويل.

2. السهو من الفضيلة كالقنوت وكقوله: (ربنا ولك الحمد) لا سجود عليه في تلك الفضيلة، وإذا سجد لها قبل السلام عمدا بطلت صلاته.
3. الساهي عن سنة مؤكدة من سنن الصلاة كترك السورة أو ترك تكبيرتين يسجد لهما قبل السلام، لأنه نقص وإذا تذكر هذه السنة المؤكدة المتروكة بعد السلام سجد لها سجود السهو البعدي، إذا لم يطل الفصل بين سلامه وتذكره.

### موجبات السجود القبلي:

- ترك أحد التشهدين أو كليهما.
- ترك السورة
- ترك تكبيرة غير الإحرام.
- اجتماع النقص والزيادة

### موجبات السجود البعدي:

- زيادة شيء في الصلاة من جنسها سهواً، كزيادة ركعة أو تشهد.
- أن يشك هل صلى ثلاثاً أو اثنتين ؟ فإنه يبني على الأقل وبأنه بالنقص ويسجد بعد السلام،

### حكم ترك السجود البعدي:

- يسجد له متى تذكره ولو بعد سنين

حكم من قدم السجود البعدي عن محله أو آخر السجود القبلي  
أجزاه ذلك وصحت صلاته مع الحرمة

التقويم:

1. ما معنى السهو في الصلاة
2. كيف يجبر المصلي صلاته إذا زاد فيها؟
3. ما ذا يفعل المصلي إذا ترك سنة مؤكدة؟
4. هل يمكن جبر الصلاة بالسجود إذا تركت قراءة الفاتحة؟
5. بين الحكم فيما يأتي :
  - أ. ركع المصلي ركوعين في ركعة واحدة.
  - ب. نسى المصلي أن يتشهد في صلاته.
  - ج. شك المصلي هل صلى ثلاثا أو أربعاً ؟
  - د. قدم السجود البعدي عن محله.
- 6- ما الحكم لو شك في صلاته أصلى ثلاثاً أم أربعاً ؟

## الأذان والإقامة

### تعريف الأذان والإقامة

الأذان والإقامة من العبادات التي تميزت بها هذه الأمة عن غيرها من الأمم.

تعريف الأذان لغة: الإعلام

وشرعا: الإعلام بدخول وقت الصلاة بألفاظ مخصوصة.

تعريف الإقامة : الإعلام بالقيام لأداء الصلاة بألفاظ مخصوصة.

### حكم الأذان:

الأذان فرض كفاية في الأمصار وسنة مؤكدة في المساجد للصلوات المكتوبة عند وجود الجماعات الراتبية.

### حكم الإقامة:

الإقامة سنة مؤكدة للرجل ، وهي أكد من الأذان لاتصالها بالصلاة. وإن أقام المصلي، وشغل عن الصلاة ، وطال الوقت بطلت الإقامة وأعيدت. ولا يسن في حق المرأة، وإن أقامت فحسن. وإلا فلا حرج.

الأذان والإقامة في الصلوات المكتوبة وأما غيرها ، فلا يشرع لها أذان ولا إقامة، كالعيد والتراويح ونحوهما.

### وقت الأذان:

وقت الأذان ، هو حين يتحقق دخول وقت الصلاة ، فلا يجوز أن يؤذن لأي صلاة من الصلوات الخمس أو الجمعة قبل وقتها إلا الصبح ، فإنه يستحب أن يؤذن لها قبل طلوع الفجر بقليل ليستعد النائم. ثم يؤذن لها ثانية عند دخول الوقت.

## صفة الأذان:

صفة الأذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا حي على الصلاة في من الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله الكثير، الله أكبر ، لا إله إلا الله.

والتكبيران الأولان بصوت مرتفع، والتشهدان الأولان بصوت منخفض، والأخيران وما بعدها إلى آخر الأذان بصوت مرتفع (الترجيع)، ويزاد في أذان الصبح فقط قبل التكبيرتين الأخيرتين الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم، والتهيل مرة واحدة.

## صفة الإقامة

جميع ألفاظ الإقامة وتُرّ ما هذا التكبير، وهي الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة الله أكبر لا إله إلا الله

وإفراد الإقامة هو المذهب، فإن شُفعت لا تجزي على المشهور من المذهب.

## ما يسن عند سماع الأذان

يسن لمن سمع المؤذن ما يلي :

1. أن يقول مثل ما يقول المؤذن إلا في لفظ ( حي على الصلاة، وحي على الفلاح)، فيقول : لاحول ولا قوة إلا بالله.
2. أن يصلي على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن .
3. أن يقول بعد الصلاة على النبي ﷺ: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته.
4. أن يدعو لنفسه بعد ذلك بما شاء.

### سنن الأذان:

1. أن يكون ذا صوت حسن
2. أن يضع إصبعيه في أذنيه.
3. أن يؤذن في أول الوقت .
4. أن يلتفت في الحيعتين يمينا وشمالاً.

### شروط الأذان:

1. أن يكون المؤذن ذكراً.
2. أن يكون الأذان مرتباً.
3. أن يكون الأذان متوالياً.
4. أن يكون الأذان بعد دخول الوقت.

### شروط المؤذن:

1. أن يكون مُسْلِماً
2. أن يكون ذكراً بالغاً
3. أن يكون عاقلاً مُمَيِّزاً
4. أن يكون عَدُوّاً
5. أن يكون عَارِفاً بِالْأَوْقَاتِ

### التقويم

- 1- ما حكم الأذان؟ ومتى يؤذن؟
- 2- ما هي شروط المؤذن؟
- 3- من خلال دراستك بين رأيك في الحالات التالية :
  - أ. رجل مسافر مع عائلته، فلما حضر وقت الصلاة أقام وصلى .
  - ج/ يؤذن ثم يقيم الصلاة.
  - ب. أذن المؤذن، ثم تبين له أنه اذن قبل دخول الوقت بعشر دقائق،
  - ج/ يعيد الأذان عند دخول الوقت
  - ج. كنت مع أصحابك في البر، فأذن أحدكم للظهر وقدم ( حي على الفلاح ) على | ( حي على الصلاة).
  - ج/ أطلب منه إعادة الأذان وأبين له أن الترتيب من شروط صحة الأذان

## صلاة الجمعة

حكمها: واجب.

دل على وجوبه الكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة - الآية: 9]

والمراد بالسعي مطلق الذهاب، وبالذكر الخطبة، أو الصلاة أوهما معا.

وأما السنة فقوله ﷺ: قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُحْرِقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بِيَوْمِهِمْ»<sup>34</sup>.

وأما الإجماع فلا خلاف بين الأئمة أن السعي إلى الجمعة واجب على الأعيان حيث لا مانع من الجمعة.

وقت وجوب السعي إلى الجمعة:

على من قربت داره يكون عند جلوس الإمام على المنبر وشروع المؤذنين في الأذان الأخير، وأما من بعدت داره فإنه إنما يجب عليه السعي إليها في مقدار ما يصل فيه عند الزوال.

شروط وجوبها

1. الإسلام .
2. الذكورة فلا تجب على امرأة .
3. التكليف: (البلوغ - العقل) .
4. الإقامة فلا تجب على مسافر
5. صحة البدن، فلا تجب على مريض مرضاً لا يستطيع معه الذهاب إلى المسجد لصلاة الجمعة.
6. القرب، بأن لا يكون بينه وبين المسجد على أكثر من ثلاثة أميال. أي حوالي 4.8 كيلومتر.

<sup>34</sup> - صحيح مسلم باب كتاب الصلاة، فضل صلاة الجماعة

## شروط صحة الجمعة:

لصحة أداء صلاة الجمعة شروط وهي:

1. الجامع، فلا تصح صلاتها في الفضاء ولا في مسجد غير جامع؛
2. الجماعة، وأقلها اثنا عشر رجلاً.
3. الخطبة؛ لأنه لم ينقل أن النبي ﷺ صلى الجمعة بلا خطبة، فإن تركت لم تصح الجمعة وأعادوا في الوقت، فإن خرج الوقت أعادوها ظهراً.

## ولصحة الخطبة شروط منها:

- أ. أن تكون قبل الصلاة لقوله تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض﴾<sup>(35)</sup> فلو كانت بعدها لكان الانتشار بعد الخطبة، ولفعله ﷺ وفعل الخلفاء والتابعين، فإن صلى الإمام ثم خطب أعاد الصلاة فقط.
- ب. أن تكون بعد الزوال فلو خطب قبله أعادها فإن لم يعدها فلا تجزئه.
- ج. أن تكون بحضور الجماعة الذين تنعقد بهم الجمعة.
- د. أن تكون خطبتين على المشهور، فإن خطب واحدة وصلى أعاد الجمعة،

## آداب الجمعة

1. الغسل لها؛ وهو سنة، وشرطه أن يغتسل عند التوجه للمسجد أو قبله بقليل.
2. التجميل بالثياب الحسنة.
3. التطيب لها بأحسن الطيب.
4. التكبير لها؛
5. المشي لها للقادر إلا لعذر، فلا بأس له أن يركب.

## الأعذار المبيحة للتخلف عن صلاة الجمعة

1. المطر الشديد.
2. الوحل الكثير.
3. المريض بمرض مُعْد يُخشى منه الأذى والإضرار بالآخرين.

<sup>35</sup> سورة الجمعة الآية 10

4. المرض الذي يمنع صاحبه من حضور الجمعة، كالإسهال المستمر وارتفاع درجة الحرارة، وأي مرض يترتب عليه مشقة كبرى غير محتملة إذا ذهب للجمعة.
5. من يقوم على خدمة المريض ويتعين أن يلازمه .
6. من مات له أحد من أهله أو أقاربه يوم الجمعة وذلك لمتابعة تجهيزه ودفنه.
7. الخوف من ظالم يبطش به .
8. الأعمى الذي لا قائد له ولا يستطيع الوصول إلى المسجد بغير قائد، ويعجز عن أجره القائد، أو الوسيلة المناسبة لتوصيله.

### ما يحرم يوم الجمعة

- 1- يحرم السفر عند وقت وجوبها وذلك في حق من تجب عليه؛ لأنه بذلك يترك واجبا.
- 2- الكلام أثناء الخطبة. لقول النبي ﷺ: «إذا قلت لصاحبك أنصت والإمام يخطب فقد لغوت»
- 3- صلاة النافلة أثناء خطبة الإمام.
- 4- البيع والشراء عند الأذان الثاني حتى الانتهاء من الصلاة.

### ما يكره يوم الجمعة

- (1) ترك العمل لمن عنده عمل.
- (2) تنقل الإمام قبل الخطبة.
- (3) تنقل الجالس عند الأذان الأول.
- (4) السفر بعد الفجر؛ لأنه قد يؤدي إلى أن تفوته صلاة الجمعة.

### التقويم:

ما شروط وجوب الجمعة ؟ وما أركانها؟ وما الأعذار التي تبيح التخلف عنها؟ وما العدد المطلوب لأدائها ؟ وما حكم الخطبة فيها ؟ وما شروط الإمام لصلاة الجمعة ؟

## صلاة المسافر (القصر والجمع)

من مبادئ الشريعة الإسلامية ومقاصدها الكبرى مبدأ التخفيف والتيسير ورفع الحرج عن المكلف، وقد راعت أحوال المكلفين الصحية والنفسية فجاءت بأحكام القصر للمسافر كالقصر في الصلاة والفطر في رمضان وغير ذلك من الأحكام فما معنى القصر؟ وما حكمه؟ وما هي شروطه وأحكامه؟

### 1- تعريف القصر:

- قصر الصلاة: هو أن تقصر الصلاة الرباعية، وهي الظهر والعصر والعشاء في السفر إلى ركعتين.

### 2- دليل مشروعية القصر في السفر:

ثبتت مشروعية القصر بالكتاب والسنة والإجماع.

أ. من الكتاب قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنْ

الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>36</sup>

ب. من السنة قوله ﷺ: «صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته»<sup>(37)</sup>.

ج. وقد أجمعت الأمة على مشروعية القصر.

### 3- الحكمة من مشروعية القصر:

التيسير والتخفيف على المسافر مظنة للمشقة ومراعاة الأحوال.

### 4- حكم القصر:

سنة مؤكدة أكد من صلاة الجماعة، أي لو لم يجد المسافر مسافراً مثله يصلي معه جماعة صلى منفرداً على القصر، ولا يقتدي بإمام مقيم لكي لا يتم، وإذا ترك القصر حُرِمَ من ثواب هذه السنة.

<sup>36</sup> - سورة النساء الآية 100 .

<sup>37</sup> - صحيح مسلم كتاب الصلاة باب صلاة المسافر وقصرها

## 5- شروط صحة القصر:

- 1- أن تكون مسافة السفر ثمانية وأربعين ميلاً، ( ٨٤ كلم ) تقريباً فلا قصر في أقل من ذلك إلا ما قارب هذه المسافة.
- 2- أن يكون السفر مباحاً شرعاً غير محرم كمن سافر لقطع الطريق. فإن قصر أساء وصلاته صحيحة، وقبل : إن كان عاصياً بسفره يُعيد أبدأ وإن كان سفره مكروهاً يعيد في الوقت.
- 3- أن تكون المسافة المذكورة مقصودة في السفر دفعة واحدة، فلو لم تكن مقصودة مثل : أن يمشي في طلب حاجة له يظن أنها أمامه، أو كان راعياً أو تائهاً أو هائماً، فلا يقصر في ذهابه ، ولو مشى على أربعة برد. ويقصر في رجوعه.
- 4- أن تكون الصلاة رباعية وسافر في وقتها الضروري، فيقصر الظهرين من غادر بساتين البلد قبل الغروب بثلاث ركعات فأكثر ولو أخرهما عمداً، أما إن كان خرج وقتها الضروري فلا يقصر ولو قضاها في السفر. وفائتة السفر تصلى قصرأ ولو قضاها في الحضر.
- 5- أن لا ينوي المسافر إقامة أربعة أيام صحاح في مدة السفر، أو يصلي خلالها عشرين صلاة.
- 6- أن يخرج المسافر من بيوت المدينة أو القرية ويجاوز بساتينها، سواء كان الموضع موضع جمعة أم لا فلا يجوز للمسافر أن يقصر الصلاة إلا حين ما تجاوز ويتعدى بيوت المدينة أو القرية، ويخرج منها بحيث يصير خلفه ليس بين يديه ولا بإزائه منها والشروع بالسفر للسكان في محل خال عن البيوت والخيام يكون بمجرد انفصاله عن مكانه كساكن الجبل أو قرية صغيرة لا بساتين لها.
- 7- أن لا يقتدي مسافر بمقيم أو بمسافر يتم الصلاة، لأنه إن فعل ذلك وجب عليه الإتمام، سواء اقتدى به في الوقت أو بعد خروج الوقت،

## التقويم:

- 1- بين حكم القصر ومسافته
- 2- ما هي الصلوة التي تقصر ؟
- 3- حدد محل القصر وشروطه
- 4- أبرز المقصد من مشروعية القصر في الصلاة

## صلاة الجمع

تمهيد:

قد تنزل بالملكف أعذار تدخل عليه نوعاً من المشقة في امتثال التكليف، فيحتاج إلى نوع من الرفق والتيسير، ولذلك وردت رخص وتخفيفات في بعض الأحكام كالجمع بين الصلاتين، وإسقاط الصلاة

فما أسباب الجمع بين الصلاتين وما أحكامه؟

أولاً: أسباب الجمع بين الصلاتين:

رخص الشرع في الجمع بين الصلاتين تيسيراً وتخفيفاً على العباد لأسباب متعددة، منها:

- 1- المطر الشديد الذي يشق معه الوصول إلى البيوت، أو الطين والظلمة مجتمعين،  
 كيفية الجمع: يؤذن للمغرب كالعادة بصوت مرتفع في أول وقتها، وتؤخر قليلاً ندباً بعد الأذان بقدر ثلاث ركعات ثم تصلى، ثم يؤذن للعشاء ندباً في المسجد بصوت منخفض لا على المنارة لئلا يظن دخول وقت العشاء المعتاد، فيصلونها وينصرفون. ويكره الفصل بينهما بكلام أو نفل، ويكره التنفل في المسجد بعد صلاة العشاء ..
- 2- وقوف الحجاج بعرفة: فيجمع فيها بين الظهر والعصر بعد الزوال، وهو سنة مؤكدة.
3. اجتماع الحجاج ونزولهم بالمزدلفة، فيجمع فيها بين المغرب والعشاء .
4. اشتداد السير بالمسافر واستعجاله في سفره المباح، فيباح له الجمع بين الصلاتين المشتركين في الوقت، وهما الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، وله في ذلك حالتان:  
 أ. أن يدركه دخول وقت الصلاة الأولى من المشتركين (الظهرين والعشاءين) سائراً فإن نوى النزول - مثلاً - بعد الغروب جمع بين الظهر والعصر في آخر وقت الأولى، وأول وقت الثانية، وإن نوى النزول في الاصفرار أو قبله، أخرهما إلى حين نزوله، والحكم في العشاءين مثل الظهرين.  
 ب. أن يدركه الزوال أو الغروب نازلاً، وأراد الارتحال أول وقت الصلاة الأولى ، فإن نوى النزول بعد الغروب جمع الصلاتين قبل ارتحاله على المشهور، وإن نوى النزول قبل اصفرار الشمس، صلى الظهر قبل رحيله، وآخر العصر لتمكنه من إيقاع كل صلاة في وقتها المقدر لها شرعاً، وإن نوى النزول عند الاصفرار، صلى الظهر قبل رحيله، والعصر حينئذ إن شاء، وإن شاء أخرها إلى نزوله.

ج. المرض، كالإغماء، والإسهال، ونحوهما، مما يحول بين المريض وأداء الصلاة من سائر الأمراض فيرخص له في الجمع بين الصلاتين المشتركين على المشهور وفيه حالات:

1. فإن خاف أن يغلب على عقله في وقت الصلاة الثانية جمع في أول وقت الصلاة الأولى من الظهرين.
2. وإن خاف الغلبة على عقله في أول وقت الصلاة الأولى، أخرها إلى وقت الصلاة الأخيرة من العشاءين.
3. وإن كان الجمع أرفق به الإسهال ونحوه، جمع بين الظهرين وسط وقت الظهر، وبين العشاءين عند مغيب الشفق.

### التقويم:

- 1- اذكر الأسباب المبيحة للجمع بين الصلاتين المشتركين للوقت
- 2- بين حكم ما يأتي:
- من خاف أن يغلب على عقله في وقت الصلاة الثانية
- من أراد الارتحال أول وقت الصلاة الأولى ونوى النزول بعد الغروب

## صلاة العيدين

تمهيد:

اقضت حكمة الله عز وجل أن يشرع لنا عيد الفطروعيد الأضحى، بعد عبادة الصيام في رمضان وبعد عبادة العمل الصالح في عشر ذي الحجة، وما ذلك إلا لغاية عظيمة.  
فما هو العيد؟ وما هي أحكامه ؟ وما هي آدابه؟

أولاً: حكم صلاة العيد وكيفيتها

حكمها:

سنة مؤكدة في حق البالغ الذكر المقيم، ومندوبة في حال الصبيان والنساء والمسافرين، ومن فاته صلاة العيد مع الإمام استحب له أن يصلها.

وقتها:

يبدأ من بعد طلوع الشمس وارتفاعها عن الأفق وقُدِّر ذلك بثلاث ساعة (تقريباً) بعد ظهور قرص الشمس، وينتهي وقتها بدخول وقت صلاة الظهر فلا يصلي بعده لقوات وقتها.

كيفيتها:

صلاة العيدين ركعتان جهراً بغير أذان ولا إقامة، يكبر في الأولى ست تكبيرات غير تكبيرة الإحرام قبل قراءة الفاتحة، وفي الثانية خمس تكبيرات غير تكبيرة القيام قبل القراءة.

مندوباتها:

يندب أن يقرأ المصلي في الركعة الأولى بعد الفاتحة (سورة الأعلى)، وفي الثانية (سورة الشمس)، وأن يخطب الإمام بعد الصلاة بخطبتين يفتحهما بالتكبير، ويندب في عيد الأضحى استمرار التكبير عقب صلاة الفريضة من ظهر يوم العيد إلى صبح اليوم الرابع بواقع خمس عشرة فريضة.

## ثانيا: آداب صلاة العيد

لصلاة العيد آداب مستحبة، منها:

1. الأكل قبل الغدو إلى الصلاة في الفطر، والإمسك في الأضحي حتى يأكل من كبد ضحيته.
2. إيقاع الصلاة بالمصلى لمداومته صلى الله عليه وسلم على ذلك.
3. المثي في الذهاب إلى الصلاة، والذهاب إلى الصلاة من طريق والرجوع من أخرى للتصدق على أهل الطريقين، أو تشهد له الطريقان .
4. التكبير جهرا لإيقاظ الغافل وتعليم الجاهل، من حين الخروج حتى دخول الإمام للصلاة وهو غير محدود عند مالك، واستحب: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر والله الحمد.
5. التكبير سرا عند تكبير الإمام في الخطبة، والإنصات له فيما سوى ذلك. .
6. إخراج الإمام يوم الأضحي أضحيتة استحبابا للمصلى ، حتى لا يذبح الناس قبله، ومن ذبح قبله أعاد فإن لم يخرجها تحرى الناس وذبحوا بعده وتجزئهم، ولو أخطأوا، .

## ثالثا: آداب أيام العيد

يستحب في أيام العيد آداب، منها:

1. الغسل يوم العيد، وأفضل أوقاته بعد صلاة الصبح، ويجزئ قبل طلوع الفجر.
2. لبس الثياب الحسنة واستعمال الطيب للرجال.
3. التكبير أيام النحر عقب الصلوات المفروضة الحاضرة قبل المستحبة، ويبدأ من صلاة الظهر من يوم النحر إلى صلاة الصبح من اليوم الرابع منه.
4. ، زيارة الأهل، والأصدقاء، وصلة الأرحام، والصدقة.

## التقويم:

1. ما حكم صلاة العيدين؟ وما شروطها؟ وعلى من تجب؟
2. اذكر كيفية صلاة العيد وخطبتها.
3. ميز آداب العيد من آداب صلاة العيد
4. بين الحكمة من العيد والآداب المشروعة فيه

## الصلاة على الجنازة

أولاً: حكم صلاة الجنازة:

الصلاة على الجنازة فرض كفاية في كل وقت، وتكره عند طلوع الشمس وغروبها، إلا أن يخاف تغير الميت فلا كراهة.

ويشترط للصلاة على الميت أن يكون مسلماً، حضر ثلثاه فأكثر، وتقدم استقرار حياته، وليس شهيد معركة، وإلا سقطت الصلاة عليه.

والصلاة والغسل متلازمان. وتكره على من صلى عليه وعلى الغائب، والسقط الذي لم يستهل. وتحرم على شهيد المعركة، ويصلى على من قتل نفسه، أو قتله الإمام في حد أو قود، ويكره أن يصلي الإمام وأهل الفضل على الآخرين ردعا لغيرهما عن مثل فعلهما، لحديث أبي برزة الأسلمي أن رسول الله ﷺ «لم يصل على ماعز بن مالك، ولم ينه عن الصلاة عليه»<sup>(38)</sup> وفي الصلاة على الميت قيراط من الأجر، وفي حضور دفنه قيراط آخر، مثل جبل أحد ذهباً أو فضة لقوله ﷺ: «من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط فإن اتبعها فله قيراطان» قيل: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ «قال: أصغرهما مثل أحد» صحيح مسلم، باب قضل صلاة الجنازة.

وأركانها خمسة:

1. القيام، فإن صلوا قعوداً لم تجز إلا من عذر، بناء على القول بفرضيتها.
2. التكبير أربع تكبيرات، ويرفع يديه في أولها عن المعتمد؛
3. الدعاء، وتعاد الصلاة لتكره، واختلف فيه بعد الرابعة؛
4. الإحرام، وهو النية، فينوي بقلبه الصلاة على هذا الميت كفاية، ولا يضر إن كان ذكراً أو أنثى؛
5. السلام تسليمية واحدة للإمام والمأموم، يسمع الإمام نفسه ومن يليه، ويسمع المأموم نفسه فقط.

38 - رواه أبو داود

ويستحب أن يقف الإمام في الصلاة على الرجل عند وسطه، وعلى المرأة عند منكبيها.

### ثانياً: دعاء صلاة الجنازة:

الدعاء للميت تَشْفُعُ من المصلي إلى الله عز وجل، وطلب المغفرة له ولغيره من المسلمين، ولم يتعين في لفظه شيء محدود؛ لأن الأدعية المروية من النبي ﷺ وأصحابه رضي الله تعالى عنهم في ذلك مختلفة.

واستحب مالك في الموطأ دعاء أبي هريرة «اللهم إنه عبدك وابن عبدك وابن أمتك كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدك وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ» الموطأ ما يقول المصلي على الجنازة،

وأورد في الدعاء للطفل ما يناسبه من نحو ما تقدم، مع الدعاء بجعله ذكراً لوالديه، وإحافه بصالح سلف المؤمنين في كفالة إبراهيم عليه السلام .

### التقويم :

1. ما حكم صلاة الجنازة؟ وما أركانها ؟
2. بين أين تتجلى الغاية من الصلاة على الجنازة، مستشهداً على ذلك.
3. ميز ما يشترك فيه الدعاء للطفل والدعاء لغيره، وما يفترقان فيه.
4. هل لصلاة الجنازة دعاء معين؟

## صلاة الكسوف والخسوف والاستسقاء

أولاً: صلاة خسوف الشمس

حكمها:

صلاة الخسوف عند ذهاب نور الشمس، كله أو بعضه، سنة مؤكدة مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع، يصلحها أهل القرى والحضر والمسافرون، والمرأة في بيتها، وتفعل جماعة في المسجد، وهو أفضل، وتجوز فرادى في البيوت إذا لم يؤد إلى ترك إقامتها في الجماعة.

صفتها:

صفة صلاة الخسوف أن يخرج الإمام إلى المسجد، فيفتتح الصلاة بالناس بغير أذان ولا إقامة يكبر، ثم يقرأ الفاتحة ثم يقرأ سرا قراءة طويلة بسورة البقرة ثم يركع ركوعاً طويلاً نحو ما قرأ، ويذكر الله في ركوعه ولا يقرأ ولا يدعو، ثم يرفع يقول: سمع الله من حمده، والمأموم ربنا ولك الحمد ثم يقرأ الفاتحة وبعدها يقرأ قراءة دون قراءته الأولى، وتستحب بآل عمران، ثم يركع نحو قراءته الثانية ويسبح في ركوعه ولا يقرأ ولا يدعو ثم يرفع منه كلمة الأولى، ثم يسجد سجدتين تامتين يطولهما كالركوع على المشهور، ثم يقوم فيقرأ الفاتحة ويقرأ بعدها قراءة دون قراءته في القيام الثاني من الركعة الأولى وتستحب بسورة النساء ثم يركع نحو قراءته ويسبح في ركوعه ولا يقرأ ولا يدعو ثم يرفع كما تقدم، ثم يقرأ الفاتحة ثم يقرأ قراءة دون قراءته في القيام الثالث وتستحب بسورة المائدة، ثم يركع نحو ما قرأه ثم يرفع كما تقدم، ثم يسجد كما تقدم سجدتين تامتين، ثم يتشهد ويسلم.

وليس بعد صلاة خسوف الشمس ولا قبلها خطبة مرتبة.

## ثانيا: صلاة خسوف القمر

## حكمها:

صلاة خسوف القمر عند ذهاب ضوء القمر كله أو بعضه، فضيلة، وقيل: سنة. صفتها أنها تصل أفضاذا في البيوت كسائر النوافل، على المعروف من المذهب، وليس فيها جماعة على المشهور، ويقرأ فيها جهرا كسائر صلوات الليل .

## ثالثا: صلاة الاستسقاء

## حكمها:

صلاة الاستسقاء: طلب الناس السقي من الله تعالى لقحط نزل بهم أو غيره، وصلاة الاستسقاء سنة عند الجمهور، ولا تترك، خلافا لما قيل من أبي حنيفة رحمه الله أنها غير مشروعة، ودليل الجمهور ما جاء عن عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى فاستسقى، فاستقبل القبلة، وقلب رداءه وصلى ركعتين (صحيح البخاري، باب تحويل الرداء في الاستسقاء)

## ومن أحكامها:

## لصلاة الاستسقاء أحكام منها:

- ✎ استحباب الخروج إليها عند طلوع الشمس كما في صلاة العيد.
- ✎ استحباب الخروج إليها في ثياب الذلة والمسكنة وعليهم السكينة والوقار
- ✎ استحباب أمر الإمام الناس قبل خروجهم إلى المصلى بالتوبة ورد المظالم، والتحلل منها والتصدق.
- ✎ استحباب صيام ثلاثة أيام قبل الاستسقاء، لأن الذنوب سبب لمنع الإجابة، والطاعات سبب للاستجابة.
- ✎ عدم التكبير عند الخروج إليها، ولا فيها، ولا في أثناء خطبتها، إلا تكبير الصلوات.
- ✎ جعل الاستغفار في خطبتها بدل التكبير في خطبة العيد
- ✎ فعلها بلا أذان ولا إقامة

## صفة صلاة الاستسقاء :

أن يصلي الإمام بالناس ركعتين، يجهر فيها، ويقرأ في الأولى بأم القرآن وسورة الأعلى ونحوها، وفي الثانية بأم القرآن والشمس ونحوها، يأتي في كل منهما بركوع وسجدين، ثم يتشهد ويسلم، ثم يستقبل الناس ولا يرقى المنبر، ويجلس قدر ما يطمئن الناس في أمكنتهم، ثم يقوم ثم يستقبل القبلة ويحول رداءه، يجعل ما على منكبه الأيمن على الأيسر ثم يدعو بكشف ما نزل من الضر متوسطاً جهراً وهو قائم مستقبل القبلة يرفع يديه وبطونهما إلى الأرض ولا يدعو لأحد من المخلوقين، ويستحب تأمين من قرب منه على دعائه، ثم ينصرف وينصرفون. وقد جاء أن رسول الله ﷺ كان إذا استسقى قال: «اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت». ومن مقاصد تشريع صلاة الاستسقاء أن يتذكر العباد ويتعظوا وينيبوا إلى الله ويتضرعوا إليه أن يرفع الشدة عنهم وعن جميع المخلوقات ناساً وحيوانات معلنين افتقارهم إلى الله تعالى ومستشعرين عظمته ورحمته الواسعة في تفريج الكرب وقضاء الحوائج.

## التقويم :

1. اذكر ما استحضرتَه من أحكام صلاة الخسوف
2. بين ما يتميز به كل من صلاتي خسوف الشمس والقمر عن الأخرى.
3. حدد الأحكام التي تتميز بها كل صلاة من الصلوات الثلاث من الآخرين.

## صلاة الخوف

أولاً: مفهوم صلاة الخوف

صلاة الخوف هي الصلاة المكتوبة، يحضر وقتها، والمسلمون في مقابلة العدو، أو في حراستهم في السفر أو في الحضر.

كيفيتها:

- أ. أن يتقدم الإمام للصلاة بطائفة، ويترك طائفة أخرى في مواجهة العدو؛
- ب. يصل الإمام بالطائفة الأولى ركعة ثم يقوم ينتظر الطائفة الثانية، مشغلاً بالدعاء أو القراءة أو السكوت.
- ج. تصل الطائفة الأولى الركعة الثانية وتسلم، ثم تذهب تقف مكان أصحابها في مواجهة العدو.
- د. تأتي الطائفة الثانية فتحرم خلف الإمام، فيصلي بها الركعة الثانية.
- هـ. يسلم الإمام بعد الركعة الثانية على المشهور، وتقوم الطائفة الثانية لقضاء الركعة الأولى وينصرفون،

التقويم

1. لخص كيفية صلاة الخوف

## الإمامة والاقتداء

### أولاً: الإمامة وأحكام الإمام والمأموم

المراد بالإمامة هنا إمامة الصلاة، وهي منصب شرعي بعد الإمام القائم به نائباً عن الإمام الأعظم في أمر الصلاة وما يتبعها من أحكام، وينال القائم به حق القيام الأجر العظيم، ويتعلق بها أحكام.

### ثانياً: شروط الإمام

- 1- أن يكون ذكراً فلا تصح إمامة الأنثى ولو لنساء مثلها لا في فرض ولا نقل،
- 2- أن يكون عاقلاً، فلا تصح إمامة المجنون ولا السكران.
- 3- أن يكون بالغاً فلا تصح إمامة الصبي
- 4- أن يكون عالماً، بأحكام الصلاة من قراءة وفقه.
- 5- قادراً على أداء أركان الصلاة غير عاجز، فلا تصح إمامة عاجز عن بعض أركان الصلاة للقادر عليها؛
- 6- مستوراً من حيث الديانة، غير فاسق وتبطل خلف فاسد الاعتقاد؛
- 7- غير مؤتم بإمام آخر، فلا يصح اقتداء متخلف أو مسبوق بمسبوق.

### ثالثاً: شروط المأموم:

1. نية الاقتداء بإمامه.
2. مساواته للإمام في ذات الصلاة ووقتها، وصفتها.
- أما مساواته للإمام في ذات الصلاة فلا يصح أن يصلي صلاة الظهر خلف إمام يصلي صلاة العصر.
- وأما مساواة الإمام في وقت الصلاة فلا يجوز له أن يصلي صلاة ظهر أمس خلف إمام يصلي صلاة ظهر اليوم.
- وأما مساواة الإمام في صفة الصلاة، فلا يصح أن يصلي صلاة أداء خلف صلاة قضاء.
3. متابعة المأموم للإمام في الإحرام والسلام بأن يكبر للإحرام بعده ويسلم بعده. فلو أحرم أو سلم معه أو قبله بطلت صلاته، أما غيرهما من باقي الأركان فالسابق غير مبطل، لكنه حرام

والمساواة فيها مكروهة لما في الصحيحين عنه عليه السلام أنه قال: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ  
الإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ»

رابعاً؛ من يستحب تقديمه للإمامة مع استيفاء شروطها

- ➡ تقديم ولي الأمر على غيره.
  - ➡ صاحب المنزل، لأنه أعرف بقبلة بيته.
  - ➡ المستأجر يقدم على المالك في العين المؤجرة، لأن المستأجر أدرى بها من المالك.
  - ➡ الأكثر علماً؛ لأنه أعلم بأحكام الصلاة.
  - ➡ أحسنهم قراءة للقرآن الكريم؛ لأنه أتقن في الأحكام.
  - ➡ الأكثر في العبادة، لأنه أعلى خشية وأكثر ورعاً.
  - ➡ أكبرهم سناً.
  - ➡ أحسنهم خلقاً؛ لأن الخلق من أعظم صفات الشرف.
  - ➡ أحسنهم هيئة؛ من حيث ملبسه ومظهره ولأنه أبعدهم عن النجاسة.
- يستحب لمن له حق التقدم للإمامة ووجد من هو أعلى منه درجة أن يقدمه للإمامة، لتكون الإمامة على أكمل الصفات كصاحب البيت إذا كان لا يتقن التلاوة مع وجود من يتقنها.

التقويم:

- 1- بين الأحكام التالية :
  - إمامة المرأة للرجال .
  - إمامة الأعشى.
  - تقديم صاحب المنزل في الصلاة
  - كون خطيب الجمعة متوضئاً .
- 2- اذكر أربعاً من شروط الإمام

## صلاة الجماعة

حُكم صلاة الجماعة:

أنها سنة مؤكدة،

مقاصد صلاة الجماعة:

لصلاة الجماعة مقاصد دينية ودنيوية سامية، ومن ذلك:

حدوث التعارف بين المسلمين، وتَحَقُّق التعاون بينهم على البر والتقوى، وتَجَدُّد التواصل بالحق والصبر بينهم. وفيها أيضا تعليمٌ للجاهل، وإظهارٌ لشعائر الله، وكشفٌ للمتخلف عنها بعذر أو بدونه، فإن كان العذر مرضاً سارع المسلمون لعيادته، وإن كان تهاونا سارعوا إلى نصحه وإرشاده. ومن مقاصدها أيضا تعويد المسلم على التمسك بالصلاة والمسارة إلى الخيرات.

فضل صلاة الجماعة:

لصلاة الجماعة فضائل كثيرة وثواب عظيم. فمن خلالها يتضاعف الأجر وتُرفع الدرجات مصداقا لقول النبي الكريم: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة». ومن خلالها تُغْفَر الذنوب مصداقا لحديث النبي الكريم: «من توضأ فأَسْبَغ الوضوء، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام، غُفِرَ له ذنبه». ومن خلالها يتجنب المسلم عذاب النار وخزي النفاق مصداقا لحديث النبي الكريم: «مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ، يَدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

التقويم:

- 1- ما حكم صلاة الجماعة؟
- 2- ما الهدف من إقامة صلاة الجماعة؟
- 3- ما ذا قال الرسول ﷺ في فضل صلاة الجماعة

## صَلَاةُ الْمَرِيضِ

لِلصَّلَاةِ أَحْوَالٌ يُطْلَبُ مِنَ الْمُصَلِّي أَنْ يُؤَدِّيَهَا عَلَيْهَا حَسَبَ الْإِسْطَاعَةِ، فَإِذَا كَانَ الْمُصَلِّي لَا يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مُسْتَقِلًّا لِعُذْرِ مَنْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ صَلَّى قَائِمًا مُسْتَنِدًا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَلَّى قَاعِدًا مُسْتَقِلًّا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَلَّى قَاعِدًا مُسْتَنِدًا، وَالتَّرْتِيبُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحْوَالِ وَاجِبٌ؛ فَإِنْ خَالَفَ فِيهَا وَصَلَّى عَلَى حَالَةٍ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فِي التَّرْتِيبِ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ، كَأَنْ يُصَلِّيَ قَاعِدًا مُسْتَنِدًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُصَلِّيَ قَاعِدًا مُسْتَقِلًّا. وَإِنْ عَجَزَ الْمُصَلِّي عَنِ الْقُعُودِ مُسْتَنِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ مُسْتَلْقِيًّا. وَالتَّرْتِيبُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحْوَالِ مَنْدُوبٌ؛ فَإِنْ خَالَفَ فِيهَا صَحَّتْ صَلَاتُهُ. وَإِنْ صَلَّى مُسْتَلْقِيًّا جَعَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَإِنْ عَجَزَ عَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَشَارَ بِرَأْسِهِ أَوْ أَصْبَعِهِ أَوْ طَرْفِهِ، وَيَكُونُ سُجُودُهُ أَحْفَظَ مِنْ رُكُوعِهِ.

وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الصَّلَاةِ بِحَالٍ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾<sup>(39)</sup>، وَلِقَوْلِ عِمْرَانَ بْنِ حِصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ"<sup>(40)</sup>، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ فَصَلِّ عَلَى جَنْبِكَ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ فَمُسْتَلْقِيًّا».

39 - سورة النساء: الآية 103

40 - مرض يحدث منه تمدد ويريد في الشرح، تحت الغشاء المخاطي غالبا

## قَضَاءُ الْقَوَائِدِ

إِنَّ مَنْزِلَةَ الصَّلَاةِ فِي الْإِسْلَامِ لَا تُعَدِّلُهَا مَنْزِلَةُ أَيِّ عِبَادَةٍ أُخْرَى وَلَهَا أَوْقَاتٌ مُحَدَّدَةٌ يَجِبُ أَدَاؤها فِيهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَسْقُطُ بِقَوَاتِ الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ لَهَا، بَلْ يَجِبُ قَضَاؤها.

### حُكْمُ الْقَضَاءِ

اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ قَضَاءَ الصَّلَاةِ الْفَائِتَةِ وَاجِبٌ، إِلَّا مَا فَاتَ مِنْهَا لِجُنُونٍ أَوْ إِغْمَاءٍ أَوْ حَيْضٍ أَوْ نَفَاسٍ، فَقَدْ ثَبَتَ فِي حَدِيثِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى صَلَاةَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ لَمَّا شَغَلَهُ الْمُشْرِكُونَ عَنْ أَدَائِهَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

وَيَجِبُ قَضَاءُ الْقَوَائِدِ عَلَى الْقُورِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ، حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الْمُنْعِ وَالْكَرَاهَةِ، وَلَا يَجُوزُ التَّأْخِيرُ وَالتَّسَاهُلُ فِيهِ.

### كَيْفِيَّةُ الْقَضَاءِ:

يَجِبُ قَضَاءُ الْقَوَائِدِ عَلَى نَحْوِ مَا فَاتَتْ، فَيَقْضِي السَّرِيَّةَ سَرِيَّةً وَإِنْ قَضَاهَا لَيْلًا، وَيَقْضِي الْحَضْرِيَّةَ حَضْرِيَّةً وَإِنْ قَضَاهَا فِي السَّفَرِ، وَهَكَذَا، وَيَجِبُ التَّرْتِيبُ بَيْنَ الْقَوَائِدِ وَالْحَاضِرَةِ مَا لَمْ يَضِقْ وَقْتُ الْحَاضِرَةِ وَلَا يُقْضَى مَا فَاتَ وَقْتُهُ مِنَ النَّوَافِلِ إِلَّا رَغِيبَةً الْفَجْرِ فَتَقْضَى مِنْ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ.

### التقويم:

- 1- ما حكم قضاء الصلاة الفائتة؟
- 2 - هل تقضي المرأة الحائض الصلاة؟
- 3- كيف تقضي الفوائت؟
- 4- إذا ضاق الوقت فبأي صلاة تبدأ الحاضرة أم الفائتة؟

# سابعاً: السيرة النبوية

## أهداف دراسة السيرة

بنهاية دراسة هذه الوحدة، يتوقع من التلميذ أن:

1. يتعرف أسباب الهجرة إلى المدينة المنورة، وأحداثها.
2. يوضح أهمية المسجد في الإسلام
3. يتعرف حكم عقد المعاهدات مع غير المسلمين
4. يتعرف أسباب غزوة بدر الكبرى، وغزوة أحد وغزوة الخندق مستنتجا أهم نتائجها؛
5. يبين كيفية إجلاء النبي صلى الله عليه وسلم لليهود المدينة، وأسباب ذلك؛
6. يستنتج الدروس المستفادة من دراسته لموضوعات السيرة؛
7. يوضح موقف المنافقين من إجلاء النبي صلى الله عليه وسلم لليهود؛
8. يدرك أهمية مبدأ الشورى في الإسلام.

## الموضوع الأول

## الهجرة إلى المدينة وأسبابها

لما اشتد الأذى بالمسلمين وزاد التضيق عليهم في مكة أمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى المدينة، فصاروا يخرجون سرا دون أن يراهم أحد من المشركين ولم يبق بمكة منهم إلا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعلي رضي الله عنهما ومن له عذر حبسه عن الخروج.

## أسباب الهجرة:

1. شدة إيذاء المشركين: حيث زاد إيذاء فريش للرسول ﷺ وللمسلمين، وقد بلغ هذا الأذى نهايته بعد وفاة السيدة خديجة رضي الله عنها، ووفاة أبي طالب عم الرسول؛
2. بيعتنا العقبة: وفي هاتين البيعتين ظهر للرسول ﷺ أن الأوس والخزرج مخلصون له وللإسلام، وأنهم سيدافعون عنه وينصرونه من المؤامرة الكبرى وهي المؤامرة التي اتفق المشركون فيها على قتل رسول الله ﷺ والتخلص منها ليرجع السلطان لآلهم المزعومة وعقائدهم الفاسدة.

## أحداث الهجرة:

## النبي ﷺ في بيت أبي بكر:

أتي النبي ﷺ إلى بيت أبي بكر رضي الله عنه في وقت شديد الحر بين الظهر والعصر فلما رآه أبو بكر قال: ما جاء رسول الله ﷺ في هذه الساعة إلا لأمر عظيم، فلما دخل قام له أبو بكر وأجلسه مكانه، قال النبي ﷺ: إن الله أذن لي في الهجرة. فقال أبو بكر الصحبة يا رسول الله، قال: الصحبة، فبكي أبو بكر رضي الله عنه من شدة الفرح.

## زمن الهجرة:

خرج رسول الله ﷺ من مكة في العشر الأواخر من شهر صفر في السنة الثالثة عشرة من البعثة النبوية .

دور علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أمر رسول الله ﷺ علياً أن يبقى في مكة ليرد الودائع التي عنده إلى أصحابها وأمره أيضاً أن يبيت في مكانه، وغطاه ببردته الشريفة، فكان المشركون إذا نظروا من ثقب الباب وجدوا علياً رضي الله عنه نائماً فيظنون أنه رسول الله ﷺ فيطمئنون وخرج رسول الله ﷺ من بين أيديهم وهم لا يشعرون.

النبي ﷺ في غار ثور:

وصل رسول الله ﷺ إلى غار ثور ومعه صاحبه الصديق أبو بكر رضي الله عنه ومكث في الغار ثلاث ليال، وكان عبد الله بن أبي بكر ينطلق إلى الغار إذا دخل الليل فيقص على رسول الله ﷺ ما سمعه من تدبير المشركين في مكة، ثم يأتي عامر بن فهيرة مولى أبي بكر بأغنامه، فينال النبي ﷺ وأبو بكر من ألبانها ولحومها ما يشاءان، ثم يعود عبد الله بن أبي بكر ويعود عامر بالقطيع وراءه؛ ليغطي على أثر قدميه.

مطاردة المشركين للرسول ﷺ

لما علمت قريش بخروج النبي ﷺ وصاحبه أبي بكر رضي الله عنه فزعوا أشد الفزع فطارده حتى وصلوا إلى مقربة من غار ثور، فلما سمع النبي ﷺ وصاحبه صوت أقدام المشركين أمام الغار قال أبو بكر: يا رسول الله لو نظر أحدهم تحت قدميه لرأنا، ولكن الرسول ﷺ طمأنه قائلاً له: يا أبا بكر ما بالك باثنين الله ثالثهما يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا.

في الطريق إلى المدينة:

خرج رسول الله ﷺ وصاحبه من الغار بعد ثلاثة أيام، وكان الدليل عبد الله ابن أريقط ينتظرهم، فسار بهما من طريق غير معروف حتى يضل الكفار إلى أن وصل إلى منطقة قباء فأقاموا فيها أربعة أيام وأدركه فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد أن أدى الودائع إلى أصحابها بمكة وأسس فيها النبي ﷺ مسجد قباء.

ثم غادر رسول الله ﷺ قباء واتجه إلى المدينة حيث كان الأوس والخزرج قد تقلدوا سيوفهم، وامتلأت نفوسهم بالبشر والسرور، ثم سار في المدينة في موكب من النور، وكلما مر على دار من دور الأنصار دعاه أهلها للنزول عندهم وأخذوا بزمام ناقته، فيقول لهم الرسول ﷺ اتركوها فإنها مأمورة، حتى

بركت الناقة أمام دار أبي أيوب الأنصاري، فقال رسول الله ﷺ: ها هنا المنزل. ﴿وقل رب أنزلي منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين﴾<sup>(41)</sup> واختار النبي النزول في الدور الأسفل من بيت أبي أيوب ليكون أسهل لزيارته.

### أهم الدروس المستفادة من الهجرة النبوية

1. وجوب تناصر المسلمين مهما اختلفت ديارهم وبلادهم.
2. فضل المهاجرين والأنصار ومدى حبهم الشديد لرسول الله ﷺ.
3. الأخذ بالأسباب لا يتنافى مع التوكل على الله.
4. دور الشباب في حمل رسالة الإسلام وبناء الأوطان.

### التقويم:

س ١ : اذكر أسباب الهجرة النبوية

س ٢: اكمل ما يلي:

مكت رسول الله ﷺ في غار..... ثلاث ليال.

أمر الرسول ﷺ..... أن بيت في مكانه ويتغطى ببردته الشريفة

كانت الهجرة النبوية في شهر..... من سنة .....

<sup>41</sup> - سورة المؤمنون، الآية: ٢٩

## الموضوع الثاني

### دعائم الدولة الإسلامية في المدينة

قامت الدولة الإسلامية على ثلاث دعائم:

1. تأسيس المسجد بالمدينة:  
بدأ رسول الله ﷺ منذ وصل إلى المدينة في بناء مسجده في المكان الذي بركت فيه ناقته، وكان هذا المكان مملوكا لغلामين يتيمين، فاشتراه وأمر ببناء المسجد فيه وقد عمل فيه بيديه الكريمتين ليرغب المسلمين في العمل ، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه.
2. المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:  
عمل الرسول ﷺ على تنظيم صفوف المسلمين وتأكيد وحدتهم، فربط بينهم برباط متين، حيث عقد تلك الأخوة النادرة المثل بين الأنصار والمهاجرين، وجعل لها من الحقوق والواجبات ما لأخوة النسب، وقد حدث ذلك بعد خمسة أشهر من قدومه إلى المدينة .
3. المعاهدات بين الرسول واليهود:  
كان اليهود يقيمون بجوار المسلمين في المدينة، وهم يهود بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة، فكان من سياسة ﷺ وحسن تدبيره أن يتفق مع هؤلاء اليهود على التضامن والتعاون، وقد كتب الرسول ﷺ معاهدة بيّن فيها حقوق المسلمين وواجباتهم، وحقوق اليهود وواجباتهم، وكان أساس هذه المعاهدة التعاون في السلم والدفاع عن المدينة وقت الحرب والتعاون التام بين الفريقين، وضمان حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر.

### الدروس المستفادة

1. أهمية المسجد في الإسلام
2. من أهم دعائم الدولة المسلمة: التآخي والتألف بين أفرادها.
3. جواز عقد المعاهدات مع أهل الكتاب

التقويم:

س١: اكتب عن المعاهدات بين الرسول واليهود

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ

أ. بني رسول الله مسجده في المكان الذي بركت فيه ناقته ( )

ب. تقرر معاهدات النبي حرية العقيدة والرأي. ( )

ج. رسالة المسجد في العبادة فقط ( )

## الموضوع الثالث

## غزوة بدر الكبرى

## تمهيد

قامت دعوة النبي ﷺ على تبليغ رسالة الله للناس بالكلمة الطيبة والحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، والصبر على الأذى، ولم يُقدم الرسول ﷺ والمسلمون على مواجهة قريش ودفع ظلمها وتعذيبها للمسلمين وإكراههم على ترك أرضهم وأهلهم وأموالهم إلا بعد أن شرع الجهاد للدفاع عن أنفسهم وردا لما لحقهم من ظلم، في قوله تعالى: ﴿إِذْ لِلَّذِينَ يُفْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَفَدِيرٌ﴾<sup>42</sup>، فكانت المواجهة بينهما في غزوة بدر الكبرى. وقد حدثت هذه الغزوة في السابع عشر رمضان في السنة الثانية من الهجرة، فما هي أسبابها؟ وما أحداثها؟ وما نتائجها؟ وما أهم الدروس المستخلصة منها؟

## سبب الغزوة:

بعد هجرة المسلمين إلى يثرب قام المشركون ينهب أموالهم التي تركوها في مكة، ثم كان للمشركين قافلة ستمر بطريق قريب من يثرب فأراد النبي ﷺ أن يعترض طريق هذه القافلة ليسترد المسلمون جزء من أموالهم.

وعلم أبو سفيان بخروج رسول الله ﷺ فأرسل إلى مكة مستنجدا بقريش ليمنعوه من المسلمين، فخرجت قريش لمنع المسلمين من اعتراض القافلة وكان عدد المشركين ما بين التسعمائة والألف، معهم مائة فرس وسبعمائة بغير ونزلوا بالعدوة القصوى من وادي بدر وكان عدد المسلمين ثلاث مئة.

وعلم رسول الله ﷺ بخروج قريش، فاستشار أصحابه للخروج فقام أبو بكر فقال وأحسن، ثم قام عمر بن الخطاب فقال وأحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله : امض لما أراك الله فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فقال له سعد بن معاذ ممثل الأنصار ما اطمأن قلبه، فلما رأي منهم ما يشره أمرهم بالخروج للقاء قريش.

42 - سورة الحج الآية : ٣٩

## أحداث الغزوة:

سار جيش المسلمين حتى نزل بجانب مكان اسمه بدر قبل وصول قريش، فقام الحباب بن المنذر وقال: يا رسول الله أرأيت هذا المنزل أمتزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة، قال: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم - قريش - فننزله ثم نبني عليه حوضاً، فنملأه ماء، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون، فقال رسول الله ﷺ: لقد أشرت بالرأي. ودارت معركة بدر في صبيحة يوم الجمعة ١٧ من رمضان من السنة الثانية للهجرة، والتقى الجمعان، ومع اشتداد القتال زاد دعاء الرسول ﷺ وتضرعه إلى ربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداؤه فألقاه عن منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله: «كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك» فأمد الله بالملائكة. فلما انتصر المسلمون وصلت أنباء هزيمة المشركين إلى قريش، فعم الحزن المشركين وساد الأسى، وكثر بكاءهم على قتلاهم.

## الدروس المستفادة من غزوة بدر

1. الاستعانة بالله تعالى مع اتخاذ الأسباب من أهم عوامل النصر والنجاح.
2. التزام النبي مبدأ الشورى مع أصحابه.
3. إمداد الله تعالى لنبيه والمسلمين معه بالملائكة.

## التقويم:

س ١: ما أسباب غزوة بدر؟

س ٢: ما الدروس المستفادة من غزوة بدر؟

## الموضوع الرابع

### جلاء بني قينقاع

#### تمهيد

جلاء بني قينقاع هو طرد أول قبيلة يهودية نقضت العهد مع النبي محمد ﷺ من المدينة المنورة في شوال من السنة الثانية للهجرة.

#### سبب الغزوة:

لم يلتزم يهود بني قينقاع بالمعاهدة حيث بدأوا بالعدوان على المسلمين، وذلك حين جاءت امرأة من نساء الأنصار إلى سوق اليهود ومعها حِلْبَةٌ<sup>(43)</sup> تريد أن تعرضها على صائغ منهم، فلما جلست لكي تعرضها على أحدهم جاءها رجلٌ يهوديٌّ من خَلْفِها فجعل طرف ثوبها إلى ظهرها دون أن تشعر، فلما قامت انكشفت عورتها فضحك اليهود، وصاحت المرأة مستغيثة، فقام رجل المسلمين فقتل ذلك اليهودي فاجتمع اليهود على المسلم فقتلوه.

#### محاصرة النبي ﷺ لهم.

لما نقض اليهود عهدهم خرج النبي ﷺ إليهم في شوال من السنة الثانية من الهجرة، وحاصره في حصونهم خمس عشرة ليلة متتالية، فأصابهم الرعب، وطلبوا من رسول الله ﷺ أن يخلي سبيلهم، ويخرجوا من المدينة بنسائهم وذرياتهم، ويتركوا الأموال للمسلمين، فوافق رسول الله ﷺ وخرج بنو قينقاع من المدينة أذلة لما خانوا عهدهم مع رسول الله ﷺ.

#### الدروس المستفادة من هذه الغزوة:

1. حماية الأعراس والدفاع عنها واجب شرعي
2. المسلم الحق يغار على عرض المسلمة.
3. الخيانة في اليهود طبع لا يمكن تركه.

43 - نبات له حب أصفر، يؤكل ويعالج به.

التقويم:

س ١: ما سبب غزوة بني قينقاع ؟

س ٢: أكمل العبارات التالية

أ. حاصر النبي ﷺ بني قينقاع في شوال سنة .....

ب. دام حصار النبي ﷺ لبني قينقاع..... ليلة متتالية.

ج. كان من نتائج غزوة بني قينقاع أن يخلي رسول الله ﷺ سبيلهم مقابل.....

## الموضوع الخامس

### غزوة أحد

#### تمهيد

في اليوم السابع عشر من شهر شوال من العام الثالث للهجرة - أي بعد عام واحد من غزوة بدر - خاض جيش المسلمين بقيادة الرسول ﷺ معركة أحد ضد المشركين. فما هي أسباب المعركة وأطوارها؟ وما هي أهم الدروس والعبر التي يمكن أن نستخلصها من ذلك؟

#### سبب الغزوة:

اتفق زعماء قريش على الثأر لقتلهم في بدر والانتقام من المسلمين لإرجاع هيبتهم بين قبائل العرب.

#### وصول الأنباء إلى المدينة وموقف الرسول ﷺ:

أرسل العباس بن عبد المطلب كتابا إلى رسول الله ﷺ في المدينة يخبره فيه بما تدبره قريش له ولأصحابه فاستشار النبي ﷺ أصحابه خيبرهم بين الخروج لقتال المشركين خارج المدينة، أو البقاء في المدينة فإن دخلوا عليهم فيها قاتلوهم، فكان رأي كبار الصحابة عدم الخروج إلى المدينة، غير أن كثيرا من شباب الصحابة، قالوا: (يا رسول الله اخرج بنا على أعدائنا، لا يرون أنا جبناء عنهم وضعفنا، ولم يزل أصحاب هذا الرأي برسول الله ﷺ حتى وافقهم).

#### خروج قريش

خرجت قريش من مكة في شوال من السنة الثالثة من الهجرة مع حلفائهم في ثلاثة آلاف مقاتل بلغوا الأبواء<sup>(44)</sup>، ثم تابعت قريش سيرها حتى نزلت قريبا من جبل أحد على بعد خمسة أميال<sup>(45)</sup> من المدينة.

<sup>44</sup> - الأبواء قرية قريبة من المدينة المنورة، بها قبر السيدة آمنة والددة رسول الله.

<sup>45</sup> الميل حوالي ١٨٥٠ مترا

## خروج جيش المسلمين من المدينة:

صلى رسول الله ﷺ صلاة الجمعة ٦ من شوال سنة ٣ هـ وقال في خطبتها: «لكم النصر ما صبرتم» ثم خرج النبي ﷺ من المدينة في ألف من أصحابه صباح يوم السبت، حتى إذا كانوا بين المدينة وأحد رجع عبد الله بن أبي بن سلول - رأس المنافقين - بثلاث الجيش، وبقي مع الرسول ﷺ سبعمائة رجل من المؤمنين المخلصين، فمضوا في طريقهم حتى وصلوا إلى جبل أحد.

## أحداث الغزوة.

نظم رسول الله الجيش تنظيماً دقيقاً وجعل على الجبل خلف المسلمين خمسين رامياً على رأسهم عبد الله بن جبير الأنصاري ليحموا ظهر المسلمين، وقال لهم: «إن رأيتمونا قد انتصرنا فلا تشاركونا، وإن رأيتمونا نُقتل فلا تنصرونا، وأرشقوهم بالنبل فإن الفرس لا تقدم على النبل». ثم بدأ القتال، ونصر الله المؤمنين على أعدائهم.

## الرماة يتسببون في هزيمة المسلمين:

رأى الرماة أن الله تعالى قد نصر رسوله، فهمّوا بترك أماكنهم، فنصحهم رئيسهم عبد الله بن جبير بألا يتركوا أماكنهم تنفيذاً لأوامر رسول الله ﷺ لكنهم غادروا أماكنهم ولم يبق على الجبل إلا عبد الله ومعه عشرة آخرون. استغلَّ خالد بن الوليد هذه الفرصة، فهجم برجاله على مكان الرماة، وقتل العشرة جميعاً، فما شعر المسلمون إلا والسيوف تتناوشهم من هنا وهناك وأحاط المشركون برسول الله يريدون قتله فثبت رسول الله ﷺ وثبت معه نفر من المؤمنين، وانتهت المعركة، وقال أبو سفيان مظهراً الشماتة بالمسلمين يوم بيوم بدر والحرب سجال .

## شهداء المسلمين في المعركة:

قتل في هذه المعركة حمزة بن عبد المطلب عم الرسول ﷺ ، وبلغ عدد شهداء المسلمين نحواً من سبعين صحابياً.

## أهم الدروس والعبر من غزوة أحد:

1. مخالفة الجنود للقائد من أسباب الهزيمة.

2. عزيمة الشباب وهمتهم في نصره الإسلام والمسلمين؛
3. على القائد أن يتشاور مع جنوده
4. كان للمنافقين دور كبير في العمل على إضعاف الصف المسلم.
5. طاعة الرسول ﷺ من أهم أسباب النصر.

### التقويم:

س ١: ما أسباب غزوة أحد؟

س ٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ:

- أ. كانت غزوة أحد في سنة ٤ هـ ( )
- ب. بلغ عدد شهداء المسلمين ٥ صحابيا ( )
- ج. كان رأي الشباب عدم الخروج من المدينة. ( )

## الموضوع السادس

### جلاء بني النضير

تمهيد

إن اليهود أهل غِدْرٍ ومَكْرٍ وخديعة، فشيمتهم معروف وغدرهم مألوف، فقد كان لهم دور بارز في تحريض يهود بني النضير على التمرد وعصيان الرسول ﷺ، ولكن خذلهم الله فأخرجهم الرسول ﷺ من المدينة وكانت الغزوة في شهر ربيع الأول، سنة أربع للهجرة.

سبب الغزوة

لم يوف بنو النضير بوعودهم، ولا عجب فالغدر سيمة اليهود فينما رسول الله ﷺ في ديارهم وهو مسند ظهره إلى جدار إذ تأمر جماعة منهم على قتله بأن يأخذ واحد منهم صخرة ويلقيها عليه من أعلى الجدار، ولكن الله تعالى أخبره بما يريد هؤلاء اليهود فقام ورجع إلى المدينة ومعه أصحابه وأحبط الله مؤامرتهم ورد كيدهم، وطلب منهم الرسول ﷺ مغادرة المدينة وأمهلهم عشرة أيام.

موقف المنافقين:

كانت جماعة من المنافقين وعلى رأسهم عبد الله بن أبي بن سلول قد ازعجتهم قوة الرسول ﷺ فأرسلوا إلى بني النضير يقولون: لا تخرجوا من دياركم وأقيموا في حضرتمكم، فإننا ستدافع معكم حتي نموت، أو نخرج معكم، فلم يخرجوا من ديارهم وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله، فحاصرهم النبي ﷺ ست ليال. وأمر بقطع نخيلهم وإحراقها؛ فنادوه: يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من يصنعه، فما بال حرق النخيل وقطعها؟! فأنزل الله ﷻ في ذلك قوله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الحشر: 5]. ولما يئس اليهود من أن ينصرهم عبد الله بن أبي، سألوا رسول الله ﷺ: أن يؤمّنهم على دماءهم، وديارهم، وأموالهم حتى يخرجوا من المدينة. فصالحهم الرسول ﷺ على أن يخرجوا منها، لكل ثلاثة منهم بغير يحملون عليه ما شاءوا من مال أو طعام أو شراب ليس لهم غيره. وتفرقوا ما بين خيبر والشام، و كانت أموال بني النضير فيء لرسول الله ﷺ وقسمها على المهاجرين الأولين دون الأنصار.

## الدروس المستفادة من هذه الغزوة

1. لقي اليهود من بني النضير جزاء خيانتهم البأساء والضراء وكتب الله عليهم الجلاء، وأصبحوا مثلاً سيئاً للذلة والعار.
2. الوحي الذي جاء للرسول ﷺ ينهيه لما يخطط له اليهود من الغدر، يعدو واحدة من الخوارق الكثيرة التي أكرم الله ﷻ بها نبيه ﷺ
3. ما حدث من النبي ﷺ وأصحابه من قطع نخيل بني النضير وإحراقها، ليس من باب الإفساد في الأرض، فيجوز هدم الدور وتنسف الجسور وقطع التيار الكهربائي والماء، من باب النكاية بالعدو.
4. العاقبة للمتقين، وذلك لما خان اليهود من بني النضير أورث الله المسلمين أرضهم وديارهم.

## التقويم:

س١: بين سبب غزوة بني النضير

س٢: أكمل العبارات التالية:

أ. كان جلاء بني النضير في السنة.....من الهجرة

ب. رأس المنافقين هو .....

س٣: اكتب في نقاط مختصرة موقف المنافقين في غزوة بني النضير:

## الموضوع السابع

### غزوة الخندق (الأحزاب)

تمهيد:

لم يكتفِ اليهود بخيانتهم للرسول ﷺ في المدينة، وها هم بعد إجلالهم يجمعون شتات قريش لمحاربة النبي ﷺ وأصحابه ﷺ للقضاء على الإسلام من جذوره، ويحالفون يهود المدينة في الداخل، ولكن الله ﷻ دفع عن المسلمين شر هذا الجيش الكبير. وقد حدثت هذه الغزوة في السنة الخامسة من الهجرة.

### سبب الغزوة

لما تم خروج بني النضير وإجلالهم، جاء عدد من حلفائهم إلى مكة يحرضون قريشا على قتال المسلمين ورسولهم فاستجابت قريش وبعض قبائل العربية. ولما بلغ رسول الله ﷺ الخبر وسمع بخروجهم من مكة، استشار أصحابه ماذا يصنع أمام هذا الجيش الكبير، أيمكنك بالمدينة أم يخرج للقائه؟ فأشار عليه سلمان الفارسي بحفر الخندق، وهو عمل لم تكن تعرفه العرب، لكنه من فنون الفرس في حروبهم، فأمر بحفره في شمال المدينة من الجهة الشرقية إلى الجهة العربية، وهذه الجهة التي كان الأعداء يستطيعون غزو المدينة منها.

### وصول المشركين إلى الخندق:

وصل المشركون إلى حدود المدينة، فأفزعهم هذا الخندق العجيبة ووقفوا أمامه متحيرين وأخذوا يترامون مع المسلمين بالنبال، وجعل الرسول ﷺ وسلم على الخندق حراسا حتى لا يقتحمه المشركون بالليل فلم يتركوا فرصة للمشركين يستطيعون أن ينفذوا منها إليهم.

### موقف المنافقين:

كان في جيش المسلمين جماعة من المنافقين لا يعلمهم الرسول ﷺ وقد وقف هؤلاء المنافقون كعادتهم من المسلمين موقف اللؤم والخيانة، وانسحبوا من صفوف المسلمين قاتلين: ﴿إِنْ بَيوتنا عورة﴾<sup>46</sup> رد من الله عليهم وليس قولهم.

تأمر بني قريظة على الرسول ﷺ والمسلمين:

انتهز يهود بني قريظة الفرصة واستجابوا لتحريض بني النضير لهم فصموا على نقض العهد التي بينهم وبين الرسول ﷺ ، فأصبحوا عدوا ثالثا مع الأحزاب والمنافقين. وأخذوا يتخبطون في أودية الظنون، ولكن عناية الله - تعالى - تداركت المسلمين فساق الله إليهم رجلا من غطفان وهو نعيم بن مسعود الأشجعي وقد استطاع هذا الرجل بحيلته ودهائه أن يغير اتجاه الأحزاب واليهود وأن يوقع بينهم الخلاف والشقاق، ويصرف كيدهم عن الرسول ﷺ والمسلمين.

إرسال الرياح لزلزلة المشركين:

أرسل الله على الأحزاب ريحا شديدة في ليلة شديدة البرد، فجعلت تكفيء<sup>(47)</sup> قدورهم، وتمزق خيامهم، فامتألت نفوس الأحزاب بالرعب، ورحلوا في تلك الليلة، وكفى الله المؤمنين القتال.

الدروس المستفادة من هذه الغزوة:

1. ينبغي على المسلم أن يحسن توكله على الله، وأن يتعلق به سبحانه في كشف الضر عنه؛
2. قد يؤيد الله عباده الصادقين بشيء يبدو ضعيفا لا يخطر على بالهم، كما نُصِرَ النبي ﷺ على أعدائه بذلك الرياح التي زلزلت أركانهم.

التقويم:

س ١: اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس

أ. الذي أشار على رسول الله بحفر الخندق هو:

(عمر بن الخطاب - أبو هريرة - ليس واحدا ممن سبق).

ب. الذي صرف كيد الأحزاب عن رسول الله ﷺ هو:

(عبد الله بن مسعود - نعيم بن مسعود - أبو مسعود الأشجعي)

س ٢: ما الدروس المستفادة من غزوة الخندق

<sup>47</sup> - تَكَبَّ وَتَقَلَّبَ

## الموضوع الثامن

### غزوة بني قريظة

تمهيد

بعد غزوة الخندق تأكد الرسول ﷺ من خيانة بني قريظة وتآمرهم مع الأحزاب على محاصرة المدينة وحرب المسلمين ونقضهم ميثاق المواطنة الذي عقده معهم بعد الهجرة ؛ فواجههم المسلمون وتخلصوا من شرهم في السنة الخامسة للهجرة .

سبب الغزوة:

كانت هزيمة الأحزاب طعنة قاتلة أصابت يهود بني قريظة، ولا عجب فقد عرفت خيانتهم للرسول ﷺ حين تركوا المسلمين وحدهم أمام الأحزاب وفروا هاربين، فكان لا بد للمسلمين بعد أن كفاهم الله القتال في غزوة الخندق أن يطهروا بلادهم من هؤلاء اليهود الخائنين الذين لا عهد لهم ولا ميثاق، وفي اليوم نفسه الذي انتهت فيه غزوة الخندق أمر الله لنبيه ﷺ أن يغزو بني قريظة، فقال لأصحابه : «لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة»، فخرجوا مسرعين.

حكم الله في بني قريظة:

بعد أن مكن الله المسلمين من يهود بني قريظة اختار الرسول ﷺ سعد ابن معاذ سيد الأوس، ليحكم فيهم بناء على طلب اليهود بتحكيم سعد فحكم سعد أن يُقَتَّل الرجال وتُسَبَّى النساء والذرية، فقال رسول الله ﷺ حكمت فيهم حكم الله يا سعد.

الدروس المستفادة من هذه الغزوة.

1. جواز قتال من نقض العهد إن رأى الإمام المصلحة في ذلك.
2. جواز طلب التحكيم من المشركين بينهم وبين المسلمين.
3. بصيرة سيدنا سعد بن معاذ رضي الله عنه حيث حكم فيهم بحكم الله.

التقويم:

س ١ : ما سبب غزوة بني قريظة ؟

س ٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ:

- أ. جعل رسول الله اللّٰه اللّٰواء لأبي بكر الصديق في غزوة بني قريظة ( )
- ب. كان عدد المسلمين في هذه الغزوة ثلاثة آلاف مقاتل ( )
- ت. حَكَّم رسول الله في بني قريظة سعد بن عبادة سيد الخزرج. ( )

## لائحة أهم المصادر والمراجع

- ➡ بغية الطالبين في تجويد كلام رب العلمين ( مقرر المدارس الأزهرية للمرحلة الإعدادية
- ➡ مقررات التجويد لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية
- ➡ القواعد في القراءة السليمة للقرآن الكريم (برنامج محو الأمية بالمساجد المغربية)
- ➡ منهج التجويد (خيركم جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة)
- ➡ المحرر في التفسير
- ➡ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (لأبي بكر الجزائري)
- ➡ التفسير الوسيط للطنطاوي
- ➡ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج د وهبة بن مصطفى الزحيلي
- ➡ كتاب أصول الدين مقرر الأزهر في مصر
- ➡ مقررات التعليم العتيق في المغرب.
- ➡ مقررات التعليم الفرنسي العربي في السنغال.
- ➡ مقرر السيرة النبوية تأليف د/ ظاهر بن فكري الظاهر